

الدورية المشتركة في سوريا لا تذيب الخلافات التركية الأميركية

خطوة عسكرية مرفوقة بغضب أنقرة من دعم واشنطن لوحدات حماية الشعب الكردية



المرحلة الأولى لإنشاء المنطقة الآمنة

أسمائهم إشارتهم إلى ظهور مؤشرات متزايدة على أن أنقرة تستعد للتدخل في شرق الفرات، في خطوة ستشكل خطرا على القوات الأميركية المتبقية في سوريا والتي يقدر تعدادها بأكثر من ألف جندي. وأكد المسؤولون أن واشنطن قد تضطر إلى سحب قواتها من سوريا في حال شنت أنقرة عملية جديدة هناك، ووصف أحدهم هذا السيناريو بأنه كارثي، مضيفا "ربما لن يكون أمامنا في هذه الحالة أي خيار سوى الانسحاب". وأوضح هؤلاء أن مخاوف الأميركيين تعود على وجه الخصوص إلى عدم قناعتهم بشأن ما إذا كانت أنقرة ستحظر واشنطن مسبقا بشأن بدء عملياتها الجديدة المزعومة في سوريا، مرجحا أن هذا قد يحدث قبل أقل من 48 ساعة على بدء التدخل.

اتفاق فلسطيني إسرائيلي على حل أزمة المقاصة

القدس - أكدت عدة تقارير بعد لقاء رئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية الفلسطينية حسين الشيخ بوزير المالية الإسرائيلي موشيه كحلون الخميس عن وجود اتفاقات بين الطرفين لحل أزمة المقاصة بعدما وافقت السلطة الفلسطينية على المستحقات المالية المتخلدة لدى إسرائيل. وقال رئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية الفلسطينية حسين الشيخ في تغريدة على تويتر، إنه التقى الخميس مع وزير المالية الإسرائيلي موشيه كحلون، وأنه جرى الاتفاق بين الطرفين على تحويل دفعة من المستحقات المالية للسلطة الفلسطينية.

وأضاف أن الخلاف على "رواتب عائلات الشهداء والأسرى، لا يزال قائما". وقال مسؤول إسرائيلي إن محمود عباس وافق على تسلم المستحقات المالية للسلطة الفلسطينية لدى إسرائيل، وبالتالي حل "أزمة المقاصة". وأكد المسؤول الإسرائيلي أن إسرائيل ستحول 1.8 مليار شكيل (518 مليون دولار أميركي) من أموال الضرائب المفتركة في الأشهر الأخيرة. وأضاف أن "إسرائيل ستواصل تطبيق القانون، واقتطاع جزء صغير من أموال الضرائب المستحقة للسلطة الفلسطينية، وذلك احتجاجا على استمرار تحويل الأموال إلى الأسرى الفلسطينيين وأسر القتلى". واشتدت حدة الأزمة المالية التي تعاني منها السلطة الفلسطينية، منذ قرار إسرائيل اقتطاع جزء من أموال الضرائب الفلسطينية في فبراير الماضي.

من جانب واحد لن تؤدي إلى تحسن أمن أحد، لدى الأتراك بالطبع خيار التحرك عسكريا". وقالت قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الأسبوع الماضي إنها ستسحب لمسافة تصل إلى 14 كيلومترا في بعض المناطق، لكن تركيا تقول إن الولايات المتحدة وافقت على أنه ينبغي أن تمتد المنطقة الآمنة إلى عمق 30 كيلومترا في سوريا. وتحدثت من جهتها العديد من التقارير الأميركية الخميس، عن تصاعد مخاوف المسؤولين الأميركيين إزاء إمكانية شن تركيا حملة عسكرية جديدة ضد المقاتلين الإكراد في شمال سوريا. ونقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية في تقريرها عن مسؤولين أميركيين لم تكشف عن

إغضاب الولايات المتحدة بالقيام بتوغل عسكري شامل في وقت يخيم فيه التوتر بالفعل على العلاقات بين واشنطن وأنقرة فإن تركيا واصلت الدعوة لتكثيف الجهود. ونفذت القوات الأميركية والتركية إلى اليوم ست مهمات جوية مشتركة فوق شمال شرق سوريا وبوريتين بريتين. لكن الولايات المتحدة حذرت تركيا من أن أي عمل من جانب واحد لن يصب في مصلحة أي دولة أو أمنها. وكان جيمس جيفري المبعوث الأميركي الخاص بسوريا قد كشف على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة الجمعة الماضي أن واشنطن تمضي بإخلاص وبأسرع ما يمكن، وحذر من أي عمل أحادي في المنطقة. وقال جيفري "أوضحنا الأمر لتركيا على جميع المستويات بأن أي عملية

لأجى سورى في المنطقة. لكن أنقرة لوحث مرارا بعمل عسكري من جانب واحد إذا لم تصل الجهود إلى مستوى توقعاتها أو إذا تعثرت. وقال الرئيس رجب طيب أردوغان الثلاثاء الماضي إن تركيا ليس أمامها خيار سوى العمل منفردة نظرا لعدم إحراز تقدم مع الولايات المتحدة في أكثر تصريحاته وضوحا حتى الآن بشأن اعتزام تركيا بدء توغل عسكري. وتوترت العلاقات بين البلدين العضوين في حلف شمال الأطلسي بسبب عدد من القضايا منها السياسة تجاه سوريا والتهديد الذي يلوح في الأفق بغرض عقوبات أميركية على أنقرة بسبب قرار شراء منظومة دفاع جوي روسية. وفي حين يقول دبلوماسيون ومحللون وحزب الشعب الجمهوري التركي المعارض إن أردوغان لا يريد

ونقل بيان الوزارة عن أكار قوله لإسبر "استمرار المحادثات والرغبة في حل الأمر سلميا لا يجب أن يعد ضعفا كما أن قولنا إن خططنا جاهزة ينبغي ألا يعد تهديدا". ونقل البيان عن أكار قوله "إذا كان هناك تكتك أو تاجيل فنحن مصرون تماما على إنهاء هذا العمل". وتقول تركيا إنها تريد توطين نحو مليوني

السودان يبدأ طي صفحة ثلاثة عقود من أخونة التعليم

وعمداء الكليات الموالين للنظام السابق، والذين تم تعيينهم بالولاء السياسي وليس الكفاءة والأهلية". وتعطلت الدراسة في البلاد، منذ عزل البشير، في أبريل الماضي، لفرات متفاوتة؛ نتيجة لاضطراب الأوضاع السياسية والأمنية بالبلاد.

عبدالله حمدوك يقيل مدراء الجامعات الحكومية بالسودان، ورؤساء مجالسها المحسوبين على نظام عمر البشير وعلى جماعة الإخوان

ويجمع المراقبون على أن حكومة حمدوك أبدت إلى حد الآن اهتماما متزايدا بإصلاح التعليم عبر اتخاذ قرارات مفصلية هدفها مراجعة كل ما يتعلق بقطاع التعليم في الجامعات والمدارس. ووقعت الحكومة السودانية في هذا الصدد قبل أسبوعين، اتفاقية منحة مالية مع منظمة يونيسيف والبنك الدولي والاتحاد الأوروبي بقيمة 59.7 مليون دولار لدعم القطاع الاجتماعي. وبحسب وزارة المالية السودانية، ستدعم المنحة القطاع الاجتماعي خاصة التعليم في الميزانية القادمة. يذكر أن البنك الدولي امتنع عن تقديم مساعدات مالية للسودان، منذ ثمانينيات القرن الماضي، بعد تعثر الأخير في سداد ديونه الخارجية، فيما يكتفي بتقديم المساعدات الفنية له.

وكانت جامعة الخرطوم منذ تأسيسها في عام 1902 من أهم منارات التعليم في العالم العربي وظلت تصنف طيلة عقود ضمن أفضل الجامعات العالمية. وترجع التصنيف الدولي لجامعة الخرطوم منذ أن أمسك الإسلاميون بسدة الحكم في السودان وطيلة عهد عمر البشير بشكل لافت بسبب تنالسي محاولات الدفع بها كي تصبح مجرد بؤرة للإخوان وذلك عقب تنالتي تلأعب المسؤولين والقائمين عليها بكل المقاييس الأكاديمية التي تخص تحديدا مناهج التعليم. وفي 19 سبتمبر الماضي، أصدر حمدوك قرارا بإقالة وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مصطفى محمد علي من منصبه. وجاء قرار حمدوك، آنذاك، عقب ساعات من تلويح جميع مدراء الجامعات الحكومية بالسودان، بتقديم استقالاتهم، وذلك قبل أيام من تنفيذ قرار يقضي بإغاثهم مع بدء العام الدراسي الجديد، مطلع أكتوبر. وقرر رئيس الوزراء آنذاك تعيين سامي محمد شريف، خلفا لوكيل وزارة التعليم العالي المقال. وفي الأثناء، أعلن "تجمع أساتذة الجامعات والكليات" بالسودان، دعمه لوزيرة التعليم العالي انتصار الزين صغبيرون، عقب إعلان مدراء الجامعات تقديم استقالاتهم احتجاجا على تصريحات أدلت بها. وأكد تجمع الأساتذة وهو أحد المكونات الرئيسة لـ"تجمع المهنيين السودانيين" أن خطاب صغبيرون "أقلق مضاجع انتصار نظام البشير، بالتزامها بمبادئ الثورة، وإقالة مدراء الجامعات

في خانة البدء في تطهير وطني صفحة ثلاثة عقود من أخونة التعليم بدفع من الرئيس المعزول عمر البشير. وتضمنت تركيبة المدراء الذين تم إغاثهم عددا من الوزراء السابقين وأعضاء في المكتب السياسي لحزب المؤتمر الوطني، الجناح السياسي للإخوان. وتحتوي الإجراءات الجديدة أيضا قرارا آخر، تمثل في تعيين الدكتور فدوى علي طه في منصب مدير جامعة الخرطوم.

المقالين (35 مديرا) ووجه القرار وزارتي المالية والتخطيط والعمل والتنمية الاجتماعية، ووزارة التعليم والعالي والبحث العلمي، والجهات المعنية الأخرى، لاتخاذ إجراءات التفتيز. وأعفى رئيس الوزراء 28 رئيس مجلس أمناء بالجامعات الحكومية، وأبرزهم إبراهيم غندور، ومحمد طاهر آيلا، وعوض الجاز، وعلى كرتي، وجميعهم من رموز حكومة الرئيس المعزول عمر البشير. ويصف مراقبون هذه الخطوات التي اتخذها حمدوك على أنها تدخل

الخرطوم - بدأ السودان يتحسس خطى الدخول في مرحلة جديدة، وذلك بعدما اتخذت الحكومة الانتقالية عدة قرارات وصفت بالهامة وتخص إعفاء مدراء الجامعات الحكومية التابعة لقطاع التعليم. وأصدر رئيس الوزراء السوداني، عبدالله حمدوك، الخميس، قرارات بإعفاء مدراء الجامعات الحكومية بالبلاد، ورؤساء مجالسها. كما أصدر قرارا بتعيين مدراء جدد للجامعات الحكومية بدلا عن المدراء



لا ديمقراطية دون تعليم مفتوح

السعودية تشرع في انتزاع الورقة اليمنية من يد إيران

الأمير خالد بن سلمان: ننظر بإيجابية للتهدئة التي أعلنت من اليمن



الموقف الأصلي لليمنيين

يسعى للتهدة في إطار حملة التضليل والكذب التي لا تنطلي على أحد". واعتبر أنه "أن الألقاف اليمينيون ونحن معهم صفا واحدا أمام مشروع القوضي والفئنة والدمار الإيراني".

والاثنين الماضي، طالب ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في حوار تلفزيوني مع شبكة "سي.بي.إس" الإخبارية الأميركية، بأن توقف إيران دعمها للحوثيين، معربا عن أمله في أن يؤدي وقف إطلاق النار والطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية على الأراضي السعودية إلى حوار سياسي وإنهاء الحرب في اليمن.

وقبل أقل من أسبوعين، عرضت جماعة الحوثي، وقف العمليات الهجومية على السعودية، وطالبت الرياض برد مماثل، فيما ردت الأخيرة على لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية عادل الجبير، بأنها ستراعى مدى جدية الحوثيين في تطبيق مبادراتهم.

كدولة طبيعية وليس كدولة مارقة راعية
للأرهاب.

وعن دعوة طهران للتهنئة في اليوم،
قال الجبير "لمثلثة كلم ولن نتحدث عن
اليمن مع النظام الإيراني، فاليمن شأن
اليمنيين بكافة مكوناتهم وسبب أزمة
اليمن هو الدور الإيراني".

ويبدو أن فصل الشأن اليمني لكل
تفاصيله عن الصراع مع إيران بات
توجهاً سعوباً ثابتاً وموقفاً مكملاً
سيجكم طريقة الرياض خلال الفترة
المقبلة في التعاطي مع الملف اليمني،
إلى جانب مواجهة السياسات الإيرانية
بشكل منفصل تماماً.

وتابع نائب وزير الدفاع السعودي،
قائلاً في تغريدته "يسعى النظام
الإيراني بكل وقاحة لاستغلال اليمن
صلاحه، فمن جهة يلقي باللوم والتهم
على اليمنيين تهرباً من مسؤولية أعماله
الإرهابية، ومن جهة أخرى يقلل من قيمة
اليمنيين بالحديث نداة عنهم بأنهم من

إن طهران مسؤولة عنه بشكل مباشر. وقال الجبير في تغريدات عبر حسابه الموثق بتويتر إن "ما ذكره متحدث النظام الإيراني من أن المملكة أرسلت رسائل للنظام الإيراني هو أمر غير دقيق"، مبيناً أن "ما حدث هو أن دولا شقيقة سعت للتهديد وأبلغناها بأن موقف المملكة يسعى دائماً للأمن والاستقرار في المنطقة". وأضاف "كما أبلغناها بأن التهديد يجب أن تأتي من الطرف الذي يقوم بالتصعيد ونشتر الفوضى بالمنطقة".

وتحدث الجبير عن مطالب سعودية تمثل موقف بلاده من طهران، قائلًا "موقف المملكة أعيدته هنا لنعلم، بسمعون: أوقفوا دعمكم للإرهاب، وسياسات الفوضى والتدمير، والتدخل في شؤون الدول العربية الداخلية".

ودعا طهران أيضاً إلى "وقف تطوير أسلحة الدمار الشامل، وبرنامج الصواريخ الباليستية، والتصرف

رفض بلاده التفاوض مع الجانب الإيراني بشأن اليمن.

وجاء كلام الجبير رداً على المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي الذي قال بداية الأسبوع، إنَّ الرئيس الإيراني حسن روحاني تلقى رسالة من الرياض سلمها له رئيس إحدى الدول، مرحباً بالمحاور مع السعودية في حال أوقفت الحرب في اليمن.

وسجل مراقبون إطلاق إيران، خلال الفترة الأخيرة، حملة كثيفة للترويج لرغبتها في السلام مع جيرانها المستأقنين من سياساتها المعززة للاستقرار وحرصها على الجلوس معهم إلى طاولة الحوار لحل القضايا والمفالت الخافية. ويربط المراقبون تلك الحملة بهدف تكتيكي لإيران ووكلائها في المنطقة يتمثل في السعي لتهذئة العاصفة الدولية التي ثارت إثر تعرض منشآت نفطية سعودية لنقص تبناء المتمردون الحوثيون، لكن الرياض وواشنطن قلنا

تحول إيران من الاستثمار في الحرب باليمن إلى الاستثمار في جهود التهدئة ومساعي السلام، أمر مكشوف للسعودية التي تعمل على إضراج تكتيك مضاد للانتهازية الإيرانية يقوم على إدارة الملف اليمني بمعزل عن مواجهة السياسات الإيرانية المثيرة للقلق في المنطقة، بما يفضي إلى انتزاع الورقة اليمنية من يد طهران.

الرياض - حرصت المملكة العربية السعودية في ردها على التهديدات التي أعلنها الحوثيون، على الفصل الصارم بين تلك المبادرة، وملف الخلافات العميقة مع إيران التي تحاول توظيف الملف اليمني لمصلحتها واتخاذ ورقة للامتياز والمساومة.

وقال نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، الجمعة، إن المملكة تنظر بإيجابية إلى "التهدئة التي أعلنت من قبله... كون هذا ما تسعى له دوما، وتامل أن يُطبق بشكل فعلي".

وفي المقابل، اعتبر في تغريدات له عبر تويتر، أن "حديث النظام الإيراني عن تهدئة في اليمن، وربطه بمحاولة الخروج مما يواجهه من أزمات، هو استغلال ومتاجرة رخيصة باليمن وشعبه بعد أن أشعل النظام الإيراني الأزمة في اليمن واستمر في تاجسها".

وحمل كلام الأمير خالد بن سلمان ملامح تكتيك سعودي يهدف لانتزاع الورقة اليمنية بالكامل من يد إيران التي روجت بشكل كثيف لتهديده في المنطقة يكون اليمن جزءاً منها، بينما رأت السعودية أن أساس التوتر في المنطقة هو السياسات الإيرانية، وأن تغيير تلك السياسات حذرها هو أساس أي تهدئة.

فصل الشأن اليمني عن
الصراع مع إيران توجه
سعودي سيحكم طريقة
الرياض في التعاطي مع
الأزمة اليمنية مستقبلا

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، نفى
عادل الجبير وزير الشؤون الخارجية
السعودي أن تكون الرياض قد وجهت أي
رسائل لابران بشأن الحوار معها، مؤكداً

**سقطری ترفض
الاستسلام
لحزب الإصلاح**

حديبو (اليمن) - رفضت قيادات أمنية

بجزيرة سقطرى تنفيذ قرارات صادرة
عن سلطة الرئيس عبدربه منصور هادي
وتسليم الجزيرة للقوات التابعة لحزب
الإصلاح ذراع جماعة الإخوان المسلمين
في اليمن.

ونسب، الخميس، قرار الرئيس عبدربه منصور هادي بإقالة عدد من القادة الأمنيين في سقطرى على رأسهم مدير أمن الأرخبيل أحمد علي الرجدي، وتعيين فائز سالم موسى طاس، لكن الأهالي رفضوا القرار واعتبروه صادرا عن قيادات عسكرية في حزب الإصلاح بهدف استكمال السيطرة على الجزيرة التي أعلن سكانها الولاء للجلس الانتقالي الجنوبي احتجاجا على إهمال جبرته من قبل الحكومة وغياها شبه الناجم عن طلبة السنوات الماضية.

واحتجاجا على تعيين طاحس، مكان
الرَّجْدِي، قام الأهالي برفع علم الجنوب
فوق مقر إدارة الأمن وعدد آخر من
المؤسسات.

وساند الأهالي رفض القيادات
الأمنية تسليم المؤسسات والمقرات
الرسمية لقوات عسكرية تابعة لحزب
الإصلاح.

وأعلنت قيادة مختلف الوحدات الأمنية في الأربيل رفضها التام تنفيذ أي قرارات تصدر عن فائز طاحس متمسكة بشريعة أحمد الرجدي معلنة دعمها لجهوده في حفظ الأمن بالحرية.

ووجه الرجدهي جميع افراد وضباط
القيادة العامة للشرطة بمواصلة القيام
بمهامهم ودعا الموجودين بإجازات إلى
قطعها والالتحاق بمقار عملهم.

وبحسب مصادر محلية فإن كافة المراكز الأمنية وإداراتها في سقزى باتت تحت سيطرة الموالين للمجلس الانتقالي.

وسبق لسقطرى أن شهدت الصيف الماضي احتجاجات شعبية على محاولات حزب الإصلاح التابع لجماعة الإخوان المسلمين السيطرة على الأرخبيل الواقع بالمحيط الهندي قبالة السواحل الجنوبية لليمن.

ويتزامن الحراك المناوئ للإخوان في سقطرى مع آخر تشهده محافظة شبوة، منذ الخميس، حيث عُبِّرَ عن مظاهرات شهدتها مدينة عزان عن رفض التواجد الإخواني ودوافع حزب الإصلاح إلى تسلك إلى مفاصل الشرعية اليمنية وحولت إكباتيات الدولة إلى وسيلة لتصفية الخصوم السياسيين. وأسفر استخدام القوات المحسوبة على الشرعية للرصاص الحي ضد المظاهرين في عزان إلى سقوط قتل وعدد من الجرحى.

ذي قار المهمشة تنتزع مكانها «الطبيعي» في احتجاجات العراق

للناصرية، فقد اشتهرت أيضا بحسب الباحث العراقي بالفن والأدب، "فمنها انحدر حضيرى أبو عيزى وداخل حسن والملحن المشهور طالب القرغولى وحسين نعمة وغيرهم الكثير".



رشيده الخيون
أهالي الناصرية لم يلبسوا
عمائم الإسلام السياسي
ولا تركوا الاحتجاج

ويستدرك الخيون بالقول "لكن النفس السياسي والحزبي ظل ميزة عامة للناصريين في مراحل الدولة العراقية وحتى انتفاضة أكتوبر الأخيرة".

ويضيف "دعاء أبناء الناصرية حاضرة في ساحة التحرير ببغداد. لقد تراكمت الكتابات عليها، وعلى أياها الخراب والتخلف، فلم يبق من شارع أو عقد الهوى إلا الاسم وكان منزل العشاق والمتحضرين، غير أن الناصريين لم يتركوا الاحتجاج ولم تلبسهم الأحزاب الدينية عمائم الإسلام السياسي ولا بطانية دعائية للانتخابات، فكانت المدينة متصدرة للاحتجاجات منذ 2003 وحتى يومنا هذا".

وحرص الخيون في حديثه عن الناصرية على تبين خليات إطلاق لقب "الشجرة الخبيثة" عليها، مؤكدا أنه "لم يكن مفارقا لمحاولة النثل منها سياسيا قبل أن يكون اجتماعيا". مضيفا "قليل إن للإنكيزين دورا في هذه التسمية أثناء المعارك عند احتلال البصرة والتوجه إلى الناصرية".

ففي المحافظة التي يعيش أكثر من 40 من سكانها تحت خط الفقر، يدفع العوز إلى الاحتجاج، تضاف إليه تقلبات الطقس بين الجفاف والفيضانات المدمرة للمحاصيل، في حين يشكل العمل في الزراعة مصدر دخل لمعظم سكان المحافظة.

ويقول راضي المعروف، المسؤول في الحزب الشيوعي في الناصرية، "الفقر والبطالة يتصاعدان"، وفي المقابل "ليس لدى الحكومة سوى الوعود ولا توجد حلول تقترحها". ولهذا السبب، يؤكد المعروف "يعرّض الشباب صدورهم للرصاص".

وبضيف، حياة هؤلاء الشباب "مجزرة موت بطيء.. الرصاص ارحم".

ويذكر رشيد الخيون في حديثه "العبز" بعض الرصيد الحافل من الانتفاضات لمحافظة ذي قار ومركزها الناصرية بالقول "هناك انطلقت سنة 1935 ما سميت بانقاضة ريسان حيث سوق الشيوخ، وظل هذا النفس أسرته حتى اشتبك ولده كامل آل ريسان في انتفاضة سنة 1991، وقبلها أقدمت القوات البريطانية على قصف دار بني أسد سنة 1924، وأخذت الزعيم الشيخ سالم الخيون أسيرا، واستمر أخوه غضبان الخيون متقلا نائرا في أوارها حتى وفاته سنة 1959. وفي اختار القسم المنشق عن الحزب الشيوعي العراقي سنة 1967 الناصرية وأوارها مكانا للكفاح المسلح. وفي المقدمة كان أمين الخيون (اغتيال 1972).

ويذكر الخيون بأن الانتفاضات والثورات لم تكن الميزة الوحيدة.

ويقول الشاطري إن سكان ذي قار لطالما "انتفضوا في وجه الظلم"، واليوم، وفي حين تعم الاحتجاجات بالعراق للمطالبة بتوفير الخدمات العامة اللائقة وحل مشكلة انقطاع الكهرباء وتوفير المياه الصالحة للشرب بعد عقود من المعاناة، لم يهدأ نشاطه ذي قار في تخفيف الإضرابات والاعتصامات والتظاهرات.

للحزب الوطني الذي يرأسه الوجيه
البغدادي جعفر أبو التمن (ت 1945)،
والوجيه الكرستاني مولود مخلص
(ت 1951)، ومن الناصرية بختدر مؤسس
فرع حزب البعث العربي الاشتراكي فؤاد
الركابي، وتجد الناصرية لها الحصة
الكبرى في نشاط الأحزاب الدينية،
ومنها حزب الدعوة الإسلامية الذي
تأسس بالنجف سنة 1959.



رباطة جأش تليق بأبناء مدينة الثورات والانتفاضات

الأكاديمي حامد الشاطري، وهو من سكان الناصرية.

ويقول الباحث العراقي رشيد الخيون، الذي ولد وعاش في ذي قار، لـ"العرب" إن تاريخ الناصرية يعد تاريخاً للحزبية العراقية، فشاط الحزب الشيوعي الأول انطلق منها، حيث كان مؤسسه يوسف سلمان يوسف فهد، يعيش ويعمل هناك، وكان حينها ممثلاً

الناصرية (العراق) - انتزعت محافظة ذي قار بجنوب العراق مكانا بارزا لها تحت الأنواء، متخفية واقع التهديم الذي ظل لسنوات يعتبر أبرز مميزات تلك عندما تصدر شرب المحافظة حركة الاحتجاج العارمة الجارية في عدة مناطق عراقية، ما جعل الناصرية تقدّم أكبر عدد من القتلى برصاص القوات الحكومية والمليشيات الشيعية خلال الأيام الأربعة الأولى من موجة الانحراج.

وسقط في المحافظة الريفية الواقعة في قلب منطقة العشار الباقون العراقيين على بعد حوالي 300 كيلومتر عن العاصمة بغداد قرابة نصف القتلى من المحتجزين، الذين تخلى عنهم الأربعين قتيلا إلى حدود مساء الجمعة. ويقول أبناء مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار إن لمدينتهم تاريخا مع الثورات والانقذافات. ويقول المعلق السياسي أمير دوشي، وهو أحد أبناء المدينة التي تعد حوالي نصف مليون ساكن، "حتى وإن فقدنا شهداء، فسوف نستمر في الحراك طالما لم تلَبَّ مطالبنا".

ويضيف متحدثا لوكالة فرانس برس "أنا أشارك في الاحتجاجات منذ عشر سنوات، وسنواصل الاحتجاج حتى سقوط النظام، وحتى يلفظ أنفاسه الأخيرة".

ولطالما شكلت الناصرية معقلا تاريخيا للاحتجاج في العراق، على قدر ما كانت موطناً لنشوء الأحزاب التي "خلقت وعيا قويا بين الناس تجلّى في العديد من الانتفاضات"، بحسب

نوايا التحصن بالبرلمان تترك الناخبين في تشريعات تونس

ملاحقات قضائية تطال نوابا متهمين في قضايا فساد والمس بالأمّن القومي



توافقات سرية في البرلمان التونسي

في رقابة البرلمان، في تقاريرها أن كثرة غيابات النواب عن الجلسات العامة كانت في الفترة المنقضية كارثية وأثرت بشكل كبير على أدائه. وبحسب ذات المنظمة، بلغت نسبة حضور أعضاء البرلمان في الجلسات العامة ما بين 72 و 87 بالمئة ولم يكتمل نصاب المجلس التشريعي في أي جلسة. وتتفاقم مخاوف التحصن بالبرلمان لممارسة جرائم فساد مالي خاصة مع التحذير الذي أطلقه رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد شوقي الطيب ونبه ضمنه إلى كون "بارونات الفساد" اخترقت مجلس نواب الشعب والأحزاب السياسية للاحتماء بهما والإفلات من المحاسبة القضائية.

النايب الذي يرتكب جرائم فساد والذي لا يفى بتعهداته تجاه الناخبين عبر استفتاء شعبي في الدائرة الانتخابية التي ترشح فيها. وينص مقترح ائتلاف "النصر لتونس" على أن يجري استفتاء سحب الثقة من النائب الذي يرتكب جرائم فساد بعد سنة من انتخابه وتقييمه وتحت إشراف اللجنة العليا للانتخابات. وتميزت الفترة النيابية المنتهية ولايتها بكثرة غيابات النواب وبالسماحة الحزبية التي استقال فيها نواب من أحزاب سياسية وقتل برلمانية وانضموا إلى كتل أخرى. ولاحظت منظمة "البوصلة"، وهي جمعية تونسية غير حكومية تختص

التي يتبعه القضاء التونسي في قضية ذات صبغة مالية.

وفي حين اقترح حزب تحيا تونس الذي يترأسه يوسف الشاهد مبادرة لسحب الحصانة البرلمانية من النواب في العهدة البرلمانية الجديدة للتحفيز من اعتماد الحصانة كدفع واق لأي نائب، قدم الائتلاف الانتخابي المستقل "النصر لتونس" مقترحات تنص على إمكانية سحب الثقة من النائب الذي لا يفى بتعهداته تجاه الناخبين. وقال المشق العام للانتلاف المستقل "النصر لتونس" الذي يترشح في 8 دوائر انتخابية مختلفة، أكرم المصمودي، إن الائتلاف يقترح صياغة قانون ينص على إمكانية سحب الثقة من

جرائم فساد وغسيل أموال ترشحوها مجددا لسباق البرلمان للاحتماء بالحصانة البرلمانية التي تمنع القضاء طيلة فترتهم النيابية من تتبعهم وإصدار أحكام في حقهم ما لم تكن التهم تتعلق بجرائم قتل أو عنف أو تمس من الأمن القومي.

ويترشح للانتخابات التشريعية حزب قلب تونس الذي يترأسه مرشح انتخابات الرئاسة المسجون نبيل القروي الملاحق في قضية تتعلق بغسيل الأموال ويترشح ضمن قائمته كذلك النائب الحالي سفيان طوبال المتهم في قضية تخص حصوله على رشوة، كما يترشح لهذه المنافسة الانتخابية رجل الأعمال سليم الرياحي

بعد أيام قليلة من إجراء جولة أولى في انتخابات الرئاسة التونسية، يفوّض التونسيون أواخر هذا الأسبوع أعضاء جددا لنيابتهم في البرلمان في ظل تقلص منسوب الثقة في الأحزاب السياسية وارتباك الناخبين أمام ترشحات كثيرة بعض نواياها التحصن بالبرلمان من الملاحقات القضائية.



بسام حمدي صحافي تونسي

تونس - انطلق سباق الانتخابات البرلمانية التونسية في مكاتب الاقتراع خارج البلاد، الجمعة، في فترة تميزت بتشتت سياسي أفرز تنوعا في قوائم المرشحين وكثرة في عددهم ومن ضمنهم نواب من البرلمان المنتهية ولايته يلاحقون في قضايا عديدة.

وتجرى انتخابات البرلمان داخل تونس يوم 6 أكتوبر الجاري بعد أن انطلقت في الدوائر الانتخابية بالخارج يوم 4 أكتوبر.

وفتحت صباح الجمعة مكاتب الاقتراع أمام 385 ألفا و546 ناخبا يتواجدون بالخارج ويتوزعون على 6 دوائر انتخابية.

ويتنافس على مقاعد البرلمان في تونس وعددها 217 مقعدا، حوالي 16 ألف مرشح ومرشحة ضمن قوائم فسيكسائية عددها 1572 قائمة في مجمل الدوائر الانتخابية داخل تونس وخارجها.

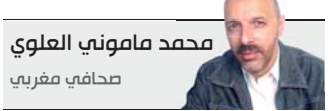


أكرم المصمودي

نقترح سن قانون لسحب الثقة من النائب بعد سنة من انتخابه واختلف السباق الانتخابي للمدة النيابية الجديدة عن باقي الانتخابات التشريعية بتنوع المرشحين وارتفاع عدد المرشحين المستقلين غير المنتمين إلى أحزاب سياسية، حيث بلغت القوائم المستقلة المرشحة حوالي 722 قائمة مستقلة فيما بلغ عدد القوائم الحزبية 687 و163 قائمة ائتلافية. وي طرح نواب من البرلمان الحالي المنتهية ولايته أنفسهم مجددا على

المغرب يؤجل الحسم في قانون يخص انتشار أسلحة الدمار الشامل

المذكور إلى حساسية بعض المنتجات الاستراتيجية المغربية المرتبطة بالمجال الكيميائي، وهو ما يتطلب تدقيق القانون بما يسمح بأداء غاياته السلمية والحفاظ على مكانة وسمعة المغرب في هذا الصدد. وكان مجلس الأمن قد تبني قرارا رقم 1540، الذي تمت المصادقة عليه بالإجماع بتاريخ 28 أبريل 2004، بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، الذي يؤكد أن انتشار الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية ووسائل إيصالها، يشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - أجلت الحكومة المغربية النظر في إقرار مشروع قانون يتعلق بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج، المدني والعسكري، والتي "يمكن أن توجه كليا أو جزئيا للمساهمة في انتشار أسلحة الدمار الشامل" لمزيد دراسة مشروع القانون وتعميق النقاش حوله.

ويناقش المغرب مشروع القانون المتعلق بعمليات بيع وشراء السلع التي يمكن أن توجه للمساهمة في انتشار أسلحة الدمار الشامل في إطار الانسجام مع قرار مجلس الأمن رقم 1540 المرتبط بهذا المجال.

وتتخوف وزارة الصناعة في المغرب من إمكانية استعمال المنتجات الصناعية والكيميائية الموجهة إلى القطاع المدني في المجال العسكري وتساهم بذلك في انتشار أسلحة الدمار الشامل.

وينص مشروع القانون الجديد على ضرورة إخضاع السلع والمنتجات الصناعية المستعملة في المجالين المدني والعسكري للمراقبة عند عبورها في حال توفر فرضيات تفيد بأن هذه المواد يمكن أن توجه كليا، أو جزئيا إلى المساهمة في انتشار أسلحة الدمار الشامل.

وعزا أستاذ العلاقات الدولية بكلية الحقوق بجامعة محمد الأول بوجدة، خالد شبات، في تصريح لـ"العرب"، أسباب تأجيل مناقشة مشروع القانون

ويعتبر تقرير صحيفة أفينيري "تأكيدا إضافيا على أنه، من أجل تحقيق مكاسب على المدى القصير بتخفيض أعداد المهاجرين الذين يصلون إلى إيطاليا، وافقت إيطاليا على التعاون مع الجهات الفاعلة الأكثر وحشية".

وستخرج المعطيات الجديدة بشأن تورط قيادي في الكتائب المسلحة الداعمة لحكومة السراج في تهريب البشر بصفة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، لاسيما وأن جهود الأمم المتحدة تتركز على مكافحة الهجرة السرية.

وحذر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش مجلس الأمن الدولي من تداعيات "غيباب" عملية "صوفيا" البحرية (أوروبية) لمكافحة الهجرة غير النظامية قبالة السواحل الليبية، على حياة المهاجرين الفارين من ليبيا إلى أوروبا.

ومد مجلس الأمن الدولي بالإجماع ولمدة عام التفويض الممنوح لعملية صوفيا الأوروبية لمراقبة سفن قبالة ليبيا يشبه في أنها تهرب مهاجرين.

ويأتي هذا القرار في وقت لم تعد الدول المشاركة في عملية صوفيا تسير منذ شهر مارس الماضي قوارب في البحر لإجراء عمليات المراقبة، بسبب عدم وجود اتفاق بشأن إزال المهاجرين الذين يتم إقناهم في البحر ورفض إيطاليا فتح موانئها لاستقبالهم. ومذاك، تقتصر عمليات صوفيا على المراقبة الجوية.

وجاء في نص القرار الذي تبنته الأمم المتحدة أن مجلس الأمن "يدين" كل عمليات تهريب المهاجرين والاتجار بالبشر" التي تتخذ من ليبيا ومياهاها وجهة، أو نقطة للانطلاق، أو منطقة عبور. واتخذ قرار إنشاء عملية صوفيا عام 2015 بعد غرق سفينة قبالة جزيرة لامبيوسا أودى بـ800 شخص.

إمبراطور تهريب البشر في ليبيا يحضر مؤتمر إيطاليا بشأن الهجرة السرية

ورد في تقارير مجلس الأمن الدولي، أن الميلاد وعناصر الكتبية المسلحة اغرقوا "قوارب مهاجرين باستخدام الأسلحة" وأخذوا المهاجرين إلى معسكرات حيث "تردد أنهم احتجزوهم في ظروف وحشية وقاموا بضربهم". ويعتبر ميناء الزاوية في ليبيا نقطة عبور وانطلاقا للمهاجرين السريين ويشرف عليه عبدالرحمن الميلاد المعروف بكونه أمير حرب متورط في سلسلة من انتهاكات حقوق الإنسان. ويدعم هذا التقرير الإعلامي الاتهامات الموجهة إلى السلطات الإيطالية كونها أبرمت اتفاقات مع مجرمين كجزء من تعاونها لإيقاف تدفق المهاجرين من ليبيا، بحسب الصحيفة.

وأظهرت صورة نشرتها الصحيفة الإيطالية أن عبدالرحمن الميلاد شارك في مؤتمر شهر مايو 2017 الذي استضافته السلطات الإيطالية بمركز لاستقبال المهاجرين في مينيو، صقلية. وفي سبتمبر 2017، قالت إيفا بونينو، وزيرة الإيطالية السابقة والمفوضة الأوروبية، إن إيطاليا اتفقت "بشكل مباشر أو غير مباشر" على مكافأة "الأشخاص الذين كانوا يهربون البشر حتى اليوم السابق" (للاتفاق). وكان وزير الداخلية الإيطالي ماركو مينيتي سعى عام 2017 لتقليل عدد المهاجرين بشكل حاد من خلال اتفاقات تعاون مع ليبيا، بموجب شروط لم تتحقق بشكل كامل.

طرابلس - كشف تقرير إعلامي حديث عن تواطؤ الحكومة الإيطالية وحكومة الوفاق الوطني الليبية مع "مجرمين ومتاجرين بالأشخاص متورطين في عمليات تنظيم هجرة سرية انطلاقا من السواحل الليبية وعقد اتفاقات معهم ومنهم مكافآت".

وذكرت صحيفة أفينيري اليومية الكاثوليكية الإيطالية، الجمعة، أن عبدالرحمن الميلاد الذي يترأس جهاز خفر السواحل الليبية التابع لحكومة الوفاق الوطني والذي يختص في تهريب البشر والمستههدف بعقوبات من الأمم المتحدة كان ضمن وفد رسمي لبيبي زار إيطاليا قبل عامين لإجراء مباحثات تخص عمليات الهجرة السرية.



مهاجرون في انتظار مركب هجرة سرية بليبيا



للعبدة عنوان

تركيا تواصل «البلطجة» في المتوسط

نيقوسيا تندد بمواصلة أنقرة التنقيب عن الغاز في مياهها

اليونانيون تنتهك حقوق تركيا والقبارصة الأتراك. ومضى قائلا إن "تركيا لا تعترف بالجرف القاري/مزاعم الحدود البحرية للمنطقة الاقتصادية الخالصة للقبارصة اليونانيين على الرغم من جهودهم لوضع هذا الادعاء على هيئة مياه أو حدود للاستخراج الأوروبي، وهو انتهاك صارخ للقانون الدولي".

ويقول دبلوماسيون يونانيون إن أثينا ستثير القضية خلال زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى اليونان السبت.

وإثناء حديثه في نيقوسيا الجمعة، قال وزير الدولة البريطاني لشؤون أوروبا، كريستوفر بينشر، إنه ينبغي حق قبرص في استخراج النفط والغاز في المنطقة الاقتصادية الخالصة.

وقال بينشر "أوضحت بشكل قاطع أن بريطانيا العظمى تستنكر أي حفر في المياه القريبة من قبرص لكنها تدعم حق قبرص في استخراج النفط والغاز في منطقتها الاقتصادية الخالصة".

ويأتي هذا فيما يقول محللون وسياسيون أترك إن التصعيد في قبرص يكتسب صبغة الهروب من الأزمات الكبرى التي وضع أردوغان نفسه فيها، خصوصا الغضب الشعبي الذي تم التعبير عنه في الانتخابات المحلية وخاصة انتخابات إسطنبول.

ويضاف إلى ذلك تهايي الاقتصاد والإقدام على معالجات تزيد من تعميق الأزمة، خاصة ما تعلق بإقالة محافظ البنك المركزي والضغط لتقليص نسبة الفائدة، فضلا عن التورط في أزمات دولية بشكل لا ينبغي بخروج قريب منها مثل الأزمة في كل من سوريا وليبيا.

وحت البيان تركيا على احترام حقوق جمهورية قبرص السيادية في استكشاف واستغلال مواردها الطبيعية داخل مناطقها البحرية. وذكر أن هذه الخطوة "دليل آخر على السلوك الاستفزازي والعُدواني لأنقرة التي اختارت أن تخرج بسرعة وبلا رجعة عن الشرعية الدولية مما يعرّض الأمن والاستقرار في شرق البحر المتوسط للخطر".

وتوقفت سفينة الحفر ياوز صباح الجمعة على بعد نحو 51 ميلا بحريا جنوب غربي قبرص. وقال دبلوماسي تركي في تغريدة على موقع تويتر إن ياوز ستبدأ جولة جديدة من عمليات الحفر والتنقيب الجنوبي قبرص يوم 7 أكتوبر، مضيفا أن هذه العمليات ستكون داخل الجرف القاري لتركيا.



كريستوفر بينشر
ستنكر أي أعمال
تنقيب في المياه
القريبة من قبرص

وقال كاجاتاي إرجيس رئيس القسم في وزارة الخارجية المختف قع داخل البحر المتوسط "منطقة الحفر تقع داخل الجرف القاري التركي المسجل لدى الأمم المتحدة وفي نطاق التراخيص التي منحتها (الحكومة) لشركة النفط التركية".

وأضاف إرجيس أن تركيا لا تعترف بادعاءات القبارصة اليونانيين عن الحدود البحرية، مضيفا أن "الأعمال من جانب واحد" التي يقوم بها القبارصة

تواصل تركيا استباحة مياه قبرص، العضو في الاتحاد الأوروبي، والتنقيب عن الغاز رغم التحذيرات الدولية المتكررة، ما يضع أنقرة في مواجهة مع اليونان ومصر والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. ويكرس الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بهذه الممارسات سياسة الهروب إلى الأمام عبر استعداء الجميع في محاولة لترميم أخطاء الداخل التي أضرت بالاقتصاد التركي وساهمت بصفة مباشرة في خسارة حزبه العدالة والتنمية للانتخابات البلدية.

إن بريطانيا "تأسف بشدة" لأي عمليات حفر في المياه القريبة من الجزيرة. وأعلنت تركيا الخميس أنها أرسلت سفينة تنقيب عن النفط والغاز إلى المياه قبالة جنوب قبرص حيث منحت السلطات القبرصية اليونانية بالفعل حقوق التنقيب عن الموانئ الهيدروكربونية لشركات إيطالية وفرنسية.

وتقول تركيا إن بعض المناطق التي تستكشفها قبرص هي إما على جرفها القاري، أو في مناطق يتمتع فيها القبارصة الأتراك بحقوق متساوية في أي اكتشافات مع القبارصة اليونانيين. وبالفعل قامت تركيا بحفر بئرين في المياه إلى الشرق والغرب من الجزيرة، مما أثار احتجاجات قوية من نيقوسيا والاتحاد الأوروبي في الأشهر الأخيرة، بما في ذلك فرض عقوبات من جانب الاتحاد الأوروبي.

وفي بيان شديد اللهجة اتهمت الرئاسة القبرصية تركيا بالجوء إلى "أساليب بلطجة من عهد ولسي" ودعت تركيا إلى الانسحاب من المنطقة.

وأضافت "هذا الاستفزاز الجديد هو مثال على تحدي تركيا للنداءات المتكررة من الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي لوقف أنشطتها غير القانونية".

نيقوسيا - بات النظام التركي الذي يقوده الرئيس رجب طيب أردوغان مصرا على تعميق الأزمة شرق قبرص عبر مواصلة عمليات التنقيب عن الغاز، متجاهلا في الوقت نفسه كل الدعاوات إلى إيقاف إشعال الأزمة وسحب سفن التنقيب من المنطقة.

وتشهد العلاقات المتوترة بين قبرص وتركيا منذ أكثر من أربعين عاما بسبب مسألة تقسيم الجزيرة المتوسطية، تصعيدا حول مسألة احتياطات الغاز قبالة السواحل القبرصية، بعدما قررت أنقرة القيام بعمليات تنقيب، حيث يقدر خبراء احتياطات الغاز الطبيعي قبالة قبرص بنحو 227 مليار متر مكعب.

واحتدمت التوترات بين قبرص وتركيا بسبب أفعال التنقيب البحرية الجمعة عندما قالت نيقوسيا إن قرار تركيا إرسال سفينة إلى منطقة منحت فيها نيقوسيا ترخيصا للتنقيب البحري عن النفط والغاز بمثابة "تصعيد حاد" لما وصفته بانتهاكات أنقرة لحقوق الجزيرة السيادية.

وقالت أنقرة التي تتحدى الانتقادات الأوروبية المتزايدة إن سفينة الحفر ستبدأ عمليات جديدة الأسبوع المقبل في الوقت الذي قال فيه دبلوماسي بريطاني

واشنطن: التهديد الإيراني مستمر بعد الهجوم على أرامكو

وأكد قائد الأسطول الخامس الأميركي "ما تسعى إليه العملية هو تسليط الضوء على ذلك والتأكد من أنه في حالة حدوث أي شيء في البحر فسوف يفتضح أمرهم".

ويشمل ذلك توفير ركيزة للمراقبة والاتصالات لتبادل معلومات الاستخبارات مع الدول التي وافقت على المشاركة والتي تشمل بريطانيا وأستراليا والبحرين والسعودية والإمارات.

وتحدثت مصادر متطابقة في وقت سابق عن نية البنتاغون الإبقاء على حاملات طائرات في منطقة الخليج إلى أجل غير مسمى وسط تكهنات بأن حاملات الطائرات إبراهيم لنكولن والمجموعة القتالية المرافقة لها ستضطران قريبا إلى الرحيل.

وعرفت العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران توترات شديدة منذ انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي العام الماضي وإعادة فرض العقوبات على طهران.

وكانت مدى شهور، أقدم مسؤولون إيرانيون على إطلاق تهديدات غير مباشرة قائلين إنه إذا تم منع طهران من تصدير النفط فلن تتمكن دول أخرى من فعل ذلك أيضا.

عملية بحرية في الخليج للمرة الأولى في يونيو بعد اتهامها إيران بمهاجمة ناقلات نفط حول مضيق هرمز.

واجتمع مالوي مع قائد القوات البحرية السعودية الأحد وأكد له دعم الولايات المتحدة عقب هجوم 14 سبتمبر الذي هز أسواق النفط العالمية، وقال إن الدعم الأميركي يشمل تبادل معلومات الاستخبارات أيضا.

وتكدت إيران ثمنها اقتصاديا باهضا جراء العقوبات الأميركية التي فرضتها واشنطن بعد أن انخفضت قيمة الريال الإيراني بأكثر من 70 بالمئة وتراجعت صادرات إيران النفطية بشدة، لكن في الوقت نفسه فإن هذه العقوبات جعلت إيران أشد خطورة بعد أن لجأت إلى أدواتها غير التقليدية التي استثمرت فيها على مدى سنوات للرد على أعدائها، إذ أن استراتيجية إيران لاستخدام الحروب بالوكالة منحتها القدرة على إنكار المسؤولية عن أي أعمال وتجنب أي ردود انقنامية عليها.

وتجنبست استراتيجية ترامب التي حملت عنوان "أقصى الضغوط على إيران، في إضعاف الاقتصاد الإيراني، لكنها في الوقت نفسه جعلت إيران أخطر ودفعتها إلى الرد بضربات غير تقليدية، وبطرق يصعب التصدي لها، عبر ميليشياتها في المنطقة.

المنامة - قال أكبر قائد بحري أميركي في الشرق الأوسط إن التهديد العسكري الذي تمثله إيران لم يتراجع في المنطقة عقب الهجوم على منشآت أرامكو السعودية في 14 سبتمبر، مشيرا إلى استمرار بواعث القلق رغم انحسار أعمال العنف.

وقال الأميرال جيم مالوي، قائد الأسطول الأميركي الخامس، المتمركز في البحرين، "لا اعتقد إطلاقا أنهم يتراجعون".

ويأتي حديث المسؤول الأميركي غداة تحميل الولايات المتحدة والسعودية وبريطانيا وفرنسا والمانيا إيران علنا مسؤولية الهجوم على منشاتي نفط سعوديتين تعد إحدهما أكبر محطة لمعالجة النفط في العالم، لكن طهران نفت ذلك.

وأعلنت ميليشيا الحوثي اليمنية المتحالفة مع إيران مسؤوليتها عن الهجوم، وفي حديثه عن دلالة الهجوم بالنسبة له قال مالوي "اعتقد أنها نسخة برية لما فعلوه بالإنغام سريعة وسرية، أكثر ذلك إن استطعت".

وردا على سؤال عما إذا كان قد شاهد أي تحركات مقلقة للصواريخ الإيرانية في الأسابيع الماضية رفض مالوي التعليق على أي معلومات من الاستخبارات الأميركية قادتة إلى هذا التقييم.

وقال إنه يتابع بانتظام تحركات الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز الإيرانية "سواء كانت تنقل إلى المستودعات أو منها"، كما يراقب قدرات إيران في مجال زرع الألغام.

وأضاف "أحصل على ملخص للتحركات بشكل يومي ثم تقييمات لما يمكن أن يعنيه ذلك".



جيم مالوي
لاعتقد إطلاقا أن
الإيرانيين يتراجعون عن
سلوكهم

ونجح عن هجمات إيران وتهديداتها في المنطقة إعلان واشنطن عزمها على إرسال حاملات طائرات وكذلك سفن في مجموعات قتالية لدعم الدفاعات الجوية السعودية، وهو ما أقر مالوي بأهميته. ويتضمن ذلك مساهمة المدمرات التي ترافق الآن حاملات الطائرات إبراهيم لنكولن في مسعى بحري متعدد الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة يُعرف باسم "عملية الحارس". وتهدف العملية إلى ردع الهجمات الإيرانية في البحر والكشف عنها إذا حدثت.

مساع لإزاحة «المقاتلين» عن السلطة في انتخابات كوسوفو

120 ألفا نوابهم العشرة، غير أنهم ما زالوا يدينون بالولاء لبغراد وليس لبريشتينا. وتمنع صربيا وحلفاؤها -وفي طليعتهم روسيا والصين- كوسوفو من شغل مقعد في الأمم المتحدة وترفض العشرات من الدول الاعتراف بالإقليم الصربي السابق كدولة ذات سيادة.

وهذه ليست أخطر مشكلة برأي العديد من سكان كوسوفو، بل إن أكثر ما يعانون منه هو صعوبة الأوضاع المعيشية والجمود اللذان أعقبا حساسة الاستقلال. وإقليم كوسوفو هو -بحسب الإدارة الأميركية، الداعم الرئيسي له- ثاني أفقر منطقة في أوروبا.

ويتفشى فيه الفساد والمحسوبية والمحاباة فيما تطلال البطالة ثلث السكان، ما يسد الأفق أمام الشباب الذين يحملون بسلوك طريق الهجرة إلى ألمانيا أو سويسرا أو سواهما، على غرار مئات الآلاف من المهاجرين.

وتعول "أحزاب الحرب" على ناخبها التقليديين، وبينهم المقاتلون القدامى وموظفو الأدرات العامة وسكان معازل القادة السابقين.

ولم يصر أي استطلاع للرأي ذي مصداقية بشأن الانتخابات، لكن المحلل السياسي المستقل شبيتيم غاشي يؤكد أن احتمال تكبد القادة السابقين هزيمة "لم يكن أبدا مرجحا كما هو اليوم".

بريشتينا - تنظم كوسوفو الأحد رابع انتخابات تشريعية منذ إعلان استقلالها عام 2008، في وقت لا تزال مكانتها في العالم موضع جدل وعلاقتها مع بلغراد متردية وسكانها يعانون من الفقر والفساد، وفيما لا يزال صرب كوسوفو يرفضون سلطة بريشتينا.

وتترقب المعارضة في كوسوفو الانتخابات التشريعية عازمة على إبعاد "قادة الحرب" السابقين الذين يدبرون البلد منذ إعلان استقلاله عام 2008. ولم يفض عهد قادة الحرب السابقين إلى تطبيع للوضع مع صربيا بالرغم من مساعي الاتحاد الأوروبي المتخوف من استمرار بؤرة البلبله هذه بعد عقدين على انتهاء آخر النزاعات التي قادت إلى تفكك يوغوسلافيا.

وترفض بلغراد الاستقلال الذي أعلنه أحاديا إقليمها السابق الذي يشكل الألبان غالبية سكانه، وتتهم القادة -ولاسيما هاشم تاجي وراموش هاراديناي- بأنهم مجرمو حرب. ولا تزال العلاقات بين الطرفين متوترة للغاية وتشهد فترات من التصعيد الشديد.

والمحادثات متوقفة بين صربيا وكوسوفو في حين أن اتفاقا تم توقيعه عام 2013 برعاية الاتحاد الأوروبي ما زال حبرا على ورق في الجزء الأكبر منه. وسيختار صرب كوسوفو البالغ عددهم

17 يناير لاحظت عدة منظمات حقوقية تراجع نشاط المهربين في هذه المناطق مع انخفاض أعداد المهاجرين الوافدين إليها.

ويعود هذا التراجع إلى انطلاق إصلاحات الجيش في الجنوب حيث شرع منذ دخوله في إعادة تفعيل المؤسسات الحيوية لاستعادة الاستقرار فيها.

ودعا الجيش، بعد استعادته سبها، جهاز يتبع الهجرة الذي توقف منذ 2014 إلى استئناف نشاطه. وجهاز مكافحة الهجرة في ليبيا هو جهاز يتبع الشرطة تتمثل مهماته في ضبط المهاجرين الذين يتسللون إلى أراضي البلاد بغية العبور إلى أوروبا وإعادة ترحيلهم إلى بلدانهم. وتتوافر لدى هذا الجهاز مراكز احتجاز يقبع فيها هؤلاء المهاجرون حتى ترحيلهم.

واتخذ قرار إنشاء عملية صوفيا البحرية عام 2015 بعد غرق سفينة قبالة جزيرة لامبيدوسا أودى بحياة 800 شخص.

وتستضيف ليبيا في الوقت الراهن أكثر من 800 ألف مهاجر، يقعون في مراكز الاحتجاز التي تطلها بدورها عدة انتقادات، لاسيما من المنظمات الحقوقية الدولية، بشأن الكتائب التي تسيطر على هذه المراكز ومعاملتها لهؤلاء المهاجرين.

وبغیرها من المدن التي يقاتلها الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر لتنشيط خاياهم أكثر. ويشير متابعون إلى أن أوروبا باتت تخشى أكثر من أي وقت مضى تسلل جماعات إرهابية مع المهاجرين، وهو ما يفرض عليها تشديد الرقابة على القوارب قبل الموافقة على إنزال هؤلاء.

ودان مجلس الأمن كل عمليات تهريب المهاجرين والاتجار بالبشر، التي تتخذ من ليبيا ومياهاها وجهة أو نقطة للانطلاق أو منطقة عبور، وذلك في نص القرار الذي تبنته الأمم المتحدة. وجاء في نص القرار الذي صاغته المملكة المتحدة أن عمليات التهريب هذه "تضعف أكثر فاكثر عملية إرساء الاستقرار في ليبيا، وتعرض للخطر حياة مئات الآلاف من الأشخاص".

وتزداد مخاوف الأوروبيين أكثر مع استمرار الصراع الدائر على نخوم العاصمة طرابلس ما يهدد بهروب مهاجرين من مراكز الاحتجاز وعبورهم إلى الضفة الأخرى من المتوسط.

وكانت مدينة سبها والجنوب الليبي مقصدا لبارونات التهريب نظرا إلى طبيعة المدينة الصحراوية حيث تعد معبرا للمهاجرين غير الشرعيين. ومع دخول الجيش الوطني إلى المدينة وبداية حملته العسكرية في الجنوب بهدف تطهيره من الإرهاب في

تمديد مهمة صوفيا لمراقبة المهاجرين

المراقبة الجوية. وبعد التصويت، أعرب السفير الروسي فلاديمير سافرونكوف عن أسفه لأن مهمة صوفيا، بغياب سفن، "لم تعد عملياتية" بسبب عدم وجود اتفاق في بروكسل، وهذا بشكل "مشكلة". وأضاف أن موسكو تدعم إعادة تنشيط العنصر البحري في عملية صوفيا، بحسب ما كان طلب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

ويرى مراقبون أن تفاقم الوضع في ليبيا بات يمثل خطرا أمنيا واستراتيجيا على أوروبا. واستغل المهربون انتشار الميليشيات في العاصمة طرابلس



أمن أوروبا من استقرار ليبيا

قيادي جنوبي: تردد الشرعية يعرقل حوار جدة

منصور صالح: نحن مع إدارة ذاتية للجنوب إلى حين انتهاء المعركة مع الحوثيين



سندافع عن الجنوب بكل قوة

وشدد القيادي الجنوبي على أن المجتمع الدولي أضحي ينظر إلى المجلس الانتقالي على أنه أبرز قوة في الجنوب، في ظل غياب بعض المكونات التي صارت هشة من الناحية السياسية نتيجة عدم قدرتها على تحقيق الإجماع حولها.

ورد صالح على الانتقادات الموجهة إلى المجلس الانتقالي بعدم انفتاحه على باقي المكونات الجنوبية قائلا إن المجلس مفتوح على كل القوى الجنوبية، وفي الأساس يضم في إطاره كل المكونات والكيانات السياسية والحزبية الجنوبية، ولا يستطيع أي كيان أن يقول إنه غير ممثل في المجلس. وأضاف أن رئيس المجلس اللواء عيديروس الزبيدي دائماً يؤكد على أنه سيجاور كل جنوبي يريد الحوار، ويقول "من لم يستطع أن يصل إلينا سنذهب إليه"، وبناء على ذلك فالحوار متواصل مع كل القوى والشخصيات الجنوبية بهدف توحيد الجبهة الداخلية الجنوبية المؤمنة بحقوق ومطالب شعب الجنوب.

وفي المقابل يرى أن هناك محاولات للتشويش تقوم بها الحكومة الشرعية والأحزاب المسيطرة عليها لإنشاء ما تسميه بالمكونات الجنوبية التي لا وجود ولا حضور لها على الأرض بهدف إظهار عدم اتحاد الجنوبيين على مطلب التحرير والاستقلال، في إشارة إلى "الائتلاف الوطني الجنوبي"، في حين أن الواقع مختلف وكشفه قطاع واسع من الجنوبيين بالتفافهم حول المجلس وتأكيد تفويضه للتعبير عن إرادتهم.

وأوضح أن المجلس تعرض لعدة محاولات من قبل أطراف إقليمية وداخلية لإفساد علاقته بدول التحالف العربي، وسعت الحكومة الشرعية من خلال رفضها خوض أولى جولات الحوار مع المجلس الانتقالي، لأن تضعه في موقف الرفض لأي حوار تال، غير أن الوعي بهذا المخطط أفضله، ولم يجد المجلس غضاضة في أن يذهب مرة أخرى إلى الرياض من أجل التفاوض، بل إنه سارع بقبول مبادرات التحالف العربي التي طرحها لإنهاء الأزمة في الجنوب.

وأكد صالح على أهمية أن يعمل الجميع تحت مظلة الرئيس عبدربه منصور هادي، بما في ذلك المجلس الانتقالي الجنوبي، للوقوف في وجه مشروع التمدد الإيراني. لكنه استدرك مشيراً إلى أن المجلس لا يعترف بالقرارات التي يصدرها هادي، لأنها لا تعبر عن قرارات الحكومة الشرعية تماماً وتحقق توجهات حزب الإصلاح الإخواني، ومزال التعويل قائما على أن يقوم هادي بانتزاع القرار السياسي من تنظيم الإخوان الذي يخدم محور قطر- إيران- تركيا وأهداف الحوثيين.

منصور صالح
مؤامرات الحكومة الشرعية التي تعمل تحت سطوة حزب الإصلاح بدأت منذ تحرير المحافظات الجنوبية من الميليشيات الحوثية في يوليو 2015، إذ كان الاتفاق على أن تكون الحكومة المتواجدة في عدن نقطة انطلاق لإنهاء الانقلاب الحوثي

الجنوبية الغنية بالثروات تعاني من عمليات النهب والفساد ومن الانفلات الأمني والإغتيالات اليومية التي لا تتوقف. وأفصح صالح عن إعادة إعداد "القوات الشبوانية" بصورة جديدة تمكنها من استعادة المحافظة، لأن سقوطها بيد العناصر الإرهابية كان بسبب تسليحها بأسلحة خفيفة تشبه التي تستخدمها قوات الشرطة المدنية، في مواجهة أسلحة ثقيلة ودبابات وقذائف صواريخ كانت بحوزة قوات الجيش اليمني في مارب، ما يجعل عملية المقاومة على أشدها حالياً، في ظل تنفيذ عمليات يومية تساهم في الاستعداد للمعركة.

وتأسست النخب الجنوبية (الشبوانية والحضرية) بدعم من قوات التحالف العربي للمساهمة في تحرير محافظات الجنوب من عناصر القاعدة وداعش والميليشيات الموالية للحوثيين مطلع عام 2016، ولعبت النخبة "الحضرية" دوراً هاماً في تحرير ساحل محافظة حضرموت من قبضة تنظيم القاعدة في أبريل 2016، فيما تأسست قوات النخبة "الشبوانية" ضمن قوات الحزام الأمني في أغسطس 2017، وتمكنت من بسط نفوذها على كامل جغرافيا المحافظة، ضمن عملية "السيف الحاسم"، في فبراير 2018.

وكشف صالح أن تأسيس الأجهزة الأمنية الجنوبية جرى على أساس وطني من خلال رؤية عسكرية شاملة شاركت فيها قوات التحالف العربي والمجلس الانتقالي الجنوبي، الذي تأسس بناؤه التنظيمي وبالتوازي مع ذلك دشّن البناء العسكري المكون من المقاومة الجنوبية والأحزمة الأمنية والنخب الجنوبية، بجانب جهوده السياسية

الخارجية التي استطاعت أن تحقق اختراقاً مهماً على صعيد الاهتمام بالقضية الجنوبية على المستوى الدولي.

تخضع لسيطرة نائب الرئيس علي محسن الأحمر". ولفت إلى أن التحالف العربي يدرك جيداً أن أبناء الجنوب لم يواجهوا خلال أحداث عدن قوات الحكومة الشرعية، بل دخلوا في حرب مباشرة مع تنظيمات إرهابية كانت تهدد أمن الجنوب بشكل عام، مشدداً على أن "توفر هذه المعلومات لدول التحالف جعلها تتدخل في الأزمة بشكل إيجابي في محاولة لإنهاء الأوضاع التي تسببت في توفير الملاذ الآمن لتلك العناصر الإرهابية".

الأمن في عدن

وصف صالح الأوضاع الأمنية في العاصمة المؤقتة عدن بـ"الجيدة جداً". واعتبر أن ذلك ينعكس أيضاً على غالبية مناطق محافظة أبين، مشيراً إلى أن جهود الأجهزة الأمنية الجنوبية مستمرة في اتجاه الحفاظ على المصالح الخاصة والعامّة وهناك حالة من الارتياح الكبير لدى أبناء المدينتين.

وحققت القوات المسلحة الجنوبية في الضالع انتصارات متتالية على الحوثيين مكنتهم من التوغل في عمق المناطق الشمالية بهدف تأمين الحدود من وصول الأسلحة الثقيلة إلى الميليشيات الحوثية التي كانت تستهدف الأحياء السكنية، وهو ما مكن أبناء الجنوب من تكبيد العناصر الموالية لإيران خسائر فادحة على مستوى المقاتلين بينهم قادة بارزون.

وأضاف أن هناك في الاتجاه الآخر جهوداً متواصلة لإنعاش الوضع الاقتصادي والوفاء باحتياجات الخدمات الأساسية والجوانب الثقافية والرياضية وكل ما يعزّز فرص الحياة الطبيعية والانتقال بমেيشة المجتمع إلى الأفضل في ظل الغياب التام لحكومة الشرعية.

وبحسب نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي الجنوبي، فإن الوضع مغاير تماماً في محافظة شبوة التي سقطت بيد ما أسماه بالتحالف الثلاثي (الإصلاح والتنظيمات الإرهابية والقبائل)، ما مكن الجماعات الإرهابية من العودة مجدداً واستعادة مواقعها التي كانت تسيطر عليها قبل الهزيمة التي تلقتها على يد "قوات النخبة الشبوانية".

ولفت إلى أن شبوة تحولت إلى ثكنة عسكرية للقوات الشمالية ومعها الجماعات الإرهابية القادمة من مارب تاركة معركتها الأساسية مع ميليشيا الحوثي التي تبسط سيطرتها على أغلب مساحة محافظة مارب، ما جعل المحافظة

يحمل عضو المجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن منصور صالح الحكومة الشرعية بقيادة عبدربه منصور هادي مسؤولية عرقلة حوار جدة بسبب موقفها المتردد بين التجاوب مع المبادرة السعودية أو الانضمام إلى المحور القطري الإيراني التركي.

أحمد جمال
صحافي مصري



القاهرة - لم تصل الحوارات التي تجريها السعودية بين الحكومة الشرعية في اليمن والمجلس الانتقالي الجنوبي بعد إلى نقاط اتفاق واضحة بين الطرفين، في ظل تسريبات أشارت إلى رفض الرئيس عبدربه منصور هادي التوقيع على مسودة اتفاق بمقابلة خارطة طريق لإعادة ترتيب مؤسسات الحكومة الشرعية، وتشكيل حكومة مصغرة بمشاركة مختلف المكونات المناوئة للانقلاب الحوثي.

وقال منصور صالح، نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي الجنوبي، إن الحوار مع الحكومة الشرعية مازال مستمرا، وهناك مبادرة وضعها الرياض على طاولة المفاوضات -تتكم على بنودها- لكنها لم تحظ بعد بموافقة الحكومة الشرعية التي يبدو موقفها متذبذبا وغير واضح حتى الآن، ما أدى إلى تعطيل الوصول إلى اتفاق. وأضاف، في حوار مع "العرب" من القاهرة، "بعض النظر عن نتائج حوار جدة، فإن الأوضاع في المحافظات الجنوبية لن تكون كما كانت قبل انطلاقه، بعد أن كشفت الكثير من خبايا الحكومة الشرعية التي اثبتت عدم رغبتها في الوصول إلى حلول لإنهاء الأزمة، بل وضعت نفسها في موقف مرجح بين تجاوبها مع مبادرة التحالف أو انتقالها إلى المحور القطري الإيراني التركي، الذي يعرقل المواجهة مع الحوثيين".

تم إعداد القوات الشبوانية بصورة جديدة تمكنها من استعادة المحافظة، لأن سقوطها بيد العناصر الإرهابية كان بسبب تسليحها بأسلحة خفيفة

وأشار صالح إلى أن المجلس الانتقالي يقبل بإدارة ذاتية للجنوب حتى انتهاء المعركة مع المتمردين الحوثيين، وانتصار مشروع عاصفة الحزم، ثم الجلوس في مفاوضات للحل الشامل. وتعامل المجلس بمسؤولية مع جهود التحالف العربي ويأمل من الحكومة الشرعية أن تغادر "مربع الخذلان وعدم الارتهاق لمشاريع معادية للمشروع العربي".

وأضاف أنه "في حال فشل المفاوضات فإن المجلس الانتقالي والجنوبيين يشكل عام لديهم قضيتهم التي ضحوا كثيرا من أجلها وسيدافعون عنها حتى الانتصار، والبحث عن السلام القائم على حق أبناء الجنوب في استعادة دولتهم وتقرير مستقبلهم السياسي يعد الرغبة الأولى بالنسبة إلينا".

ويرى مراقبون أن إطالة أمد مفاوضات جدة يبرهن على أن هناك أطرافاً إقليمية تحاول عرقلة للممة صفوف المعسكر المناوئ للحوثيين، وظهر ذلك في تهرب الحكومة الشرعية من الحوار مع المجلس الانتقالي الجنوبي خلال دعوة الحوار الأولى في أغسطس الماضي، واستمرار المراءوات بعد الدعوة الثانية.

ولا ينفصل ذلك عما يجري في العاصمة العمانية مسقط في الوقت الراهن أيضاً، عبر مشاركة أعضاء من الحكومة الشرعية في حوارات مباشرة مع قيادات حوثية وبعض التيارات الجنوبية المدعومة من إيران، في محاولة لتشكيل كتل سياسي يمني مناهض للتحالف العربي.

تفكك الحكومة الشرعية

رأى القيادي بالمجلس الانتقالي الجنوبي أن تلك المفاوضات تكشف مدى التفكك الذي وصلت إليه الحكومة

أجواء انتخابية مضطربة في تونس تنذر ببرلمان مشتت

غضب الشارع قد ينتهي بتمثيل برلماني يزيد من تعقيدات الوضع بدل حله

برلمان محرّك للتغيير

مقر البرلمان متاخم لمتحف باردو، الذي يحفظ تاريخ تونس العريق مع شواهد مختلف الحضارات، لكنه عرف أيضا بالعملية الإرهابية، في مارس 2015 والتي قتل فيها 21 سائحا أجنبيا وشرطيا تونسيا في اعتداء شنه مسلحون من تنظيم الدولة الإسلامية.

كان لتاريخ 26 يناير 2014 وقع خاص مع المصادقة على الدستور الجديد. حينها تلاشت الخلافات السياسية بين الإسلاميين واليساريين ولو للخلافات ونقل التلفزيون التونسي صورا تعاقب فيها الإسلاميون المنتسبون مع العلماني الحداثي وهم يرددون النشيد الرسمي وشاهد العالم صورا لديمقراطية بدأت تتخذ خطوات بطيئة لكنها واثقة نحو الأمام.

في ذات السنة، نظمت أول انتخابات تشريعية ورئاسية وفتح المجال لمجلس برلماني جديد بقيادة حزب "نداء تونس" العلماني. لم يكن تمرير قانون تجريم كل أشكال العنف ضد المرأة يسيرا فقد طلب مدة زمنية طويلة ليتم إقرار قوانين تعاقب التجاوزات الجنسية والعنف ضد المرأة وحفظ حقوقها الاقتصادية والاجتماعية في يوليو 2017.

تقول النائبة بشرى بالواج حميدة "كانت الجلسات العلنية في بعض الأحيان فرجة، بنقاشات عنيفة وبعضها سخيف". وتتابع "للحظات السعيدة كانت داخل اللجان. حين تتعطل الأمر ثلاثة أيام للاتفاق حول إما تغليب العائلة وإما الفرد" في قانون تجريم العنف ضد المرأة.

وتضيف الحقوقيّة "كانت هناك لحظات لا تحتمل خصوصا التسويات وتصفية الحساب المتواصل حول هيئة الحقيقة والكرامة" المكلفة بجبر الضرر لضحايا الدكتاتورية في البلاد. وينتظر المجلس القادم ملفات عديدة للنظر فيها وفقا للاولويات، وعلى رأسها قانون المحكمة الدستورية الذي طال انتظاره، وكذلك مقترح قانون المساواة بين الرجل والمرأة في الميراث الذي تقدم به الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي.



تونس - ينتخب التونسيون الأحدا، برلمانا جديدا ويستحضرون شريط تذكيرات الجلسات في قصر باردو، الذي كان مقرا لبايات تونس في زمن حكم، وقد زين سقفه بالخشب المنحوت وقطع السيراميك المزركشة بعدة ألوان. وكانت تتخذ في هذا المكان القرارات السيادية للبلاد التي نجت من تداعيات الربيع العربي وفواصل طريقها الشائك نحو الديمقراطية.

وشهدت قبة البرلمان التونسي بباردو منذ ثورة 2011 سجلا سياسيا ومشاحنات بين النواب حول الدستور والقوانين الجديدة، وقد شكلوا من خلالها ملامح الديمقراطية الناشئة في بلاد الربيع العربي.

كان من بين الأهداف التي حددت للمجلس التأسيسي الذي حازت فيه حركة النهضة غالبية المقاعد عام 2011، المصادقة على دستور جديد للبلاد خلال سنة لكن الأمر لم يكن بالسهولة المتوقعة نظرا للخلافات الشديدة حول بعض الفصول التي تتعلق بالهوية ليتم اعتماد الدستور بعد ثلاث سنوات منذ هروب الرئيس الأسبق بن علي.

تزايد الجدل إلى مستويات وصلت حدّ التشاكب أحيانا حول هل نعتمد مصطلح "المساواة" أم "التكامل"، وهل نضمن الشريعة كمصدر للتشريع التونسي أم لا. طالت ساعات النقاش المحتدم وتواصلت إلى مطلع الفجر أحيانا بين أروقة البرلمان وغرفة التي يغلب عليها اللون الأخضر.

شهد البرلمان لحظات فارقة في تاريخ البلاد إثر ثورة 2011 وخصوصا مع اغتيال المعارضين السياسيين شكري بلعيد ومحمد البراهمي عام 2013 واشتد الصراع الأيديولوجي بين معسكر الإسلاميين والعلمانيين.



ناخبون محبطون

نال رئيسه المحامي سيف الدين مخلوف ترنينا متقدما في الدورة الرئاسية الأولى وحصد 4.3 في المئة من الأصوات. وتضم قوائم "الكرامة" مرشحين محافظين كانوا قد عبروا عن دعمهم لسعيد.

وتعد الأحزاب واختلافها يجعل من إنجاز بقية مراحل المسار الانتخابي صعبا خصوصا وأن تشكيل الحكومة يتطلب توافقا واسعا وتظهر في الألق بوادر نقاشات محتممة من أجل التوافقات.

يقول مايكل العياري، الخبير في مجموعة الأزمات الدولية، "من الممكن ألا تكون هناك غالبية من أجل تشكيل حكومة في الأجال التي ينص عليها الدستور"، فيما يتوقع الخبراء أن تشهد فترة ما بعد إعلان النتائج موجة سياحة حزبية مبكرة، في إشارة إلى مغادرة العديد من نواب البرلمان المنتهية ولايتهم من أحزابهم التي ترشحوا عنها إلى أحزاب أخرى.

وعبر الحاجي عن مخاوفه من أن يحدث ذلك ويتحول التوقع إلى واقع، مشيرا إلى أن كتل الأحزاب التقليدية ستكون غير وازنة وسينعكس ذلك على خطوات تشكيل حكومة مستقرة. وقال إن "مستقبل التحالفات سيبقى غامضا".

«نهاية» اليسار

وفي سياق متصل بتحويلات المشهد السياسي المتوقع إثر الانتخابات التشريعية للأحد القادم، اعتبر هشام الحاجي أن "أكبر خسارة للمشهد السياسي هي عملية التدمير الذاتي التي تعرضت لها الجبهة الشعبية" ائتلاف أحزاب أقصى اليسار له 15 نائبا في البرلمان المنتهية ولايته قبل أن يحصل فيه انشقاق الربيع الماضي، بينما تبقى العائلة الوسطية في منتصف الطريق، والأفضل حالا من الإسلاميين واليسار، ولكن ضعفها التفتت والانقسام والخلافات الشخصية.

موعد الرئاسية على التشريعية إثر وفاة الرئيس الباجي قائد السبسي، بالإضافة إلى "صدمة" الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية.

ويقول المحامي غازي مرابط، المرشح عن جمعية "عيش تونسي"، إن "غالبية الأشخاص لا يعيرون اهتماما بالانتخابات التشريعية". ونظم التلفزيون الحكومي ثلاث مناظرات تلفزيونية لمرشحين للانتخابات التشريعية، إلا أنها لم تلق نجاحا ومتابعة من قبل التونسيين كما كان عليه الحال في الدورة الرئاسية الأولى.

أحزاب مختلفة

تمكن حزب "قلب تونس" مؤسسه نبيل القروي من تكوين قاعدة شعبية مهمة وذلك من خلال حملات التبرع والزيارات الميدانية التي كان يقوم بها القروي للمناطق الداخلية منذ ثلاث سنوات ووزع خلالها مساعدات وسد فراغا تركته السلطات في هذه المناطق المهشة. وتشير بعض استطلاعات الرأي غير الرسمية إلى أن "قلب تونس" سيتمكن من نيل المرتبة الأولى أو الثانية. وتنفيد حملة "قلب تونس" من تلفزيون "نسمه" الذي أسسه نبيل القروي وكان يبيت برنامج "خليل تونس" للزيارات الميدانية التي كان يقوم بها القروي. وأعلن عدد من الأحزاب والشخصيات السياسية دعمه في الدورة الثانية، ومن بينها حركة "النهضة" التي دعت قواعدها إلى انتخاب سعيد، وقالت إن فوزه بالانتخابات الرئاسية سيذلل الصعوبات مستقبلا.

وأعلن حزب "قلب تونس" في المقابل أنه لن يخوض أي توافقات وتحالفات مع حركة النهضة واتهمها "بالوقوف وراء سجن القروي" وأنها المستفيدة من ذلك. ويظهر حزب "ائتلاف الكرامة" كمنافس قوي على مقاعد البرلمان بعد أن

البرلمان القادم سيكون "فسيفساء" من الأحزاب السياسية والمستقلين، حيث من غير المتوقع أن تسفر الانتخابات عن أغلبية واضحة لأي تيار سياسي، ما سيغني ضرورة تشكيل حكومة ائتلافية. ويرى أن الانتخابات ستعكس المشهد السياسي القائم في البلاد الذي يتميز بعدم قدرة الأحزاب على حشد تأييد كبير وظهور نزعة الاستقلالية بالائتلاف إلى المبادرات ائتلافية. وسيؤدي هذا الوضع إلى "تشرذم الأصوات وظهور كتل صغيرة غير قادرة على قيادة تشكيل الحكومة ولا قيادة المعارضة".

ويدخل الانتخابات منافسون جدد إلى جانب الأحزاب، على غرار المستقلين الذين يمثلون ثلثي القوائم المشاركة ومن المنتظر أن يجدثوا مفاجأة وأن يحصلوا على عدد مهم من المقاعد. وأثار ظهورهم بقوة خوفا من بعض الأحزاب، فقد دعا رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي إلى عدم التصويت لهم، معتبرا أن "التصويت للمستقلين تصويت للفوضى". وفي ذات السياق، يرى الحاجي أن تقدم المستقلين "قد ينعكس على استقرار البرلمان، خاصة وأن لدينا العديد من القوائم المستقلة التي لا تعرف أي شيء عن ميولها السياسية، ولا من وراءها ولا مع من ستصطف بعد الانتخابات". والخطر هنا وفق المراقبين أن يتجه الشارع نحو هذه القوائم فقط بسبب الغضب من المظلمة السياسية والأحزاب التقليدية، مثلما حدث مع الانتخابات الرئاسية.

وأظهرت توجهات التصويت للدورة الرئاسية الأولى أن الناحيين التونسيين اختاروا اللجوء إلى "تصويت العقاب" ضد رموز المظلمة الحاكمة التي عجزت عن إيجاد حلول اقتصادية واجتماعية وخاصة في ما يتعلق بالبطالة وارتفاع الأسعار والتضخم. وجاءت الحملات الانتخابية للتشريعية باهتة بسبب تغيير روزنامة الانتخابات بتقديم

دعي أكثر من سبعة ملايين ناخب في تونس لانتخاب برلمان جديد الأحد، ستكون تشكيلته مفتوحة على كل الاحتمالات بعد ثلاثة أسابيع من انتخابات رئاسية، أفرزت مفاجأة بوصول منافسين من خارج النظام الحاكم إلى الدورة الثانية.

تونس - تجرى الأحد ثاني انتخابات برلمانية في تونس بعد ثورة يناير 2014 التي أطاحت بحكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي. وينافس 15 ألف مرشح عن أحزاب وائتلافات وقوائم مستقلة في 33 دائرة انتخابية داخل تونس وخارجها من أجل الفوز بمقاعد مجلس نواب الشعب التونسي (البرلمان) الـ217، وسط تخوف من أن يترجم غضب الشارع إلى نتائج تنتهي بهذه الانتخابات إلى برلمان مشتت يزيد من تعقيدات الوضع بدلا من حله.

ويتجه التونسيون نحو مراكز الاقتراع "بخبرة" اكتسبوها مع تجربة الانتخابات التشريعية في سنة 2014، وانتخابات المجلس التأسيسي في أكتوبر سنة 2011 التي كانت أول محطة انتخابية في تونس بعد سقوط نظام زين العابدين بن علي في مطلع سنة 2011. لكن، هذه "الخبرة" قد لا تفيد التونسيين اليوم في الاختيار من بين حوالي 15 ألف مرشح على 217 مقعدا في البرلمان من أحزاب وائتلافات ومستقلين متنوعين ومن اتجاهات سياسية عديدة. وما يزيد من التحدي ميل الشارع إلى القطع التام مع المظلمة القديمة، التي جربوها في 2011 و2014.

من المتوقع ألا تسفر الانتخابات عن أغلبية واضحة، ما سيعني ضرورة تشكيل حكومة ائتلافية

يأتي الإسلاميون، الممثلون أساسا في حركة النهضة على رأس الغضب عليهم في هذه الانتخابات، التي يتوقع أن تفرز برلمانا مشتتا، البعض يخشى أن يضع البلاد أمام تحديات جديدة لمواصلة مسار الديمقراطية، والبعض الآخر يبدو أكثر تفاؤلا باعتبار أن تونس تجاوزت الأسوأ وأن هذه الانتخابات ستكون اختبارا جديدا للطبقة السياسية وسيكون فيها صوت الشارع هو الفصل.

ويقدر مراقبون أن يكون المشهد السياسي القادم في البلاد مشتتا بتركيبة برلمانية من كتل صغيرة ما تشانه أن يعقد عملية التوافق حول تمسكة الحكومة القائمة وذلك استنادا إلى نتائج الدورة الرئاسية الأولى التي أفرزت مرشحين غير متوقعين، هما استاذ القانون الدستوري المستقل قيس سعيد ونبيل القروي رجل الأعمال الموقوف بتهم غسل أموال وتهرب ضريبي. ويقول الباحث الاجتماعي هشام الحاجي إن

«حرّاس» الدولة المدنية يفقدون حظوتهم في الشارع التونسي

تحيا تونس- وأحزاب أخرى حديثة النشأة، اللافت للانتباه هو عدم اقتناص الواسطين فرصة سقوط الخصم التقليدي لهم، حركة النهضة.



وأفضى ذلك إلى زهاب أصوات أغلب الناحيين إلى أشخاص بلا خبرة سياسية، المخضرم نبيل القروي الذي يتخذ من عمله الخيري واجهة للترويج لنفسه سياسيا، والأكاديمي قيس سعيد الذي يراه أنصاره شخصا "تنظيف الأيادي". لذلك يشدد محمد صالح العبيدي على "ضرورة إنهاء هذه الخلافات بعد الاستحقاق التشريعي وتوحيد كتل الأحزاب الوسطية لتمثل معارضة فاعلة إن لم تتمكن من تشكيل حكومة".

يوسف الشاهد بأنه "عنوان للفرقة أكثر منه عنوانا للتجميع"، مشيرا إلى أنه "استعمل أجهزة الدولة والقضاء التونسي لتصفية حسابات سياسية".

ويؤكد العبيدي في تصريح لـ"العرب" أن "حزبه قدم تنازلات قبل الانتخابات الرئاسية وأباديه مفتوحة لجميع مكونات العائلة الوسطية إلا لمن أقصى نفسه وارترك جرائم في حق هذه العائلة (في إشارة إلى الشاهد)".

ويؤكد العبيدي أن "المشاورات بين مكونات العائلة الوسطية ستواصل بعد صدور نتائج الانتخابات التشريعية لتجميع ما يمكن تجميعه". ويعتبر متابعون أن حركة "تحيا تونس" التي يتزعمها الشاهد وتناستت على انقراض الانقسام في حزبه السابق "نداء تونس" تتحمل جزءا كبيرا من مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع داخل العائلة الوسطية. وزاد تأسيس هذا الحزب من متاعب "نداء تونس" الذي غادرته أبرز قواعده لتلتحق بحركة

للقوميين واليسار، يبقى مستقبلا مجهولا خاصة مع التراشق بالتهم ما يصب في مصلحة خصومها على غرار حركة النهضة الإسلامية.

وينتج عن حالة الانقسام صعود أسهم تيارات أخرى أغلبها محافظة وهو ما رأى فيه متابعون خطرا دائما على قيم الدولة التونسية الحديثة ومدنية الدولة ويهدد مكتسبات رسختها الحبيب بورقيبة وإنجازات الباجي قائد السبسي.

يطرح الفضل في تجميع اصداق الأمس تساؤلات عن الأساليب الكامنة وراء هذا الرفض. ويحمل رئيس الحكومة يسوف الشاهد جزءا من المسؤولية. وتلاحق الشاهد، الذي حل خامسا في الدور الأول من الانتخابات الرئاسية، تهم من عائلته السياسية بشأن استغلال منصبه لصالح شخصية و"الإجهاض على ما تبقى من حلم تجميع الأحزاب الوسطية". ويتهم مساعد المدير التنفيذي لحركة نداء تونس صابر العبيدي،

بالبلاد إلى فوضى سياسية بصعود اطراف بلا خبرة أو محسوبة على الخارج أو جهات التفت على غضب الشارع من خلال عباءة المستقلين.

ويؤكد المحلل السياسي محمد صالح العبيدي، في تصريح لـ"العرب"، أن "تششت العائلة الوسطية وعدم تمكثها من إنجاز مرشح لها في الرئاسية، وبحفظها الضئيلة في النجاح في الانتخابات التشريعية سيسبب العديد من المشاكل للبلاد في قادم الأيام خاصة في ظل صعود المستقلين ما يصعب التكن بتركيبة البرلمان القادم".

وكان الشاهد قد دعا منافسه في الدور الأول من الانتخابات الرئاسية 2019 عبد الكريم الزبيدي إلى الجلوس إلى طاولة الحوار وتوحيد الصف قبل الانتخابات البرلمانية التي تجري في الـ6 من أكتوبر. لكن لم ينتهي الأمر إلى وفاق. ومع غياب مبادرة جامعة للأحزاب التونسية التي تنحدر من العائلة الوسطية، وهو ذات المصير أيضا

بالفضل في التغيير والخروج من جلياب الحبيب بورقيبة والباجي قائد السبسي وأنهم يشعرون بالأمان لأنهم "حرّاس" الدولة المدنية العلمانية.

وخبا بريق الدعوة، المتأخرة، إلى رص الصفوف بعد أن رفض المدير التنفيذي لحزب نداء تونس حافظ قائد السبسي طلب لقاء رئيس الحكومة يوسف الشاهد، في باريس. وكشفت مجلة "جون أفريك" الاثنين الماضي رفض السبسي الابن وكذلك رجل الأعمال طارق بن عمار الذي يساند مرشح قلب تونس في الرئاسية نبيل القروي لقاء الشاهد بهدف الاتفاق على تفاهات داخل العائلة الوسطية.

وأشارت إلى أن طلب الشاهد لقاء هؤلاء يرمي إلى تجاوز الخلافات السابقة استعدادا للانتخابات التشريعية. ويغير هذا التششت في العائلة الوسطية مخاوف الدوائر السياسية في تونس خاصة وأن نتائج الانتخابات الرئاسية واستطلاعات الرأي تعكس نفمة شعبية على الطبقة السياسية قد تنتهي



تونس - تواجه العائلة الوسطية في الانتخابات البرلمانية تحديا جديدا بعد أن فشلت في الوصول بأحد مرشحين إلى الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية. أمام هذا السيناريو لا يوجد خيار، حسب مراقبين، سوى التكتل في جبهة سياسية واحدة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. بعد أن تمررت حركة النهضة خلف المرشح الرئاسي للدور الثاني قيس سعيد أملا في الاستفادة من خزائنه الانتخابي في الانتخابات التشريعية. لكن، وفيما بدأ العد التنازلي ليوم الحسم التشريعي لم تظهر أي خطوة تدل على اتعاض الواسطين من درس الرئاسيات، وسيخوضون الانتخابات باكثر من 10 أحزاب. ويتهم أنصار الواسطين الذين أغلبهم منحوا أصواتهم في انتخابات 2014 لحركة "نداء تونس"،

سيد مقتدى أنت اليوم خارج الحلبة

فاروق يوسف
كاتب عراقي

لطالما تبجح مقتدى الصدر بشعبيته ووطنيته وتبنيه أحلام الفقراء. كل ذلك صار في ليلة وضحاها من الماضي. فرجل الدين الشيعي الشاب سبقتة الأحداث حين امتلات شوارع المدن العراقية وساحاتها بالمحتجين الشباب من غير أن يكون له صوت يُسمع.

لن يصدّق مقتدى الصدر بأنه لم يعد رقماً صعباً في المعادلة السياسية؛ فما لم يتمكن من إنجازه خصومه السياسيون، استطاع الشباب المحتجون من الوصول إليه بتلقائية لا يمكن توقعها

كانت صورته وهو يتوسط خامنئي وسليمانى في طهران قد خبّبت آمال الكثير من أتباعه والمعجبين به. لقد صدمهم أن يظهر باعتباره إيراني الولاء. يومها فقد الكثير من هائلته. وفي واقع الأمر فإن الصدر لا يختلف عن سواه من أقطاب العملية السياسية

في العراق. فهو موجود بإرادة قائمة على تسوية أميركية- إيرانية. وهو فاسد لأنه يمول تياره من أموال الدولة العراقية. كما أنه طائفي لأنه يقود ميليشيا سبق لها وأن ارتكبت مجازر في حق العراقيين. إذا ما كان الشيوعيون قد ارتضوا بناء على موقف انتهازى أن يكون الصدر زعيماً لهم فإن ذلك لا يعني أن الرجل قد كف عن خداع الفقراء بعمامته وصار داعية لقيام دولة مدنية. ما لم يقله الشيوعيون هو أن الصدر يعتبر قيام دولة مدنية نوعاً من الكفر. لقد تحدث طويلاً عن الكفالات التي يمكن أن تدبر الدولة. لكننا ينبغي أن نكون حذرين في تفسير المعنى الذي يقصده. فالظرف الذي جعله زعيماً لا بد أن ينتج كفالات من نوعه. وهو ما يعني أن الحثالة لا يمكن أن ترشح إلا حثالة من نوعها. فالصدر لا يمكن أن يعمل على واقعه الثقافي الرث. لذلك كان النواب والوزراء الذين اختارهم من تياره لا يختلفون في انحطاطهم وتخلّفهم وتدني معرفتهم وفسادهم عن نواب ووزراء الكتل السياسية الأخرى.

اليوم يجد الصدر نفسه معزولاً. الشباب الذين خرجوا محتجين في مختلف المدن العراقية لم يكتفوا برفع شعارات تتعلق بالخدمات الأساسية التي صارت في حكم الميؤوس منها بل إنهم رفعوا شعارات تطالب بتغيير النظام السياسي وإسقاط نظام المحاصصة الطائفية التي استفاد منها الصدر وأشباهه وحصلوا من خلالها على شرعية سلطتهم الزائفة.

ولأنه قصير النظر في رؤيته للتاريخ كما هو حال سياسي العراق الجديد فقد توقع الصدر أن تكون الاحتجاجات محدودة وستنتهي "لأنها لم تحظ بمباركته". غير أن ما لم يكن يتوقعه هو أن تنضم المدن التي كان يعتبرها محميات لشرعيته إلى الانتفاضة الشعبية التي تميزت بتلقائيتها. لقد خسر الصدر رهاناً، كان يشكل جزءاً من قوته في مواجهة القوى الشيعية الأخرى. عبّر عن محدودية

تظاهرات العراق تصب غضبها على إيران

الإيرانية ومهمته الوحيدة هي توزيع غنائم السلطة على الأطراف المشاركة. ويبدو الوضع بالنسبة للعراقيين هيكلياً، بمعنى أن التحسينات موضعية وطفيفة، ويشمل ذلك انتخابات برلمانية جديدة، لن تحل المشكلة. ولكن مواصلة التحشيد الشعبي والدفع باتجاه تغيير حقيقي يتطلب الذهاب إلى أبعد من مجرد مهاجمة الهيمنة الإيرانية وإبداء النقرة على الوضع القائم. يتطلب الأمر طرح مطالب قابلة للتنفيذ والدفع نحو تنفيذها واحدة بعد الأخرى تحت الضغوط الشعبية. لا بد من طرح بديل عن النظام السياسي القائم ينهي المحاصصة الطائفية التي تتركسها إيران كرمز للوضع البائس القائم ومهاجمتها في التظاهرات. لقد ازداد النفوذ السياسي والاقتصادي لإيران على العراق منذ الاحتلال الأمريكي. وقد عززت طهران من هيمنتها تلك بذريعة الحرب على داعش، فانشأت ميليشيات الحشد الشعبي التي يتهمها الكثيرون اليوم بالمسؤولية عن العنف المفرط ضد المتظاهرين.

لقد وعد رئيس الوزراء العراقي، عادل عبدالمهدي، والذي وصل إلى السلطة قبل نحو عام، بإجراء إصلاحات كبيرة ومحاربة الفساد وتوظيف موارد الدولة العراقية النشطة بصورة تصبّ في صالح الطبقات الشعبية المتضررة. ولكن، حتى اليوم، لا يبدو المهدي قادراً على إجراء الإصلاحات الموعودة كما أنه عاجز عن ضبط ميليشيات الحشد الشعبي وهو ما عزز نظرة الشارع العراقي للحكومة كجهاز عديم السلطة وتابع للهيمنة

ويبقى السؤال حول مدى قدرة جماهير عرقية غاضبة وغير منظمة على طرح برنامج محدد للتغيير السياسي. على الرغم من عدم إمكانية التفاوض بحدوث ذلك في الوقت الحالي، سوف تطرح التظاهرات المستمرة هذا السؤال على العراقيين المعنيين بالتغيير السياسي.

رؤية مبسطة للمشكلة وللحل لجمهور عوفي غير قادر على إنتاج تلك الرؤية في ظل غياب التنظيمات السياسية الفاعلة. لقد أمكن توجيه النقرة الشعبية في بلدان عربية عديدة، مثل الجزائر والسودان، نحو سلطة مركزية والمطالبة بإلغاء الهيمنة على السلطة وتحقيق مشاركة سياسية بما يسمح بالبدء بعملية تنمية وتطوير. المشكلة في العراق هي أن النظام السياسي ليس مركزياً حيث تتوزع فيه السلطة بين عدد من الأحزاب ينتقد كل منها الآخر كما أنها تصل إلى السلطة عبر انتخابات حرة نسبياً وتخضع للرقابة الدولية. دفع ذلك المتظاهرين إلى اختيار إيران كرمز للوضع البائس القائم ومهاجمتها في التظاهرات. لقد ازداد النفوذ السياسي والاقتصادي لإيران على العراق منذ الاحتلال الأمريكي. وقد عززت طهران من هيمنتها تلك بذريعة الحرب على داعش، فانشأت ميليشيات الحشد الشعبي التي يتهمها الكثيرون اليوم بالمسؤولية عن العنف المفرط ضد المتظاهرين.

لقد وعد رئيس الوزراء العراقي، عادل عبدالمهدي، والذي وصل إلى السلطة قبل نحو عام، بإجراء إصلاحات كبيرة ومحاربة الفساد وتوظيف موارد الدولة العراقية النشطة بصورة تصبّ في صالح الطبقات الشعبية المتضررة. ولكن، حتى اليوم، لا يبدو المهدي قادراً على إجراء الإصلاحات الموعودة كما أنه عاجز عن ضبط ميليشيات الحشد الشعبي وهو ما عزز نظرة الشارع العراقي للحكومة كجهاز عديم السلطة وتابع للهيمنة

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

تتواصل التظاهرات الشعبية في العراق ويتواصل معها ارتفاع أعداد القتلى في كل يوم وبصورة غير متوقعة. فرغم اعتياد مشهد التظاهرات الشعبية التي تحدث بصورة متقطعة منذ نحو عامين، جاء رد الحكومة العراقية أكثر عنفاً بصورة تشير إلى استفاد كل وسائل الضبط والهيمنة التي تم اتباعها في السنوات الماضية، إذ لم يبق سوى العنف المفرط لإخماد موجة الاحتجاجات. فمن جهة، انتهت الحرب على تنظيم داعش والتي كانت تؤخذ العراقيين وتجعلهم يتكمنون أوجاعهم الداخلية الناتجة عن فساد وتهتك النظام الاقتصادي والسياسي الذي تديره النخبة الحاكمة، سقطت ذريعة مواجهة داعش من يد الحكومة العراقية التي استخدمتها كسيف مسلط على رؤوس العراقيين، كان دوماً يمنهم من الاحتجاج بانتظار زوال الخطر الداعشي المحدث بهم. وفضلاً عن ذلك، ليس بإمكان الحكومة العراقية حل المظالم التي يشتمل منها العراقيون، وهي تتعلق بغياب التنمية الاقتصادية والاجتماعية وغياب فرص العمل والحد الأدنى من الخدمات الحكومية. الحقيقة أن هذا الأمر لا يتطلب سياسة مختلفة عن تلك المنتهجة حالياً من قبل النخبة السياسية بل يتطلب نخبة جديدة. وهذا ما يفسر العنف المفرط الذي توظفه الحكومة العراقية للدفاع عن وجودها ولمنع الوضع الأمني من الخروج عن السيطرة. أما السبب الثاني الذي يدفع السلطات العراقية نحو العنف فهو استهداف التظاهرات للنفوذ الإيراني في البلاد. ويبدو أن التركيز على إيران جاء ليحل مشكلة طالما واجهتها التظاهرات العراقية في السابق، وهي غياب رمزية معينة يجري توجيه النقرة الشعبية والتظاهرات ضدها. فحيث خرج التظاهرات الشعبية في بلدان العالم، يجري توجيه السخط الشعبي على من يمثل الوضع القائم ويرمز له. قد يكون ذلك رئيس الدولة الذي يحكمها بقبضة حديدية أو الحزب الحاكم. ويشكل هذا الوضع عامل توحيد للمتظاهرين كما أنه يقدم



بهم والتحقق من ثرواتهم. ذلك لأنهم كانوا قبل الارتباط بحركة الصدر مجرد شحاذين يعتاشون على المعونة التي يوفرها نظام الإعانة الاجتماعية في دول اللجوء. لن يصدّق مقتدى الصدر بأنه لم يعد رقماً صعباً في المعادلة السياسية؛ فما لم يتمكن من إنجازه خصومه السياسيون، استطاع الشباب المحتجون من الوصول إليه بتلقائية لا يمكن توقعها. سيد مقتدى أنت اليوم خارج الحلبة.

السابق يمارس دوراً كيدياً ضد خصومه الشيعية من أجل كسب ود إيران. وإذا ما كان الصدر يحاول الآن استدراك ما فاتته فإنه لن يتمكن من النجاة بنفسه من مركب العملية السياسية الغارق. ذلك لأنه كان واحداً من صناع ذلك المركب وكان واحداً من أكبر المستفيدين منه. لقد أنتجت إمبراطوريته عدداً من كبار الفاسدين الذين لن يتمكن سؤال من نوع "من أين لك هذا؟" من اللحاق

ذكائه يوم أعلن عن إيرانيته. لذلك فإنه لن يستعيد مكانته حتى بالنسبة لاتباعه الفقراء الذين صاروا يدركون أن دولتهم الثرية تخدمهم من خلال خطبة الجمعة التي يلقيها ممثل المرجع الأعلى السيستاني. فبعد أن وصل مقتدى الصدر بنفسه بـ"وطنيته" إلى الحضيض ها هم الشباب المحتجون يفضحون باصواتهم الهادئة كذبة شعبيته. فالرجل لا يملك مشروعاً وطنياً حقيقياً للتغيير. كان في

إلى السلاح، ولكن

القتل، في حد ذاته، مشكلة طبعاً. ولكن في مواجهة ميليشيات تحمي سلطة انحطاط أو فشل، فإن المشكلة لا تعود إلى القتل نفسه. وإنما إلى ما تريده منه. الانتفاضة التي تعمّ العراق الآن، سوف تسحق على نحو ما تم سحق كل الانتفاضات والاحتجاجات والتظاهرات السابقة. ولسوف تواجه بالسلاح. ميليشيات الولي الفقيه في إيران سحقّت شعباً بأسره بالسلاح. ونقلت التجربة إلى سوريا لتسحق شعباً آخر حتى ولكان البلاد أصيبت بعشر قنابل نووية لفرد ما لحقها من دمار. والشيء نفسه تكرر في اليمن. هذه الميليشيات، بحكم طبيعتها الداعشية بالذات، لن تردّد في فعل أي شيء لسحق أي تمرد ضدها. وستظل تنهب وتفسد على الأموال نفسه. لأن ذلك جزء من طبيعتها أيضاً. ولأن مخاوفها الطبيعية، وهي ترى أرضاً تميد تحتها، تدفعها إلى الإسراع والزيادة في أعمال التخريب والقتل والنهب. ذلك أنه شريان الحياة الوحيد الذي يبقى لها إذا ما انقلبت عليها الأحوال.

كل قادة الميليشيات الصوفية في العراق يراهنون على الفساد والنهب، لأنهم ضمانتهم الوحيدة. وهم يتناوبون الكراسي في ما بينهم فقط من أجل إطالة الأمد وتوسيع نطاق الفرصة لمن كسب ولم يكتف، ولن لم يكسب بعد.

وهم إذ ينقلون ما ينهبونه إلى الخارج، وإلى إيران بالذات، خوفاً وتقية، فهم لا يدركون أن حاميتهم حراميتهم أيضاً، لأنه هو نفسه يتصرف بالريقة ذاتها.

هذه الميليشيات لن تغلب إلا بشيئين: السلاح، وسلطة مثال قابلة للحياة. الإيرانيون هُزموا في بلدهم، لأنهم لا يملكون السلاح. والسوريون هُزموا أيضاً لأنهم، حتى وإن ملكوا السلاح، فقد أحالوه إلى "سلطة مثال" متساوية في السوء. واليمنيون لا يزالون يتنازعون، سلاحاً بسلاح، من دون أي ميليشيويو المشروع الصفوي، المثال الواجب الأخذ بها. العراقيون يمكنهم أن يفعلوا شيئاً آخر، ربما. السلاح متوفر والحمد لله. بقي الشيء الآخر. ولكن لا أدري إن كان انحطاطهم الثقافي الراهن يسمح لهم بالعثور عليه.

الإسلام كروية، أقرب إلى فلسفة وجود وإيمان، لا تصلح لأن تؤخذ بأي معيار أيديولوجي، كائناً ما كان. لا ذلك المعيار "التسامحي" المفتعل، ولا ذلك المعيار المتعصب المغتعل أيضاً. وأقول "مفتعل" على الوجهين لأن الكثير منا يضيف إلى تلك الرؤية ما يُضفي عليها لونا طاعياً. وإن لا يعجز عن العثور على أدلة تدعم تصوره، فإن الدافع الأيديولوجي سرعان ما يتحول إلى نوع من "قوة إنشاء" تبني شيئاً جديداً، يبتعد عن قيم ومعايير فلسفة الوجود والإيمان التي يمثلها الإسلام. حتى لتبدو لمسلطة الفساد والميليشيات الصفوية التي لا تزال تحكم بغداد. بدأ تنظيم داعش سلطته بأعمال قتل عاصفة لكل من ارتبط أو شك في ارتباطه بالسلطة الميليشيوية الحاكمة. لم يتورع عن قتل الآلاف، وربما عشرات الآلاف. هكذا خطب عشواء، من أجل أن يُثير الرعب في نفوس مسلحي تلك الميليشيات. ونجح فعلاً، حتى ساد الاعتقاد بأنه يستطيع أن يستولي على بغداد في غضون أيام معدودات من القتال. ولكنه توقف على التخوم، ليهناً فساداً الخاص بما كسب.

استنفرت طهران، كما استنفرت المرجعيات الميليشيوية لمواجهة قوة من نوع مختلف. ولم تكن تلك القوة مجرد "مجموعات مسلحة" لا تخشى الموت أو تهديد كل من يواجهها. لقد كانت بالأحرى قوة مستمدة من انحطاط، أو قل سفالة المشروع نفسه الذي تقوده طهران. فهو ما وفر، لعامة العراقيين، مزيج الرهبة والصمت والرضا عما تفعله هذه المجموعات. ولكن الانحطاط هو الذي انتصر في النهاية. ليس لأنه استجمع قواه، ولا لأنه استجلب قوى خارجية لمحاربة داعش، بل لأن هذا الأخير فشل في أن يقدم "سلطة مثال" قابلة أو جذيرة بالحياة. الإسلام قوة معنوية ودافعة عظمى. ولكن مثلما يمكن قراءته كقوة تسامح واعتدال وتعددية، فإنه يمكن قراءته كقوة تعصب وانغلاق وقسوة. ويجدر القول إن كلا هاتين

وكمثل لوحة متعددة الألوان وكانت لكل منها غاية مختلفة أو مستقلة لتكشف عن أبعاد الرؤية العامة، القيمة والأخلاقية والاجتماعية والإيمانية، فإن طغيان لون ما، لا يفعل سوى أن يفسد اللوحة. وما نحن نقف أمام لوحة أفسدت على كل وجه، وانتشت على حائطها جدرانٌ وجدرانٌ. مليشيوو المشروع الصفوي، دواعش ليس بأقل من دواعش المشروع الآخر. وهم قتلوا ومجرمون ومفسدون على حد سواء. وعجزوا، كمثل تنظيم داعش نفسه، في أن يقيموا "سلطة مثال" جذيرة بالحياة.

علي الصراف
كاتب عراقي

شيئان فقط أحبطا مشروع داعش. فشل "سلطة المثال"، وعدم التقدم إلى بغداد. المعروف أن تنظيم داعش اجتاحت ثلث العراق، ابتداءً من "انتفاضة" مسلحة في الموصل تمكن خلالها من الاستيلاء على معسكرات الجيش وكل موارد السلطات المحلية، بما فيها البنوك. فاصبح من القوة والثراء ما مكّنه من التقدم إلى محافظات أخرى، وأن يرسخ وجوده فيها كسلطة بديلة لسلطة الفساد والميليشيات الصفوية التي لا تزال تحكم بغداد. بدأ تنظيم داعش سلطته بأعمال قتل عاصفة لكل من ارتبط أو شك في ارتباطه بالسلطة الميليشيوية الحاكمة. لم يتورع عن قتل الآلاف، وربما عشرات الآلاف. هكذا خطب عشواء، من أجل أن يُثير الرعب في نفوس مسلحي تلك الميليشيات. ونجح فعلاً، حتى ساد الاعتقاد بأنه يستطيع أن يستولي على بغداد في غضون أيام معدودات من القتال. ولكنه توقف على التخوم، ليهناً فساداً الخاص بما كسب.

استنفرت طهران، كما استنفرت المرجعيات الميليشيوية لمواجهة قوة من نوع مختلف. ولم تكن تلك القوة مجرد "مجموعات مسلحة" لا تخشى الموت أو تهديد كل من يواجهها. لقد كانت بالأحرى قوة مستمدة من انحطاط، أو قل سفالة المشروع نفسه الذي تقوده طهران. فهو ما وفر، لعامة العراقيين، مزيج الرهبة والصمت والرضا عما تفعله هذه المجموعات. ولكن الانحطاط هو الذي انتصر في النهاية. ليس لأنه استجمع قواه، ولا لأنه استجلب قوى خارجية لمحاربة داعش، بل لأن هذا الأخير فشل في أن يقدم "سلطة مثال" قابلة أو جذيرة بالحياة. الإسلام قوة معنوية ودافعة عظمى. ولكن مثلما يمكن قراءته كقوة تسامح واعتدال وتعددية، فإنه يمكن قراءته كقوة تعصب وانغلاق وقسوة. ويجدر القول إن كلا هاتين

الدور الروسي البديل في الشرق الأوسط والخليج

د. خطار أبو دياب
أساتذة العلوم السياسية، المركز
الدولي للدراسات - باريس

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال افتتاح أعمال

منتدى فالداي للحوار الدولي (3 أكتوبر الحالي)، عن "نهاية الأعمال الحربية الكبرى في سوريا"، متباهيا بدور بلاده بعد أربع سنوات على التدخل الروسي الكثيف، لأن "حل الأزمة في سورية يمثل نموذجا لحل الأزمات الإقليمية في المنطقة".

وقبل جولة له منتصف هذا الشهر، تشمل المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة،

طرح الرئيس الروسي فكرة تأسيس منظمة للتعاون الأمني في الخليج، تشمل روسيا والصين والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة إضافة

إلى الدول المطلة على الخليج هدفها تخفيف حدة التوتر وضبط مسائل أمن الملاحة وحريتها. وهكذا انطلاقا من الاختراق على الساحة السورية

تلطم روسيا للعب دور القوة الدولية النافذة ومناقسة الولايات المتحدة

التي هيمنت على المنطقة بشكل أو بآخر منذ سبعينات القرن الماضي.

لكن تركز هذا الدور البديل يتوقف على أساليب وإمكانات الانخراط

والاستثمار الروسي في النزاعات والدورة الاقتصادية، وكذلك على

النجاح في إدارة التقاطعات مع القوى الإقليمية الأساسية وعلى

التنسيق مع الصين الصاعدة وتنظيم الاختلافات مع الولايات المتحدة

والقوى الأوروبية. عشية الزيارة الهامة، التي يعتزم

الرئيس فلاديمير بوتين القيام بها إلى الرياض، لولحظ تركيزه على

"النهاية الإيجابية للتدخل في سوريا" ولغت النظر تزامن ذلك مع طلب

محدد تنوي القيادة الروسية تقديمه إلى المملكة العربية السعودية وهو؛

"تسهيل عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية"، لأن "صوت المملكة

مسموع داخل المنطقة وخارجها"، حسب قول سيرغي لافروف. وهذا

يعني أن موسكو ستنتهز فرصة القمة بين الملك سلمان بن عبدالعزيز

والرئيس فلاديمير بوتين، كي تقبض المملكة العربية السعودية بدء مسار

تأهيل النظام السوري عريبا ودوليا. ويرتبط هذا الإحاح الروسي

برغبة موسكو في تحويل إنجازاتها العسكرية والعلمانية إلى إنجاز

سياسي لم تحققه حتى الآن نتيجة عدم رغبة واشنطن في تطويق أو

تشريع انتداب دولي لروسيا على كل الأراضي السورية قبل التوافق على

مستقبل منطقة شرق الفرات والحل السياسي النهائي في دمشق. وكانت

محاولة روسية مماثلة قد جرت في صيف وخريف 2018 وتتوج بزيارة

الرئيس السوداني السابق عمر البشير إلى دمشق، ولكنها فشلت

بسبب الفيتو الأمريكي وعدم حماسة أطراف أوروبية أساسية.

ومن الواضح أن التطورات الميدانية في سوريا والهجمات

الإيرانية في الخليج المواكبة لتردد وتراجع أميركي تدفع بالقيصر الروسي إلى تكرار المحاولة بخصوص سوريا تحت غطاء "التمسك بالدولة الروسية وليس بشخص الرئيس السوري"، كما يكرز لافروف، من خلال التأكيد على إمكانية التعاون حول أمن الخليج ولعب دور البديل عن القوة الأميركية ليس على الصعيد السياسي فحسب، بل كذلك في سوق السلاح والترويج لمنظومة الصواريخ المضادة للطائرات "أس - 400" كبديل عن منظومة باتريوت الأميركية التي فشلت في التصدي للهجوم ضد منشآت أرامكو.

يتوقف مشروع البديل الروسي على تطور نزاعات الإقليم والتموضع الروسي منها، ومسارات مواقف القوى الفاعلة على مسرح «الفوضى التدميرية» وتفتيش كل طرف دولي على المزيد من المكاسب في المنطقة

تأتي الزيارة الروسية إلى الرياض على ضوء تطور العلاقات الثنائية منذ 2014 عبر التنسيق في سوق النفط وتنظيم الاختلاف حول سوريا والتشاور المنتظم خاصة بعد زيارة العاهل السعودي إلى موسكو. ومما لا شك فيه أن التلويح الأميركي بالانسحاب من الشرق الأوسط والخليج ونهج إدارة باراك أوباما المنفتح على إيران دفعا بالرياض وأبوظبي إلى التسريع في تنويع علاقاتهما الخارجية وعدم الاعتماد المصري على الصلة مع واشنطن.

بالنسبة إلى المملكة العربية السعودية أخذ التساؤل يزداد حول صلاحية "اتفاق كوينسي" الذي أبرم في العام 1945 وتم تجديده في العام 2005، حيث تتلمص واشنطن من التزاماتها الأمنية مع تكرار مسؤوليها نغمة عدم الاستعداد لحماية المملكة، وأخيرا أدى الهجوم على شركة "أرامكو" السعودية والموقف الأميركي منه إلى خلط الأوراق، وعلى الأرجح أن ذلك سيتيح لروسيا فرصا لتعزيز حضورها على المسرح الإقليمي نتيجة التوتر في الخليج أو على صعيد سوق الطاقة.

وهكذا بالرغم من الضغوط الأميركية الممارسة على الرياض حسب مصادر مستقلة، ينظر أن تسفر الزيارة عن التمهيد لشركات مستقبلية اقتصاديا وسياسيا مع التمهّل حول التفاهات الإستراتيجية، لأن الرياض لا تبدو مقتنعة بفكرة المنظومة الأمنية الإقليمية من دون تراجع الحكم الإيراني عن نهجه التوسعي وتهديده للأمن الإقليمي، لكن ذلك لا يمنع

إيجاد قواسم مشتركة حيال أمن الخليج وضرورة تحمل المجموعة الدولية لمسؤولياتها. والمسلم به أن تكرر المحادثات الثنائية التعاون بين روسيا وأوبك بما بات يعرف بـ"أوبك بلاس" من خلال التنسيق المباشر بين البلدين الذي ترك بصمة إيجابية على الاقتصاد الروسي خلال الأشهر الأخيرة، وتحول الرياض مصدرا للاستثمار الخارجي الجوهري في روسيا، وبذلك مالأت الفراغ الذي خلفته الشركات الأوروبية والأميركية بعد التوتر الغربي-الروسي منذ أزمة أوكرانيا عام 2014. ويصل الأمر ببعض كبار المحللين الاقتصاديين إلى القول بأن "العلاقات الاقتصادية بين الدولتين أصبحت متطورة إلى درجة أن روسيا يمكن أن تراهن على الرياض بديلا عن علاقتها مع طهران إذا كان ذلك ضروريا".

وهناك مؤشرات على الساحة السورية تفيد بأن روسيا تعتبر إيران شريكا أكثر منها حليفا استراتيجيا. ومن ناحية عملية ليس من الأكيد أن التمدد الإيراني الإقليمي يتلاقى مع المصالح الروسية. والأدنى أن الرهان الإيراني على أولوية العلاقة الاقتصادية مع العملاق الصيني ربما يدفع موسكو إلى المزيد من المقاربة الحذرة للعلاقات مع إيران وزيادة اهتمامها بالصلات مع الرياض وأبوظبي، خاصة أن الإمارات العربية المتحدة يمكن أن تمثل قطبا اقتصاديا جانبا للروس ليس باتجاه الشرق الأوسط فحسب بل نحو بعض أفريقيا وآسيا أيضا.

تندرج المقاربة الروسية للعلاقة مع المملكة العربية السعودية في سياق نهج تكتيكي جديد نسبيا يقضي بإبعاد حلفاء واشنطن التاريخيين عنها. وأبرز مثل على ذلك، تركيا، لكنها ليست المثل الوحيد. إذ أن الخلاف الأميركي-الأوروبي على الملف النووي الإيراني وتصرفات إدارة ترامب تمنح موسكو فرصة كي تقترب أكثر من بروكسل، وبرز ذلك أخيرا في استئناف الحوار الاستراتيجي الفرنسي-الروسي. لكن ليس من الضروري أن ترحب الرياض بالمقاربات الروسية سواء لناحية صفقات السلاح أو الموقف من سوريا من دون نقاهات شاملة.

تحاول روسيا الاستمرار في الاندفاع داخل الشرق الأوسط انطلاقا من نموذج مسار أستانا والعودة إلى مصر والاختراق في الخليج، وتحاول الترويج لشراكة متعددة الجوانب وتعزيز التفاهم المتبادل. لكن لن تسلم واشنطن بسهولة خسارة موقعها المهيمن بالرغم من متاعبها الحالية، فهذه المنطقة تشكل 51 بالمئة من مبيعات سلاحها العالمية عدا المنافع الأخرى المتنوعة. لذا سيتوقف مشروع البديل الروسي على تطور نزاعات الإقليم والتموضع الروسي منها ومسارات مواقف القوى الفاعلة على مسرح «الفوضى التدميرية»، وتفتيش كل طرف دولي على المزيد من المكاسب في منطقة يتم التنافس على ثرواتها وموقعها الاستراتيجي.

بهاء العوام
صحافي سوري

أزمة "بريكست" بالنسبة إلى البريطانيين باتت تتلخص بسؤال واحد فقط، كيف يمكن أن تخرج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي دون أن تغلق الحدود بين إيرلندا الشمالية وجمهورية إيرلندا؟ لا يخفى من إغلاق هذه الحدود على حرية حركة السلع والأفراد بين شطري الجزيرة الإيرلندية، وإنما يخفى من انهيار حالة السلام الهش القائم بينهما.

الحرب البريطانية الإيرلندية، التي انتهت أو عقلت، عبر اتفاق الجمعة العظيمة عام 1998، يمكن أن تعود إذا ما أقيمت الحدود بين بلفاست ودبلن. فالاتفاق يحظر السيادة الكاملة لبريطانيا على إيرلندا الشمالية، ويمنع الأخيرة من الاستقلال عن دبلن إلا عبر استفتاء.

حال الإيرلنديين الشماليين يشبه حال سكان إقليم كتشمر في الهند. فدولتهم مجرد إقليم متنازع عليه بين لندن ودبلن، وهم يعيشون في شبه سلام وشبه استقلال ذاتي قد ينتهيا بمجرد مد شريط شائك بينهم وبين جيرانهم الجنوبيين، أو بمجرد أن تقرر المملكة المتحدة أو جمهورية إيرلندا أن اتفاق بلفاست لم يعد مقبعا.

بسبب هذه السيادة المنقوصة على إيرلندا الشمالية، لم تستطع المملكة المتحدة الخروج من الاتحاد الأوروبي حتى الآن. فعجزها عن إقامة حدود مع جمهورية إيرلندا أفضل اتفاق "بريكست" الذي أبرمته رئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي مع بروكسل عام 2018، وما هو اليوم يهدد بتقويض خطط رئيس الحكومة بريس جونسون.

المفارقة أن استرداد السيادة الوطنية على القرارين السياسي والاقتصادي كان واحدا من أسباب التصويت لصالح الخروج عام 2016. وعندما بدأ البريطانيون وضع خطط الانفصال عن بروكسل، اكتشفوا أن شبه الاستقلال الذي كان يتمتعون به داخل الاتحاد الأوروبي، بحكم الاتفاقيات والحدود

الجغرافية، ينتهي عند أسوار جمهورية إيرلندا، ويظهر مكانه تبعية لا تنتهي لدبلن وللاوروبيين عموما.

يدرك البريطانيون جيدا هذه المعضلة، حتى أن بعضهم لا زال يراهن على استعصاء حلها منذ استفتاء الخروج عام 2016، فيما يراهن آخرون على أن تنفيذ "بريكست" سيكون أول خطوة باتجاه استقلال بلفاست عن دبلن، واكتمال سيادة المملكة المتحدة على كامل أراضيها وحدودها.

جميع الأحزاب البريطانية المعارضة للخروج تستغل عقدة الحدود الإيرلندية. حقوقا النصر تلو الآخر على حزب المحافظين عبر تمسكهم بحل هذه العقدة، وهم يديرون جيدا استحالة الحل الجذري لها في ظل السيادة المنقوصة للمملكة على إقليم إيرلندا الشمالية، أو ما يمكن تسميته بكشمير بريطانيا.

استمر الحال على هذا النحو حتى جاء بريس جونسون إلى السلطة. أعاد ترتيب أولويات البلاد ووضع الخروج قبل الوحدة الوطنية. حرر حزبه من رهاب الخروج دون اتفاق، الذي أصاب قاعدته في عهد ماي، ووضع جميع البريطانيين أمام حقيقة واحدة مفادها أن الخروج الذي صوتوا من أجله عام 2016، لن يكون سلسا ولن يمر دون تنازلات وخسائر.

لم يعرف البريطانيون جونسون قديسا ولا فارسا نبيلًا، ولكنهم عهده سياسيا شعبويا يسمي الأشياء بمسمياتها. لسان حال البريطانيين يقول إن جونسون لا يصلح لأن يكون مثالا يحتذى به، ولكن المرحلة الراهنة في

ما يحتاجه السوريون هو نعمة النسيان

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

أن للسوريين أن يسدلو الستار على فترة هيمن عليها الحزب الواحد، ليس فقط لأن عصر الأيديولوجيا أقل، بل لأن السوريين اليوم أحوج ما يكونوا لإعادة بناء الثقة المفقودة بينهم، فهي وحدها ما يمهد لمصالحة حقيقية. والقربان، إن أريد للتجربة أن تنجح، هو حزب البعث. ما تحتاجه سوريا أحزاب تعيد إلى السوريين الهوية التي ابتلعها حزب البعث، على مدى نصف قرن وأزيد. أمام المنتخبين إلى الحزب فرصة ليكونوا سياسيين إلى طرح التغيير، وإعلان انتهاء عهد إلغاء الآخر.

السوريون اليوم يبحثون عن إعادة اكتشاف هويتهم، التي فقدوها في اللحظة التي فرضت عليهم فيها عبارة "عربي سوري". حان الوقت لنقول نحن السوريون. في تونس لن نسمع عبارة "عربي تونسي"، سنتسمع "نحن التونسية"، وهذا ما يحتاجه السوريون اليوم أن يقولوا "نحن السوريون". هذه العبارة ستسمح الكثير من الألم، الذي تسبب فيه إلغاء الآخر. رغم أن سوريا، تاريخيا، هي بلد الآخر أكثر من أي بلد آخر في العالم.

دخول العرب إلى مصر والسودان وتونس والجزائر لم بلغ هوية تلك الشعوب، رغم تبنيها اللغة العربية والدين الإسلامي. بقي المصريون، والصوريين، والتونسيون تونسيين.. فلماذا تلغي هوية السوريون؟ أمام السوريون فرصة للمصالحة يجب أن لا تخسر، فالرياح إن صدمت الحكمة، لا تهب إلا مرة واحدة. سوريا لا تريد محاكم تفتيش، ولا تقليب في ملفات الماضي، ما تحتاجه هو بناء المستقبل.

سنة وخمسون عاما، والسوريون يرددون "وحدة حرية اشتراكية"، فماذا

البلاد تحتاج إلى شخص مثله. شن جونسون الحرب على كل من يعارض طلاق لندن وبروكسل، علق عمل البرلمان، طرد مناصري البقاء من حزبه، واجه الأوروبيين باحتمال الخروج دون اتفاق، ثم عاد ليصنع مشروع صفقة لا يملك الأوروبيون إلا قبولها إن كانوا يريدون تجنب الطلاق الصعب بينهم وبين المملكة المتحدة.

جونسون بات يراهن على قناة تشكلت لدى الأوروبيين بأنه عازم على الخروج مهما كلف الثمن. استشعروا ذلك وبات لزاما عليهم إبداء المرونة في التعامل مع خطته، خاصة وأن إصرار جونسون يعكس رغبة ملايين البريطانيين الذين صوتوا للخروج من التكتل، ورغبة ملايين الأوروبيين الذين سثموا الحديث بالأمز ليل نهار، حتى أن من الأوروبيين المقيمين في بريطانيا من مل الانتظار وعاد إلى بلده قبل أن يحين موعد الخروج.

بالنسبة إلى المعارضة البريطانية فإن حربها مع رئيس الوزراء لم تنته بعد. هو يعرف جيدا أن مشروع اتفائه قد يواد في البرلمان كما حدث لاتفاق سلفه تيريزا ماي. ولكن خصومه يعرفون أيضا أنه لن يتردد في ترك الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، حتى بوجود قانون يحظر عليه ذلك.

حرب بريكست في بريطانيا على وشك أن تشهد معركة جديدة بين البرلمان والحكومة. شماعه الحرب لا تزال هي ذاتها الحدود مع جمهورية إيرلندا، ولكن الفارق بينها وبين المعارك الماضية هو أن جونسون هذه المرة يحمل إصرارا واتفاقا يعترفان بحقيقة السيادة البريطانية المنقوصة على تلك الحدود، بينما تتمسك المعارضة بوهم المملكة المتحدة الموحدة في ظل الاتحاد الأوروبي.

العرب أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف

مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

اتساع تخلي حلفاء فيسبوك عن دعم عملتها

فيزا وماستركارد وباي بال تستعد للانسحاب

ورغم أن حديث الحكومات والجهات التنظيمية يقتصر على مخاوف الخصوصية وغسيل الأموال، إلا أن محللين يقولون إن عملة فيسبوك يمكن أن تؤدي إلى تقويض العملات السيادية وتؤدي إلى زعزعة الاستقرار في الكثير من بلدان العالم.



وعجل الجدل بشأن عملة فيسبوك في تسريع مخاض العملات الرقمية السيادية التي يمكن أن تكون البديل الأمثل لمستقبل تلك العملات، حيث أعلنت الصين عن أنها أصبحت جاهزة لإصدار عملة سيادية رقمية.

كما صدرت تصريحات عن الحكومة الفرنسية تؤكد أنها ستدعو دول منطقة اليورو إلى دراسة إصدار عملة رقمية مشفرة.

ويمكن لإصدار تلك العملات أن يقوض النظام المالي في البلدان الفقيرة حيث يتحول سكانها إلى استخدامها. ويبدو أن إصدار عملة رقمية عالمية تشتترك فيها جميع دول العالم هو الحل الوحيد، الذي يمنع ظهور رابحين وخاسرين في التحول العالمي الحتمي إلى العملات الرقمية.

كشفت تقارير عالمية عن تراجع حماس حلفاء فيسبوك في اتحاد عملة ليبرا المشفرة، للانسحاب من المشروع بعد اتساع جبهة الحكومات والسلطات التنظيمية المعارضة لإطلاق تلك العملة.

● لندن - قالت صحيفة وول ستريت جورنال إن شركات فيزا وماستركارد

وعدد آخر من الشركاء الماليين الرئيسيين يستعدون للتراجع عن دعمهم لعملة فيسبوك المشفرة بعد تصاعد المخاوف من ردود الفعل التنظيمية.

وأشارت إلى أن المؤسسات المالية في اتحاد ليبرا، أصبحت تخشى من تسليط الضوء على أعمالها من قبل السلطات التنظيمية والرقابية. وذكرت أنها رفضت طلبات فيسبوك التعبير علنا عن دعم المشروع.

قال ألفريد كيلسي الرئيس التنفيذي لشركة فيزا إن الشركة وقعت خطاب

نوايا غير ملزم مع اتحاد ليبرا وأنها ليست عضوا في أي شيء، ولن تنضم

إلى الاتحاد إذا لم تكن راضية عن مستوى الامتثال للوائح التنظيمية.

وكشفت صحيفة فايننشال تايمز أمس أن شركة باي بال للمدفوعات

المالية توشك على التراجع عن دعم عملة فيسبوك بعد انسحابها من اجتماع رئيسي في واشنطن يوم الخميس.

وكان من المقرر أن يجتمع أعضاء اتحاد ليبرا البالغ عددهم 28 مناقشة

كيفية معالجة المعارضة المتزايدة من الجهات التنظيمية، لكن مصادر

قالت صحيفة فايننشال تايمز أمس أن شركة باي بال للمدفوعات

المالية توشك على التراجع عن دعم عملة فيسبوك بعد انسحابها من اجتماع رئيسي في واشنطن يوم الخميس.

وكان من المقرر أن يجتمع أعضاء اتحاد ليبرا البالغ عددهم 28 مناقشة

كيفية معالجة المعارضة المتزايدة من الجهات التنظيمية، لكن مصادر

قالت صحيفة فايننشال تايمز أمس أن شركة باي بال للمدفوعات

المالية توشك على التراجع عن دعم عملة فيسبوك بعد انسحابها من اجتماع رئيسي في واشنطن يوم الخميس.

وكان من المقرر أن يجتمع أعضاء اتحاد ليبرا البالغ عددهم 28 مناقشة

كيفية معالجة المعارضة المتزايدة من الجهات التنظيمية، لكن مصادر

قالت صحيفة فايننشال تايمز أمس أن شركة باي بال للمدفوعات

المالية توشك على التراجع عن دعم عملة فيسبوك بعد انسحابها من اجتماع رئيسي في واشنطن يوم الخميس.

وكان من المقرر أن يجتمع أعضاء اتحاد ليبرا البالغ عددهم 28 مناقشة

كيفية معالجة المعارضة المتزايدة من الجهات التنظيمية، لكن مصادر

البرنامج الاقتصادي التركي ميت قبل ولادته



جولة جديدة من الوعود الوردية المستحيلة

أما توقعات الحكومة للتضخم، فمن المستبعد جدا أن تتمكن من تحقيق هدف خفض التضخم في أسعار المستهلكين إلى أقل من 5 بالمئة بحلول 2022، أو حتى إبقائه عند 8.5 في المئة بحلول 2020.

ويوقع البرنامج الاقتصادي الجديد لعام 2020 بقاء العجز المالي إلى الناتج المحلي الإجمالي ثابتا عند 2.9 بالمئة.

إذا كان لنمو الناتج المحلي الإجمالي المستهدف عند 5 بالمئة أن يتحقق العام المقبل من خلال نمو الاستثمار العقاري، بحسب البيروق، فإنه ينبغي على الحكومة أن تكون حريصة على خفض نسبة عجز الموازنة لكي تحافظ على المائنة المالية. وعلى عكس ما يقول البيروق، فإن

أردوغان يسعى إلى المحافظة على نمو قوي من خلال الاستثمار في استنزاف الموارد العامة خلال السنة المقبلة، لاسترضاء الرأي العام.

سبب إصرار الحكومة على إبقاء الإنفاق مرتفعا، إما الاستعداد لاحتمال إجراء انتخابات مبكرة، ويتكهن البعض بحدوثها نهاية العام المقبل، أو الاندفاع لإخراج تركيا من حالة الركود بأي ثمن.

ما نعرفه من بيانات من الماضي يُعلمنا أن تحقيق نمو بنسبة 5 بالمئة، لن يكون مجديا إذا لم يصاحبه تدفق كثيف للأموال القادمة من الخارج، وهو ما لم يحدث في الماضي القريب. ويتمحور مخطط أردوغان حول

الاستمرار في الإنفاق حتى يصل النمو الاقتصادي إلى 5 بالمئة، وهو ما قد يمثل تجربة خطيرة. وإذا لم يتحقق معدل النمو المرغوب بحلول نهاية العام المقبل، أو العام الذي يليه، فإن نسبة العجز المالي إلى الناتج المحلي الإجمالي قد ترتفع لمستويات خطيرة. إذا افترضنا تحقيق نمو اقتصادي بنسبة 5 بالمئة على مدى السنوات

الثلاث القادمة، فسيكون من المستحيل المحافظة على الحساب الجاري التركي في حالة توازن ظاهرية بسبب اعتماد الاقتصاد على السلع الوسيطة المستوردة من الخارج.

وحتى إذا نجحت حكومة حزب العدالة والتنمية في إحداث نقلة هيكليّة في وسائل الإنتاج التركية من خلال إصلاحات تحتاجها البلاد بشدة، فإن مثل هذا التحول لا يمكن أن يتحقق في مثل هذه المدة الزمنية القصيرة.

إذا افترضنا إمكانية تحقيق ذلك النمو خلال السنوات الثلاث المقبلة من خلال تعزيز الإنفاق العام، فإن هدف الحكومة المتمثل في المحافظة على نسبة العجز في الحساب الجاري عند حدود صفر إلى 1.2 من المئة من الناتج المحلي الإجمالي ستكون معركة خاسرة.

● برنامج الاقتصادي يؤكد عزم أردوغان تشديد قبضته على السياسة المالية القادمة.

لإنعاش الاقتصاد، رغم أن البيانات تؤكد أن الانضباط المالي ظل العامل الرئيسي في المحافظة على الاقتصاد التركي منذ انتهاء أجل اتفاق قرض مع صندوق النقد الدولي عام 2008.

ويوقع البرنامج الاقتصادي الجديد لعام 2020 بقاء العجز المالي إلى الناتج المحلي الإجمالي ثابتا عند 2.9 بالمئة.

إذا كان لنمو الناتج المحلي الإجمالي المستهدف عند 5 بالمئة أن يتحقق العام المقبل من خلال نمو الاستثمار العقاري، بحسب البيروق، فإنه ينبغي على الحكومة أن تكون حريصة على خفض نسبة عجز

الموازنة لكي تحافظ على المائنة المالية. وعلى عكس ما يقول البيروق، فإن

أردوغان يسعى إلى المحافظة على نمو قوي من خلال الاستثمار في استنزاف

الموارد العامة خلال السنة المقبلة، لاسترضاء الرأي العام.

سبب إصرار الحكومة على إبقاء الإنفاق مرتفعا، إما الاستعداد لاحتمال

إجراء انتخابات مبكرة، ويتكهن البعض بحدوثها نهاية العام المقبل،

أو الاندفاع لإخراج تركيا من حالة الركود بأي ثمن.

ما نعرفه من بيانات من الماضي يُعلمنا أن تحقيق نمو بنسبة 5 بالمئة، لن يكون مجديا إذا لم يصاحبه تدفق

كثيف للأموال القادمة من الخارج، وهو ما لم يحدث في الماضي القريب. ويتمحور مخطط أردوغان حول

الاستمرار في الإنفاق حتى يصل النمو الاقتصادي إلى 5 بالمئة، وهو ما قد

يمثل تجربة خطيرة. وإذا لم يتحقق معدل النمو المرغوب بحلول نهاية

العام المقبل، أو العام الذي يليه، فإن نسبة العجز المالي إلى الناتج المحلي

الإجمالي قد ترتفع لمستويات خطيرة. إذا افترضنا تحقيق نمو اقتصادي بنسبة 5 بالمئة على مدى السنوات

الثلاث القادمة، فسيكون من المستحيل المحافظة على الحساب الجاري

التركي في حالة توازن ظاهرية بسبب اعتماد الاقتصاد على السلع الوسيطة

المستوردة من الخارج.

وحتى إذا نجحت حكومة حزب العدالة والتنمية في إحداث نقلة

هيكليّة في وسائل الإنتاج التركية من خلال إصلاحات تحتاجها البلاد

بشدة، فإن مثل هذا التحول لا يمكن أن يتحقق في مثل هذه المدة الزمنية

القصيرة.

إذا افترضنا إمكانية تحقيق ذلك النمو خلال السنوات الثلاث المقبلة من خلال تعزيز الإنفاق العام، فإن هدف الحكومة المتمثل في المحافظة

على نسبة العجز في الحساب الجاري عند حدود صفر إلى 1.2 من المئة من الناتج المحلي الإجمالي ستكون معركة خاسرة.



● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

● جلد م اتاباي شالبي كاتبه في موقع أحوال تركية

أوبر تمهد للتاكسي الطائر بإطلاق رحلات الهليكوبتر

وتحاول الشركة التي تعاني من الخسائر تنويع خدماتها وإيجاد مصادر جديدة للإيرادات بعد أن واجهت الكثير من الصعوبات من السلطات التنظيمية ومناقشة التطبيقات المحلية المماثلة في الكثير من الدول.

وفي إطار تلك الجهود طرحت هذا الأسبوع تطبيقا جديدا أطلقت عليه اسم أوبر وركس لربط العمال المؤقتين بغرض العمل في شركات تحاول سد نقص العمال في أوقات محددة.

وستهدف الشركة بذلك فئة جديدة من الزبائن مثل الموظفين والطهاة لربطهم مع أصحاب العمل، بعد توسيع نشاطها في توصيل الوجبات الغذائية.

وقالت الشركة إن التطبيق سيتعاون مع وكالات التوظيف مثل ترو بلو ، وهي واحدة من أكبر شركات التوظيف الصناعية في الولايات المتحدة، والتي توظف وتدفع وتتعامل مع مزاييا العامل وتتصل مباشرة أيضا بالأعمال التجارية.

وأوضحت شركة خدمات الركوب أن مستخدمي التطبيق يمكنهم الحصول على معلومات مفصلة حول نوبات العمل التي يهتمون بها، بما في ذلك معلومات حول إجمالي الأجر وموقع العمل والمهارات أو الزّي المناسب.

وصممت أوبر منصة لمساعدة العمال، دون مطالباتهم بإعادة إدخال بياناتهم في كل مرة يسجلون فيها في وظيفة جديدة. وتأتي هذه الخطوة لتنويع أعمال أوبر الأساسية في وقت تواجه فيه عمليات الشركة الرئيسية منافسة

شديدة في آسيا. ووفقا لشركة الخدمات المهنية بديوت فإن

عدد العمال في الولايات المتحدة الذين يعملون بأعمال بديلة سيصل إلى 42

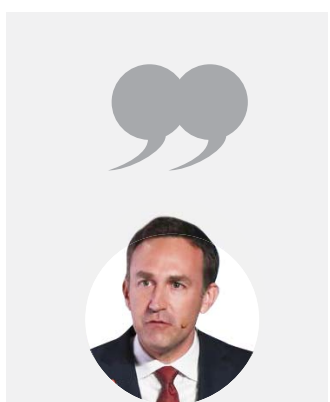
مليون شخص العام المقبل، أي بزيادة ثلاثة أضعاف عن عام 2017.

وسجلت أوبر خسارة قياسية بلغت 5.2 مليار دولار في الربع الثاني من

العام الجاري، وأظهرت نتائجها بتباطؤا في نمو الإيرادات، مما أثار تساؤلات

حول قدرتها على التوسع ودرء المنافسة.

بدأت شركة أوبر التمهيد لمشروع التاكسي الطائر، الذي تعتزم إطلاقه على نطاق واسع في عام 2023 بإطلاق خدمة رحلات محدودة بطائرات الهليكوبتر في نيويورك لمساعدتها في جمع البيانات واختبار الصعوبات وحجم السوق وآراء الزبائن.



● إريك أليسون خدمة أوبر كوبر هي خطوة أولى نحو إطلاق شبكة أوبر أير في لوس أنجلوس ودالاس وملبورن في عام 2023



● نيويورك - بدأت شركة أوبر لتطبيقات النقل تقديم خدمة رحلات بطائرات الهليكوبتر من منطقة مانهاتن إلى مطار جيه.آف كينيدي الدولي وأطلقت على الخدمة اسم أوبر كوبر.

وقالت أوبر إن "الخدمة أصبحت متاحة لجميع الأشخاص، الذين لديهم حساب أوبر، بعد أن كانت قد بدأت في وقت سابق من هذا العام الحالي بتقديم الخدمة لأشخاص محددين بينهم أعضاء برنامج أوبر ريوارد".

ولن تكون الرحلات متاحة من أي موقع يطلبه الزبون، حيث تقوم أوبر بنقل الركاب بالسيارات إلى مهبط لطائرات الهليكوبتر في مانهاتن السفلى للقيام برحلة هليكوبتر لمدة 8 دقائق إلى موقع مجاور للمطار ثم نقلهم بالسيارات إلى المطار.

ونذكر أن أسعار الرحلات تبدأ من 200 دولار للشخص، تشمل أجرة النقل بالسيارات، وقد ترتفع الأسعار إلى 225 دولارا للشخص الواحد. وتتوفر خدمة أوبر كوبر من خلال شركة "هيلي فلايت شيرز" المشغلة للخدمة، التي لا تسمح للمسافرين بحمل أكثر من حقيبة صغيرة واحدة.

وقالت أوبر إن الخدمة تهدف إلى تقليص أوقات السفر، وتمثل فرصة

للشركة لجمع البيانات واختبار الصعوبات وحجم السوق وآراء الزبائن لتعزيز خطتها لإطلاق خدمة التاكسي الجوي المتكاملة في عام 2023 باستخدام

طائرات كهربائية خفيفة الوزن.

وقال إريك اليسون رئيس أوبر إلفيبت إن "الخدمة خطوة أولى نحو

ما سيصبح شبكة أوبر أير التي تخطط الشركة لإطلاقها في لوس أنجلوس

ودالاس وملبورن في عام 2023".

القاهرة تفاجئ المصريين بخفض أسعار الوقود

سمح تراجع أسعار النفط العالمية للحكومة المصرية بخفض بعض أسعار الوقود بعد تحريرها وربطها بالأسعار العالمية وفق آلية تسعير جديدة، وهو أول انخفاض في الأسعار منذ انطلاق الإصلاحات الاقتصادية قبل 3 سنوات.

وفي هذه الأثناء، أكد محافظ البنك المركزي طارق عامر أن "مصر تناقش تعاوناً جديداً محتصلاً مع صندوق النقد الدولي لمساعدتها في تنفيذ إصلاحات هيكلية عندما ينتهي برنامجها الحالي مع الصندوق الشهر القادم".

وقال في مؤتمر صحافي عقده الخميس الماضي في القاهرة "نحن الآن ننفذ إصلاحاً هيكلياً. نتطلع لنرى ما إذا كان صندوق النقد الدولي يمكنه المساعدة في موضوع الإصلاح الهيكلي".

واتفقت مصر مع صندوق النقد للحصول على قرض بقيمة 12 مليار دولار بعد السماح بانخفاض حاد في قيمة عملتها واستحداث ضريبة القيمة المضافة ورفع أسعار الوقود لخفض العجز في الميزانية وفي ميزان المدفوعات. وأوضح عامر أن بلاده ستواصل العمل مع صندوق النقد أي كان الترتيب الجديد الذي سيتم الاتفاق عليه.

وتقول الحكومة إنها ستواصل العمل على اجتذاب المزيد من الاستثمارات وخفض البطالة من خلال تحسين بيئة الأعمال.

مصر سوبر لال إن "الحكومة تحتاج إلى الخسب قدما في إصلاحات لدعم تطوير القطاع الخاص وخلق الوظائف".

وأوضح في تعليقات أرسلت إلى رويترز بالبريد الإلكتروني أن مصر تحتاج إلى تعزيز الحوكمة والمنافسة وتحسين اندماج النساء والشباب في سوق العمل وتحسين فرص الحصول على الأراضي وتقييد دور الدولة في الاقتصاد.

وأضاف "نحن مستعدون لدعم مصر وشعبها بينما توصل عملية التحول الاقتصادي لتحقيق نمو مرتفع ومستدام وشامل وخلق الوظائف".

ويقول خبراء إنه قد يكون في مصلحة مصر أن تواصل التعاون مع صندوق النقد بعد انتهاء البرنامج الحالي.

ونسبت وكالة رويترز لأحد الخبراء المصريين، لم تذكر هويتها، قوله إن "برنامجاً جديداً لصندوق النقد الدولي سيعملون المستثمرين ويقلل تكلفة الاقتراض".

وتعزز مصر خفض دعم الوقود نحو 40.5 بالمائة ليصل إلى 3.25 مليار دولار في العام المالي الجاري، مقابل نحو 5.48 مليار دولار في العام المالي الماضي الذي انتهى في يونيو 2019.

القاهرة - فاجأت الحكومة المصرية الأوساط الاقتصادية والشعبية بإعلان خفض أسعار الوقود، بعد سريان ربطها بأسعار الطاقة بالأسواق الدولية في إطار آلية تسعير يساندها صندوق النقد الدولي.

وكانت الحكومة قد رفعت أسعار الوقود أربع مرات منذ أن وقعت برنامجاً للإصلاح الاقتصادي مدته ثلاث سنوات مع صندوق النقد في نوفمبر 2016، وهو ما رفع معظم أسعار الطاقة إلى المستويات الدولية.

وتكررت لجنة التسعير التلقائي للمنتجات البترولية في بيان أن سعر البنزين 95 أوكتين انخفض إلى 8.75 جنيه مصري (0.54 دولار) للتر، من تسعة جنيهات، بينما هبط سعر البنزين 92 أوكتين إلى 7.75 جنيه للتر، من ثمانية جنيهات، وتراجع سعر البنزين 80 أوكتين إلى 6.5 جنيه للتر، من 6.75 جنيه.

وبقي سعر بيع السولار في السوق المحلية دون تغيير، بينما انخفض سعر طن المازوت للاستخدامات الصناعية بمقدار 250 جنيهها إلى 4250 جنيهها (261.38 دولار).

وبدأ العمل بالقرار الجديد في محطات التزود بالوقود من الساعة الأولى من أمس الجمعة بالتوقيت المحلي.

وأشارت اللجنة إلى أن القرار يأتي انطلاقاً من الالتزام بما تم الإعلان عنه في يوليو الماضي بتطبيق آلية التسعير التلقائي على بعض المنتجات البترولية كما هو متبع في العديد من دول العالم.

وتستهدف الآلية تعديل أسعار بيع بعض المنتجات البترولية في السوق المحلية ارتفاعاً وانخفاضاً كل ربع سنة. كما خفضت القاهرة أيضاً سعر الغاز المحلي لمصانع الأسمنت والسيراميك والصناعات المعدنية.

وتحدد السعر المحلي للغاز لصناعة الأسمنت عند 6 دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية انخفاضاً من 8 دولارات، بينما انخفض السعر للصناعات المعدنية والسيراميك إلى 5.5 دولار من 7 دولارات.

التقلبات الإقليمية والعالمية تختبر مرونة اقتصاد دبي

رهان حكومي على الإصلاحات الهيكلية لتحفيز نموّ كافة القطاعات



أمّار راغو
نمّو دبي ضعيف
نتيجة انكماش السوق
العقارية وتراجع الإنفاق

من الاستثمار الأجنبي المباشر، بنمو قدره 135 بالمائة عن ذات الفترة في العام الماضي. وتجاوزت أيضاً مبلغ 10.5 مليارات دولار الذي جذبته العام الماضي. ويؤكد راغو أنه على المدى المتوسط، سيدعم الإنفاق المرتبط باستضافة إكسبو 2020 في دبي وتسهيل الإجراءات المالية، النمو. وبالإضافة إلى ذلك، فإن دبي تقوم بإجراءات إصلاحية لتعزيز الاقتصاد.

وبرزت الإمارة الخليجية في العقود الثلاثة الأخيرة عبر بنائها منظومة بني تحتية ذات مستوى عالٍ وقامت بتطبيق الابتكارات لتحسين بيئة الأعمال فيها. لكن إمارة دبي لا تزال تواجه دينا عاصا عالياً يقدر بنحو 124 مليار دولار أي ما يعادل 108 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي.

ويحل موعد سداد ثلثي ديون الشركات المرتبطة بحكومة دبي في نهاية 2023. ورغم ذلك، يستبعد سوانستون التخلف عن تسديد الديون نظراً لأنه حال وقوع دبي في مشكلة فإن على الأغلب ستأتي حكومة أبوظبي لدعمها مثلاً فعلت في عام 2009.

والطلاب المميزين والمواهب، وشرعت في إعادة النظر في التكاليف الباهظة لعدد من الخدمات التي تشكل عبئاً على المستهلكين، وجُمّدت أقساط المدارس، وقامت بتشكيل لجنة لإعادة التوازن إلى سوق العقارات.

وتعتمد دبي التي يشكّل الأجانب غالبية سكانها، في إيراداتها على قطاع الخدمات والضرائب وأرباح الشركات الحكومية، بينما يشكل النفط نحو 6 بالمائة فقط من مجموع هذه الإيرادات.

وقال فهد القرقاوي الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي لتنمية الاستثمار إن "تباطؤ النمو ليس أمراً جديداً على دبي.. ولكن بعض التقارير الإعلامية تقوم بإبراز قضايا معينة لنظير أن دبي تعاني".

وأكد القرقاوي لوكالة الصحافة الفرنسية على هامش مشاركته في منتدى "أسبوع الاستثمار في دبي" هذا الشهر بالقول "لقد مررنا بدورات اقتصادية مشابهة سابقاً. هناك مشاكل في بعض الاقتصادات العالمية تؤثر على دبي".

وأشار إلى أن دبي كانت بين المدن العشر الأوائل في العالم في جذب الاستثمارات الجديدة في السنوات الخمس الماضية، وبين المدن الثلاث الأوائل لجذب الاستثمارات المباشرة.

وأعلنت حكومة دبي الأحد الماضي أن الإمارة جذبت خلال النصف الأول من العام الجاري نحو 12.7 مليار دولار



الطبقة الفقيرة في صراع من أجل البقاء

الارتفاع الكبير في عدد الموظفين بالقطاع العام، والذي نتجته فيه أصابع الاتهام إلى حكومة الترويكا.

ويمثل بند الرواتب 14 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي خلال السنة الجارية، ما من شأنه حسب محللين إنفاق كاهل المالية العامة التي تعاني صعوبات.

وبخصوص موازنة الدعم، أوضح الراجحي أنها ستكون في حدود 1.9 مليار دولار مع تخصيص أكثر من ملياري دولار للتنمية ونحو 4.2 مليار دولار لخدمة الديون.

وتهدف الحكومة إلى تحقيق نسبة نمو بنحو 2 بالمائة خلال العام المقبل، في حين أن التقديرات تصطدم بالتغيرات السياسية في تونس وستحددها محطة السادس من أكتوبر التي سترسم ملامح الحكومة المقبلة التي قد لا تتسجم خياراتها مع الحكومة الحالية.

وستضطر الحكومة لاقتراض مليار دولار من السوق الداخلية وثلاثة مليارات دولار من السوق الخارجية عبر تمويل من المؤسسات المالية الدولية التي تمنح قروضا بفوائد ميسرة لا تتجاوز 2 بالمائة. ونسبت رويترز لمسؤول حكومي كبير قوله في وقت سابق هذا الأسبوع إن "تونس تحتاج لتمويلات أجنبية بنحو 2.96 مليار دولار، وتنوي طرح سندات موقومة باليورو العام المقبل".

أن تتراجع إلى معدل 4.8 بالمائة في العام الماضي.

ورغم ما سجلته الموازنات في السنوات الخمس الأخيرة من ارتفاع، فإن نسب النمو لم تتحسن مما يزيد المخاوف من الصعوبات الاقتصادية والمالية خلال الفترة المقبلة.

ويتربص التونسيون ما ستفرضه إليه زيارته وقد صندوق النقد الدولي إلى تونس الأسبوع المقبل لمتابعة مسار الإصلاح، قبل الإفراج عن القسطن السادس من قرض بقيمة 2.9 مليار دولار اتفق عليه الطرفان في مايو 2016.

ويشير الوزير لدى رئيس الحكومة المكلف بالإصلاحات الكبرى توفيق الراجحي في تصريح نقلته وكالة الأنباء الرسمية التونسية، إلى أنه من المنتظر صرف الصندوق شريحة بقيمة 450 مليون دولار بعد أن حصلت على 5 أقساط سابقة بنحو 1.8 مليار دولار.

ولا تنحصر التحديات في الموازنة المقبلة، عند العجز والديون الخارجية فقط وإنما في ارتفاع كتلة الأجور والتي تصل إلى 7 مليارات دولار بعد إضفاء الحكومة اتفاقيات مع الاتحاد العام التونسي للشغل أكبر النقابات العمالية، على الزيادة في أجور القطاع العام. وارتفع حجم الأجور في موازنات الدولة منذ سنوات وذلك على خلفية

وأوضح المقدم أن ما يعادل 40 بالمائة من الموازنة سوف ينفق على الأجور وحوالي 22 بالمائة في سداد الديون مما يعكس أنها ليست "تقشفية".

واعتبر أن بنود الموازنة لم تركز على تقديرات صحيحة، كما أنها لا تفتح آفاقاً جديدة للتنمية، متوقعا أن يشهد البرلمان نقاشات حادة قبل إقرارها رسمياً.

وكان وزير المالية رضا شلغوم قد أكد في وقت سابق خلال مؤتمر صحفي أن هاجس الحكومة هو تقليص العجز الحاصل في الموازنة والبالغ نحو 3.9 بالمائة إلى 3 بالمائة فقط.

وترمي هذه الخطوة إلى التقليل من معدل الدين الخارجي المتفاقم في الموازنات المتعاقبة منذ أعوام والذي بلغ نسبة 70 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما اعتبره محللون خطراً وغرقاً في نفق التداين.

وشهدت نسبة عجز الموازنة تحسناً ضئيلاً مقارنة بسنتي 2016 و2017 اللتين بلغ فيهما العجز ما يعادل 6.1 بالمائة قبل



منجي المقدم
موازنة 2020 دون
تقديرات واقعية،
تجسد الصعوبات للأمام

تباينت آراء المحللين بشأن نجاح محاولات دبي تحفيز النشاط الاقتصادي وتجاوز التحديات المتنوعة التي يواجهها بسبب التوترات التجارية وتباطؤ النمو العالمي، في وقت يؤكد فيه المسؤولون أن الأوضاع تحت السيطرة بفضل استراتيجية حكومية تركز على إصلاحات هيكلية عميقة.

دبي - كثفت إمارة دبي جهودها لتعزيز استقطاب الاستثمارات الأجنبية من خلال مبادرات جديدة لتحفيز اقتصادها الذي يمر بمرحلة من التباطؤ هي الأسوأ منذ عشر سنوات. وحقق اقتصاد دبي، الأكثر تنوعاً في الخليج، نمواً العام الماضي بنسبة 1.94 بالمائة فقط، أي ما يعادل نصف ما حققه في 2017، ويفارق بسيط عن 1.9 بالمائة المسجلة في عام 2010 عندما كانت الإمارة تتعافى من ركود بسبب الأزمة المالية العالمية ومشاكل الديون الخاصة بها.

وفي موطن تاحلات السحاب وبرج خليفة، اضلول مباني العالم، يتراجع قطاع العقارات الحيوي منذ سنوات، بينما انخفض النمو في قطاعي التجارة والسياحة، وهي قطاعات تعتبرها دبي من أبرز دعائم اقتصادها.

وتوقع الصفاي أن يرتفع النمو إلى 2.1 بالمائة بنهاية العام الجاري، وأن يزيد بشكل كبير العام المقبل وصولاً إلى 3.8 بالمائة بسبب تأثيرات إكسبو 2020 دبي. ووفقاً للصفاي، فإنه من المتوقع أن يضيف إكسبو 2020 نحو 35 مليار دولار

أطلق خبراء تونسيون صفارات الإنذار من اعتماد الحكومة على فرضيات غير واقعية في موازنة العام المقبل، التي تعد الأكبر في تاريخ البلاد، في وقت تستخدم فيه التجاذبات السياسية على خلفية الاستحقاقات الانتخابية، يتوقع البعض أن تعرقل الجهود الرامية لتجاوز المشكلات المتراكمة منذ 2011.



سناء عدوني
صحافية تونسية

تونس - تحاول الحكومة التونسية من خلال الموازنة الجديدة، التي صادقت عليها مؤخراً، أن تبعث برسائل طمأنينة إلى الأوساط الاقتصادية والشعبية بأنها قادرة على معالجة التوازنات المالية المختلة.

وتأتي الخطوة بينما تعيش البلاد على وقع الانتخابات التشريعية الأحد المقبل قبل زهاب النخبين إلى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس جديد للبلاد في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية المقررة نهاية الأسبوع المقبل.

ولا تخفي موازنة 2020 البالغة نحو 47 مليار دينار (17 مليار دولار)، الأكبر في تاريخ تونس، المخاوف من استناد الحكومة على الحلول الترفيعية كالعادة، في ظل تباطؤ محركات النمو والإنتاج وارتفاع لكتلة الأجور وأزمات أخرى مقلقة.

وتزيد الموازنة الجديدة بنحو 15.7 بالمائة عن الموازنة الحالية والبالغة حوالي 14.5 مليار دولار، ما يعني أن هناك المزيد من الإنفاق.

وتتمثل الأهداف الرئيسية لموازنة العام المقبل في التقليل من العجز، بما يمكن من التحكم في الدين العام، الذي وصل لمستويات قياسية في الناتج المحلي الإجمالي.

ويعلق الخبير الاقتصادي منجي المقدم في تصريحات لـ "العرب" على الموازنة الجديدة بالقول إنها "تجسد سياسة الهروب إلى الأمام".

وأضاف "هذه الموازنة مرتفعة بما يقارب نحو 15 بالمائة عن موازنة العام الجاري وهذا الارتفاع غير معقول مع ضعف إمكانيات النمو وتباطؤ النشاط الاقتصادي".

نجمة تقهر الزمن توظف ملامحها لخدمة أعمالها

سوسن بدر

نفرتيتي الفن المصري التي تتلاعب بالخير والشر



ارتباط الألقاب الفنية التي حصلت عليها بدر بالحضارة المصرية القديمة أمر تقول إنه يشعرها بالفخر على الدوام.

العمل كعارضة أزياء لتفاجأ بأن الفنانة رجاء الجداوي ضمن لجنة الاختيار، وترتبطان بصداقة مستمرة، وحينما أرادت إجراء بحث عن العمل المسرحي عثر عليها شادي عبدالسلام نائمة على أحد الكراسي، وقادها الحظ للتعرف على نور الشريف الذي دفع بها في أول تجاربها الفنية المكتملة.

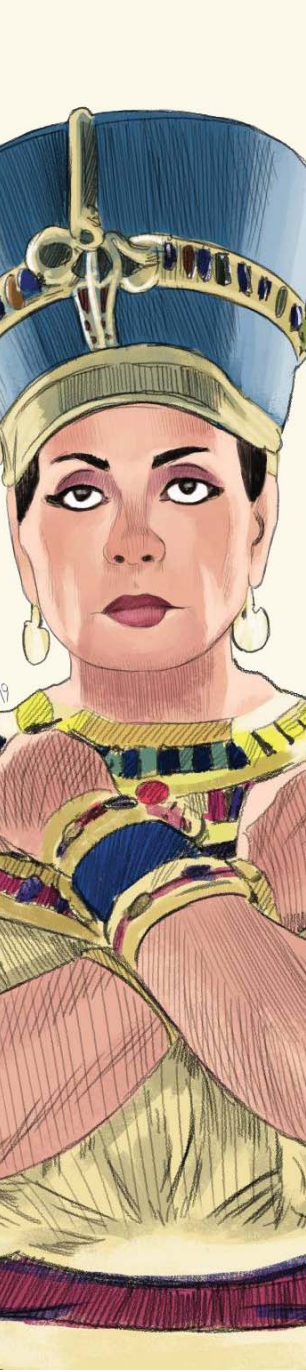
تعتبر بدر الموت عدوا يترصدها دائما فذاقت مرارته في كل مرحلة من حياتها، سرقت منها الفرحة في بداية مشوارها الفني بوفاة شادي عبدالسلام قبل إنهاء فيلمها الأول "إخناثون"، واثنين من أزواجها ماتا خلال أقل من 4 أشهر من الزواج، لتفضل بعدها محمود الجندى، قبل أن تعاود نشاطها بشابين، أحدهما يصغرها بعشرين عاما، والآخر بعشر سنوات.

كان الخوف من الموت دافعا وراء ارتدائها الحجاب بعد الهزة الأرضية القوية التي ضربت مصر في بداية التسعينات، وابتعدت عن الوسط الفني قرابة عامين ثم عادت وخلعت الحجاب، معتبرة أن التغيير في السلوكيات أهم من التغيير في الشكل والمظهر، وشاركت حينها في عدد من المسلسلات ذات طبيعة دينية وتاريخية، مثل "وداعا قرطبة" مع أشرف عبدالغفور و"قشتمر" مع محمود الجندى، قبل أن تعاود نشاطها الفني في أعمال متنوعة.

يبدو أن الدين مرتبط عند بدر بكونه حصنا يعطيها دفعة معنوية لمواجهة الأزمات، فمع اتهام ابنتها الوحيدة باسمين في القضية المعروفة إعلاميا بـ"عبدة الشيطان" وتم فيها اتهام مجموعة من أبناء الأثرياء بممارسة طقوس مريبة في قصر البارون بصر الجديدة في منتصف التسعينات من القرن الماضي، وتمت لاحقا تبرئتهم، سافرت إلى أداء فريضة الحج كوسيلة للخروج من الحالة النفسية السيئة التي لازمتها بعدها ودفعتها للاعتذار عن بعض الأعمال.

تفتخر سوسن بدر بأنها الوحيدة التي لم تتلق هجوما حادا من النقاد على أعمالها، فالكثير من أعمالها صافد نجاحا على مستوى الجوائز والجمهور معا، ولا تبالي بلغة الأرقام في شباك التذاكر فما يبقي هو العمل الجيد، ولا تفقد اليقين بأن سماتها الشخصية الأصلية سوف تدفع بها يوما إلى عمل عالمي يكون تكليلًا لسيرتها الفنية الطويلة، سواء كان عن ملكة فرعونية أو حتى سيدة توشي ملامحها بمصريتها الأصلية.

جذب الجمهور من كل الطبقات العمرية والنوعية
يبرز كهاجس عند بدر، لتظل على قوائم المشاهدة، ولذلك شاركت في أجزاء مسلسلات «قصص القرآن» الموجهة للأطفال، ونوعت في أعمالها السينمائية



الوجه الفرعوني لبدر يلعب دورا هاما في حياتها، طوال تاريخها الفني، فقد كان أول عمل تم ترشيحها لبطولته في فيلم "إخناثون" لشادي عبدالسلام.

أكثر من الأجر المدفوع، وأبدت رفضها للتعامل مع عائلة "السبكي" للإنتاج الفني في العديد من الأفلام الشعبية التي عرضتها عليها، رغم أرباحها العالية، معتبرة أنها لن تجد لها الدور المناسب الذي يليق بها في نوعية الأفلام التي تقدمها عائلة احتكرت الإنتاج الفني لعدة سنوات بمصر.

كانت الفنانة محظوظة بنشاطاتها الفنية ضمن جيل يقدر أهمية القراءة والثقافة للفن ودوره في تشكيل الشخصية، فتقول "إن قيادة الفن في الماضي كانوا يطلبون من الممثلين الشياطين كثرة الإطلاع لأن ممثلا موهوبا دون ثقافة لا يساوي شيئا"، فافتتحت تماما بان الأفان مجموعة شخصيات يؤدبها، وكى يقدمها بصورة حقيقية لا بد أن يتقمصها وتطارد في حياته الشخصية فيظل يحلم بها إلى أن ينهي العمل كما يجب.

تحاول التصدي لتغيير العادات البالية في المجتمع المصري في أعمالها بداية من المبالغة في تجهيز العروس التي تدفع بالأسر إلى السجون غفارات، ومنع دفعات معنوية للمصابين بأمراض خطيرة كالأورام السرطانية، وتظل قابلة للسيطرة عليها، طالما لم يفقد الإنسان الأمل والمكافأة من أجل الاستمرار في الحياة، وحتى عادات المصريين في شراء احتياجاتهم اليومية بكميات كبيرة لا تتناسب مع استهلاكهم.

تعتبر بدر أن الحل لعودة الدراما المصرية لقوتها "اكتمال السيناريو بالكامل قبل البدء في التصوير، فالأسلوب المتبع حاليا في مسلسلات رمضان يحول دون اجتماع الفنانين مع المؤلف والمخرج وكادر التمثيل يبدأ العمل ولديه فقط أربع أو خمس حلقات ولا يستطيعون إبداء الرأي في مسار الحلقات أو الاقتراح بتغييرها ولا يعرفون النهاية إلا قبل انتهاء التصوير بأيام".

محاربة ضد التخلف

تحاول بدر جذب الجمهور من كل الطبقات العمرية والنوعية لتظل على قوائم المشاهدة، فشاركت في أجزاء مسلسلات "قصص القرآن" الموجهة للأطفال، ونوعت في أعمالها السينمائية بين الحركة التي تستهدف فئة الشباب مثل "أولاد رزق" و"إبراهيم الأبيض" والرومانسية في "حب البنات" و"سحر العيون" والكوميديا في "أحلام البنات" وهواة الألغاز والأساطير في "الكنز". ربما تقف الصفة وراء دور كبير في حياة بدر، فبداية حياتها اتجهت إلى

في حبيبي دائما" والقاسية التي تعتبر الشدة والصرامة أسلوب حياة في "غراندي أوتيل" والصعيدية الباحثة عن الحب في "الخواجة عبدالقادر" والأرستقراطية في "أهو دا اللي صار" والوفية في "الذلي" وخفيفة الظل في "عايزة أتجوز" والشريعة المتأمرة في "البيت الكبير".

تجسد الفنانة المخضمة تجسيد المرأة المستسلطة القوية في محاولة لتناسي شخصيتها الحقيقية التي عانت من اهتزاز داخلي ومرحلة من الاكتئاب استمرت لمدة ثلاث سنوات، حاولت خلالها الانتحار وتمسكت بالحياة لجرده رعاية ابنتها وخوفا على مستقبلها فقط، ثم تعافت وخرجت بقناعة أن الإنسان لا يجب أن يكون ضعيفا أمام الظروف، مهما كانت صعبة والتسامح مع النفس والتوقف عن جلد الذات.

تجارب درامية

في كل مرة، تقدم فيها صورة الشريعة كان هناك ما يميزها، فدائما تضيف بعدا آخر يجعل لها "مورا" أخلاقيا أو بعدا إنسانيا يصل للجمهور. فالشر لديها ليس نمطيا يجعلها محصورة في دائرة واحدة، وغالبا ما تضيء إلى الدور قدرا من الكوميديا نحاشيا لتعرضها للكره من الجمهور الذي تصعب لديه التفرة بين القصص الدرامية والواقع.

يظهر التنوع في الاختيار في الأعمال التي اختارتها لرمضان 2020، بين الدراما الصعيدية المنغمسة في الثار وخلافت الميراث وتسلط وسيطرة الرجل على النساء في "البيت الكبير 2" والبوليسية الدائرة حول الصراعات بين عائلات المخدرات والسلاح والشرطة في "الأب الروحي 2"، والتشويق والجريمة والألغاز في "ري الشمس 2" والكوميديا الخفيفة في "بخط الأيد" والاختلافات المتجذرة بين طبقات المجتمع في "الحلال والحرام".

استفادت سوسن بدر في حياتها الفنية من تجربة والدتها أمل سالم المثلة التي لم تحظ بالشهرة قبل اعززالها التمثيل، وظلت معروفة فقط بمشهد واحد من مسرحية "ريا وسكينة" ظهرت خلاله باسم الخالة أمونة، فكانت كالمنشأ الذي لا يتوقف عن قبول الأدوار، وأرادت ألا يكون عدد أدوارها محصورا في أصابع اليد مثل والدتها، فجمعت بين السينما والدراما والمسرح والإذاعة حتى أصبحت "غولا" لا يترك فرصة إلا واقتصمها.

وأجادت في مسلسل "طريقي" تقديم امرأة تتلقى الصدمات من بنتها التي تزوجت دون علمها، وزوجها الذي تركها من أجل أخرى، حتى أصيبت بمرض "الزهايمر"، ولم تنكر أن إتقانها للدور جاء من تجربة مرت بها والدتها أمل سالم مع المرض، فكانت مجرد امرأة فقط تعيد عبرها تقديم مشاهد عاشتها في الحقيقة إلى المشاهدين. تعلقت المشاركة في الأعمال عند بدر بالقيمة الفنية المقدمة

"الهاربة من المعبد" و"نفرتيتي العصر الحديث"، لكنها في حياتها الخاصة ترفض المعيشة المنعزلة، فتعشق الاختلاط بالبشر، وتفضل التجول في الشوارع دون مكياج وشراء احتياجاتها من المحال التجارية بنفسها، فالاختلاط يضمن للفنان أن يظل مواكبا لعصره.

تصالح بدر مع سنوات الزمن وتقبلها للأفكار المغايرة جعلها خيارا مفضلا لكثير من المخرجين للقيام بدور الأم أو الحماة بوجهيها الطيب والشرير، فحجزت لنفسها مكانة مستقرة في عالم الدراما لتبدأ تصوير أدوار في خمسة أعمال يفترض عرضها في موسم رمضان 2020، محافظة على العدد ذاته الذي شاركت فيه خلال رمضان الماضي، وبالتزامن مع مشاركتها في فيلمي "أولاد رزق 2" و"الكنز 2" اللذين يعرضان بدور السينما حاليا.

تعتبر الفنانة المصرية من القلائل الذين لا يفضلون نمطا من الفن على آخر، فقد شاركت في السينما والدراما والمسرح والإذاعة وأفلام الكرتون بالكثافة ذاتها ليقتررب إجمالي أعمالها من 350 عملا، منذ ظهورها الأول في فيلم "حبيبي دائما" أمام نور الشريف قبل 40 عاما، الذي اختارها للعب دور خطيبته سلوى من بين العشرات من الفتيات التي عرضها المخرج حسين كمال عليه لسماتها الشكلية الاستثنائية.

شمس الزناتي

تعتز بأعمالها الفنية المعروضة حاليا "أهو ده اللي صار" الذي يتخذ من قصص الحب الرومانسية بين الفقراء والأثرياء مدخلا لسرد تاريخ مصر، وجسدت خلاله شخصية مسنة تحتفظ بجدوية عقلها وتنتقل عبر شخصيتها تغيرات المجتمع الحادة طوال القرن الماضي وتنتقل مستمرة بين الحاضر والماضي بلغة رصينة شبيهة أكثر بالروايات لكاتبه عبدالرحيم كمال، واعتبرته إضافة لها ويقدم صورة مغايرة لدور كبار السن عند الإصابة بالخرف أو عدم القدرة على التعبير.

ترى بدر أن العمل مع المخرجين والمؤلفين الشباب والوجوه الجديدة سر استمرارها في الوسط الفني فهي تستفيد منهم في معرفة تفكير الأجيال الجديدة واكتساب لغتهم المتجددة والقضايا الشاغلة لهم وطريقة التعبير عنها ومعالجتها التي تختلف كثيرا عن جيلها في الأسلوب أو الإيقاع، ولا تبدي غضاظة في الاستجابة لتوجيهات المؤلف والمخرج مهما كان فارق السن.

تعاونت في مسلسل "أبوالعروسة" مع المؤلف الشاب هاني كمال في ثاني تجاربه الدرامية، رغم محدودية نجاح عمله الأول "قلوب"، وقذمت شخصية عايدة الأم التي تحمل هموم العائلة ولا تفكر إلا في مستقبل أفرادها، وتغير جلداه باستمرار لتكون العصا التي تعاقبهم وتربيههم وفي الوقت ذاته الحصن الذي يحتويهم، وكان لها تأثير خاص في قلوب النساء لاقترباها من واقعهن اليومي ومشكلاتهن في تجهيز البنات للزفاف والتدخل لحل مشكلاتهن بعد الزواج.

ربما نجاح بدر في الاختيار والتمرد على محاولة احتجازها ضمن دور واحد، فلا تقبل بالتكرار في أعمالها، فكانت البدوية في "شمس الزناتي" والعاشقة

محمد عبدالهادي
كاتب مصري

تدين الفنانة سوسن بدر بالفصل في دخول الوسط الفني إلى وجهها الصلصالي الذي يعطيها قدرة على التشكل بالمرأة المصرية في صور مختلفة، فجسدت الفرعونية والبدوية والفلاحة والأرستقراطية، تاركة تغيرات الزمن تتلاعب بملامحها، فلم تلجأ إلى عمليات التجميل أو المساحيق الكثيفة أو حتى مواراة شعرها الأبيض.

تتعامل الفنانة في المهرجانات والاحتفالات الفنية المحلية والعربية حاليا كملكة فرعونية بعد ظهورها في صورة "نفرتيتي" على غلاف مجلة "هاريسار بازار" الأميركية في جلسة تصوير داخل المتحف المصري مؤخرا، آثار جدا على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب التشابه الكبير في ملامحها مع واحدة من أشهر ملكات مصر القديمة.

بحثا عن الكنز

تطارد الملامح الفرعونية سوسن بدر طوال تاريخها الفني، فكان أول عمل تم ترشيحها لبطولته عن نفرتيتي أيضا في فيلم "إخناثون: مأساة البيت الكبير" لشادي عبدالسلام مخرج فيلم المومياء، لكن العمل لم ير النور بسبب ميزانيته الضخمة ورفض الدولة المشاركة في تكلفته، واعتراض صناعه أيضا على قبول منتجين أجانب لاعتبارات تماشى مع أفكار تنتظر للغرب بصورة سلبية أحيانا، وحتى الآن لا تزال الفنانة تعتبرها تجربة لو اكتملت لغيت مجرى حياتها.

جيل الفنانين المثقفين الذي تنتمي إليه سوسن بدر يجعلها تنتقي أعمالا تصب في معركة التنوير، لهذا تعيش الفنانة المخضمة حالة من التوهج الفني في مصر بسلسلة من الأعمال الناجحة جماهيريا، في السينما والدراما

أعاد المخرج عمرو سلامة تثبيت الصورة ذاتها بعدما اختارها لتجسيد دور كليوباترا في حملة "100 مليون صحة" الحكومية التي تستهدف الاكتشاف المبكر للأمراض الفيروسية للتأكيد على عراقة المرأة ودورها في المجتمع، وأعادت وزارة الصحة الاستعانة بها في حملة أخرى للكشف المبكر وعلاج سرطان الثدي، لتتوسط برزى عصري سيدات تجسد ملامسهن التركيبية السكانية المتنوعة بين الريف والصعيد والبدو والحضر وتحت صورتها عبارة "صحتها في قوتها".

تقول بدر إنها تشعر بالفخر لارتباط الألقاب الفنية التي حصلت عليها بالحضارة المصرية القديمة ومن بينها



سوسن بدر الفنانة المصرية الوحيدة التي لم تتلق هجوما حادا من النقاد على أعمالها التي صادفت نجاحا على مستوى الجوائز والجمهور معا.

«تحت الشمس» أول فيلم إماراتي عربي يصنعه الجمهور

ويتولى الإشراف على "التجربة الفنية الإماراتية" أعضاء "الفريق المهم"، وهم الفنان جيب غلوم والسيناريسست محمد حسن أحمد والمخرجة نهلة الفهد والفنان عبدالله حيد، إلى جانب الملحن المصري مصطفى حلواني ومدير التصوير البولندي مايكل سوسنا.

واعتبرت عضو الفريق المهم، المخرجة نهلة الفهد، أن فريق إدارة "التجربة الفنية الإماراتية" عقد عددا من الاجتماعات الفردية مع الفرق لمشاهدة أفلامها وتقييمها، ومن ثم توجيهها عبر تسليط الضوء على مكانهم القوة في أعمالهم لتعزيزها من جهة، وعلى نقاط الضعف لتجاوزها في المراحل المقبلة من جهة أخرى.

وقالت "التجربة الفنية الإماراتية ستترك بصمة فنية مميزة في الإمارات والوطن العربي".



نهلة الفهد

التجربة ستترك بصمة فنية مميزة في الإمارات والوطن العربي

وأضافت "أنا سعيدة بالمشاركة في هذه التجربة الفريدة من نوعها، والتي ستثري المشهد الفني الإماراتي والعربي بشكل عام، كونها ستعمل على اكتشاف مواهب فنية متخصصة، وبلا شك أننا كأعضاء فريق ملهم، سنسهم من خلال خبرتنا في التمثيل والإخراج والتأليف، في صقل مهاراتهم".

وتعمل مدينة الشارقة للإعلام (شمس) من خلال هذا المشروع الرائد على تطوير البنية التحتية لصناعة السينما في مجالات الإنتاج السينمائي الإبداعي والتقني كافة، موفرة بيئة ملائمة للإعلام والإبداع، ما يعزز سمعة إمارة الشارقة في المجالات الإبداعية المحلي وإقليميا وعالميا. وأعلنت منظمة اليونسكو اختيار مدينة الشارقة عاصمة عالمية للكتاب لعام 2019.



الفيديو آر.ت. تأويلات وقراءات

فنون ما بعد الحداثة تلتقي في السعودية

والجمالي وتكامل المستويين معا، بما يضمن الدقة والجودة والمواكبة والتجديد والتفكير في الفكرة والتعبير عنها بما يتناسب والقيم الفنية والإنسانية. وأكد الحربي أن الملتقى يركّز بالأساس على الثقافة الرقمية وتوظيف التكنولوجيا ومواكبة ابتكاراتها على مستوى الفن، معتبرا أنّ السعودية بتجارب فنانها تعدّ نموذجا مبتكرا وله حضوره العالمي، وهو ما دفع إلى هذه المبادرة وهذا الملتقى الدولي ليكون مساحة للتعرف على الجديد محليا ودوليا خلال فترة أيامه.

وتجدر الإشارة إلى أن الدورة الأولى من الملتقى الفيديو آرت حققت مشاركات عربية وعالمية ومحلية مميزة جذبت لها جمهورا من المثقفين المهتمين بهذا الفن، فكانت فرصة للمعرفة والاكتشاف وتبادل الخبرات بين الفنانين للعرض والتعبير، وكذلك فرصة للنقاد والباحثين في الفن المعاصرة للتعرف على تطورات فنون ما بعد الحداثة دوليا وبالأخص السعودية والعالم العربي من خلال ندوات وورش تعريف وقراءة وعرض تجارب.

الشارقة - دعت مبادرة "التجربة الفنية الإماراتية"، التي تنظمها مدينة الشارقة للإعلام (شمس)، الجمهور في الإمارات إلى التصويت عبر منصتها على أفلام المرحلة الرابعة من المشروع الأول من نوعه لإنتاج أول فيلم إماراتي عربي من صنع الجمهور. وحققت المراحل السابقة من المشروع نجاحا لافتا، وشهدت مشاركة واسعة من المواهب من مختلف مناطق دولة الإمارات.

وتعدّ "التجربة الفنية الإماراتية" مشروعاً فريداً يعمل من خلاله فريق من المبدعين المحترفين في صناعة الأفلام على إلهام المبدعين الحالمين بدخول عالم السينما. ومثلت المرحلة الرابعة من التجربة الفنية الإماراتية نقلة نوعية في مستوى جودة التصوير من جميع الفرق المشاركة، وشملت العديد من مشاهد الحركة التي عكست استفادة الفرق من الدورات التدريبية وجلسات التوجيه الفردي التي تنظمها لهم الفريق الفني للمشروع.

وعبر خالد عمر المدفع، رئيس مدينة الشارقة للإعلام، عن تطلعه الدائم للكشف عن المواهب وتطوير الكوادر البشرية في مختلف القطاعات الإعلامية، إضافة إلى تطوير البنية التحتية في مجالات الإنتاج السينمائي والتقني مع توفير بيئة ملائمة للإبداع.

وقال "يسعدنا دعوة الجمهور إلى التصويت على أعمال الفرق المشاركة في التجربة الفنية الإماراتية تمهيدا لإنتاج الفيلم الإماراتي (تحت الشمس)".

وأشار إلى أن هذه التجربة ستشكل بداية الانطلاقة الحقيقية لصناعة السينما الإماراتية، وستشجع فئات أكبر من الشباب على احتراف العمل السينمائي بمختلف مجالاته.

وشدد القائمون على المشروع على أن "التجربة الفنية الإماراتية" أتاحت للمواهب الإماراتية فرصة الكشف عن قدراتها في مختلف مجالات العمل السينمائي، وتطوير الكوادر البشرية في العديد من قطاعات صناعة السينما.

ويقيم حفل افتتاح الدورة الـ35 من مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط في أوبرا سيد درويش، وسيكون فيلم الافتتاح الإسباني "70 ألف دولار"، من إخراج كولدو سيريا وبطولة إيمان سواريز وناتالي بوزا وهوغو سيلفا ودانيل بيريز براد، ويتناول قصة فتاة بائسة تحتاج لمبلغ 70 ألف دولار وأملها الأخير هو قرض من البنك، وفي يوم استلامها المبلغ ستحدث المفاجآت.

وقرّر المهرجان تكريم اثنين من صناع السينما الإسبانية في حفل الافتتاح وهما الممثل هوغو سيلفا والمخرج كولدو سيريا، وهو الذي قدّم عددا من الأفلام القصيرة وحاز من خلالها على العديد من الجوائز مثل "حب الأم" و"قطار بروج"، كما أخرج ثلاثة أفلام روائية وهي "الأشجار الخلفية" و"جرنيكا" و"70 ألف دولار"، وهو فيلم الافتتاح.

ومن المقرر أن يعرض المهرجان أربعة أفلام خلال البرنامج الإسباني، وهي "مواجهة الرياح" و"الخليفة المزدوج" و"غارق في الحب" و"الذكرى الأولى".

أما في ختام المهرجان، فسيتم تكريم الفنانة الفرنسية ناتالي باي التي اشتركت في العديد من الأفلام منها "نصف الليلة الأميركية" و"الرجل الذي يحب النساء" و"الغرفة الخضراء" وغيرها.

ويتكون برنامج المهرجان من مسابقة البحر المتوسط للأفلام الطويلة وتتضمن 15 فيلما، ومسابقة البحر المتوسط للأفلام القصيرة والتسجيلية وتتضمن 34 فيلما، وتشترك في المسابقتين: إسبانيا، فرنسا، إيطاليا، اليونان، ألبانيا، كرواتيا، سلوفينيا، البوسنة، الهرسك، مالطا، موناكو، جبل طارق، قبرص، الجبل الأسود، سوريا، لبنان، فلسطين، مصر، تونس، ليبيا، الجزائر والمغرب.

وأما عن الفرز والاختيار فسيتركان على شروط ستعمل لجنة اختيار على البحث فيها والتشاور في تفاصيلها وفق المستوى التقني والأسلوبي والتفنيدي، وكذلك وفق العمق الضمني الفني

الإسكندرية السينمائي يستنجد بتاريخه للبقاء على خارطة المهرجانات الفنية

«السينما والتجريب» شعار الدورة الـ35 من المهرجان المتوسطي



الفيلم السوري «الاعتراف» يشارك في مسابقة نور الشريف

لكن لا يعرف لماذا يتم تجاهل اسمه، رغم مشواره الفني في الإخراج التلفزيوني والمسرحي والإذاعي والسينمائي، حتى أصبح لا يبالي بالأمر.

فعاليات فنية متباينة

يقام حفل افتتاح الدورة الـ35 من مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط في أوبرا سيد درويش، وسيكون فيلم الافتتاح الإسباني "70 ألف دولار"، من إخراج كولدو سيريا وبطولة إيمان سواريز وناتالي بوزا وهوغو سيلفا ودانيل بيريز براد، ويتناول قصة فتاة بائسة تحتاج لمبلغ 70 ألف دولار وأملها الأخير هو قرض من البنك، وفي يوم استلامها المبلغ ستحدث المفاجآت.

وقرّر المهرجان تكريم اثنين من صناع السينما الإسبانية في حفل الافتتاح وهما الممثل هوغو سيلفا والمخرج كولدو سيريا، وهو الذي قدّم عددا من الأفلام القصيرة وحاز من خلالها على العديد من الجوائز مثل "حب الأم" و"قطار بروج"، كما أخرج ثلاثة أفلام روائية وهي "الأشجار الخلفية" و"جرنيكا" و"70 ألف دولار"، وهو فيلم الافتتاح.

ومن المقرر أن يعرض المهرجان أربعة أفلام خلال البرنامج الإسباني، وهي "مواجهة الرياح" و"الخليفة المزدوج" و"غارق في الحب" و"الذكرى الأولى".

أما في ختام المهرجان، فسيتم تكريم الفنانة الفرنسية ناتالي باي التي اشتركت في العديد من الأفلام منها "نصف الليلة الأميركية" و"الرجل الذي يحب النساء" و"الغرفة الخضراء" وغيرها.

ويتكون برنامج المهرجان من مسابقة البحر المتوسط للأفلام الطويلة وتتضمن 15 فيلما، ومسابقة البحر المتوسط للأفلام القصيرة والتسجيلية وتتضمن 34 فيلما، وتشترك في المسابقتين: إسبانيا، فرنسا، إيطاليا، اليونان، ألبانيا، كرواتيا، سلوفينيا، البوسنة، الهرسك، مالطا، موناكو، جبل طارق، قبرص، الجبل الأسود، سوريا، لبنان، فلسطين، مصر، تونس، ليبيا، الجزائر والمغرب.

وأما عن الفرز والاختيار فسيتركان على شروط ستعمل لجنة اختيار على البحث فيها والتشاور في تفاصيلها وفق المستوى التقني والأسلوبي والتفنيدي، وكذلك وفق العمق الضمني الفني

التي ارتكبتها في البدايات، ومن ثمّة أصبحت تختار أدوارها بعناية فائقة كي تكون عند حسن ظن الجمهور والنقاد، حيث أن مسيرتها لم تشكلها بمفردها، بل شاركها فيها مؤلفون ومخرجون من نفس جيلها يستحقون التكريم أيضا، لافتة إلى أن التكريم خطوة لا بد منها والفنان على قيد الحياة، لاسيما عندما يكون مشواره السينمائي ثريا.

وأشارت عبيد إلى أنها استعدت لهذا التكريم من خلال إصدار كتاب قامت بتأليفه الإعلامية شيرين عبدالخالق، روت فيه أبرز محطاتها السينمائية ليتم توزيعه خلال المهرجان، وقامت بتخصيص مجموعة من الصور مع المصور محمد بكر، لعرضها في المعرض الخاص الذي سيقام لها ضمن فعاليات المهرجان، وحرصت على أن تختار صورا تجمعها برملائها تقديرا واعترافا بدورهم في مشوارها.

وأكدت أنها ابتعدت عن الفن في الفترة الأخيرة لتحافظ على مشوارها الفني الحافل، وهي التي رفضت الظهور في أعمال عرضت عليها لا قيمة فنية لها، معللة ذلك بقولها "هناك العديد من الفنانين والفنانات يروني قذوة، ولذلك اخترت أن أقضي ما تبقى من حياتي بعيدا عن الفن، ما لم أجد العمل المناسب الذي أعود من أجله".

وفي الوقت ذاته، لا تتحمس نبيلة عبيد لفكرة تقديم عمل سينمائي أو تلفزيوني يتناول مذكرات حياتها الشخصية، حيث ثبت أن كل المسلسلات والأفلام التي تناولت حياة الفنانين لم تكن ناجحة ولم تستطع التأثير في الجمهور، بل كانت تتسبب في مشكلات مع الفنان وعائلته وفريق العمل لعدم تقديمها باحترافية أو صدق كامل وهي التي يتخلل جلها الكثير من الخيال.

ورأى المخرج محمد فاضل أن تكريمه في مهرجان الإسكندرية السينمائي علامة فارقة في حياته ويعكس تاريخه في السينما، كما أنه جاء من نقطة انطلاقه الفنية (محافظة الإسكندرية)، والتي نشأ فيها وبيدات منها حياته الفنية كمخرج قبل الانتقال للقاهرة.

وأوضح في تصريح خاص لـ"العرب" أن التكريم له مذاق خاص بالنسبة إليه، ويعتبره تقديرا على مجمل مشواره الفني، وتقييما من قبل اللجنة الاستشارية للمهرجان خلال جمعية النقاد والسينما.

وأشار فاضل إلى أن تكريمه مثل مفاجأة بالنسبة إليه، بعدما كان يتسائل لماذا لم يتم تكريمه عبر جوائز الدولة التقديرية، خاصة أن نقابة المهن السينمائية التي ينتمي إليها قامت بتشيده أكثر من مرة لنيل هذه الجائزة،

يستعين مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط بتاريخه الطويل، من أجل المنافسة والقدرة على البقاء أطول فترة ممكنة، باعتباره أحد الروافد الثقافية التي تعتمد عليها مصر للترويج إلى قوتها الناعمة، ما يدفعه لتكريم نجوم يحظون بتاريخ فني عريق ويقدم دعما معنويا لهم بعد سنوات من الإبداع.

محمود قابيل والمخرج محمد فاضل والناقد أحمد راقت بهجت، بجانب تكريم الممثل اللبناني رفيق علي أحمد، بوسام البحر المتوسط، والمخرج التونسي رشيد فرشيوم

وعُبرت الفنانة نبيلة عبيد عن سعادتها بإطلاق اسمها على هذه الدورة الـ35 للثلاثاء، تحديدا جديدا، لأن توقيت انعقاده (من 8 إلى 13 أكتوبر الجاري) يأتي بعد أيام قليلة من ختام مهرجان الجونة السينمائي الذي استطاع خلال ثلاث دورات فقط أن يضع نفسه بقوة على خارطة المهرجانات الناجحة، مستعينا بتمويل ضخّم يقّده رجال أعمال وجهات تمويلية، وهو أمر لا يتوفر لمهرجان الإسكندرية الذي يرتكن على دعم تقدمه وزارة الثقافة المصرية ومحافطة الإسكندرية مقر إقامة المهرجان.

وأضافت لـ"العرب" أن تكريمها السابق جعلها تتفادى بعض الأخطاء

الفنانة المصرية المخضمة نبيلة عبيد استعدت لتكريمها من قبل المهرجان عبر إصدارها كتابا روت فيه أبرز محطاتها السينمائية



إنجي سمير كاتبة مصرية

الإسكندرية (مصر) - يواجه مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط الذي تنطلق فعاليات دورته الـ35 الثلاثاء، تحديا جديدا، لأن توقيت انعقاده (من 8 إلى 13 أكتوبر الجاري) يأتي بعد أيام قليلة من ختام مهرجان الجونة السينمائي الذي استطاع خلال ثلاث دورات فقط أن يضع نفسه بقوة على خارطة المهرجانات الناجحة، مستعينا بتمويل ضخّم يقّده رجال أعمال وجهات تمويلية، وهو أمر لا يتوفر لمهرجان الإسكندرية الذي يرتكن على دعم تقدمه وزارة الثقافة المصرية ومحافطة الإسكندرية مقر إقامة المهرجان.

وقال الناقد الأمير أباطة، رئيس المهرجان، لـ"العرب"، "إن كل فعالية فنية لها خصوصيتها وطبيعتها، ومهرجان الإسكندرية له تاريخ كبير واسم ساعده على الاستمرار، دليل النجوم الكبار الذين يقوم باستضافتهم من جميع أنحاء العالم، حيث صنع مكانة كبيرة لنفسه".

وتواجه الدورة الجديدة تحديات صعبة، أهمها قلة الدعم وتوتر الأوضاع السياسية التي كان من الممكن أن تؤثر بالسلب وتصبح مشكلة، لكن الأمن تفهم المسألة وتمت الموافقة على إقامة هذه الدورة والتأكيد على الهدوء، لأن الاستقرار يدفع نجوم السينما العالمية للمشاركة.

تكريمات بالجملة

تنظم مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط، الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما، وهي أقدم جمعية سينمائية في مصر، بهدف نشر الثقافة السينمائية وتوثيق العلاقة بين السينمائيين على مستوى العالم، خاصة دول البحر المتوسط.

وتقام الدورة الخامسة والثلاثون من مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط تحت شعار يحمل الكثير من الدلالات الفنية، وهو "السينما والتجريب"، كما أطلقت إدارة المهرجان اسم الفنانة المصرية نبيلة عبيد، لتكريمها على مجمل أعمالها الفنية، ويشهد المهرجان أيضا تكريم الفنان

فتاة تعيش بمشاعر رجل في جسد امرأة

«حابي» للكويتي طالب الرفاعي.. قضية إشكالية وتحول قاهر



غربة عارمة في الحالتين (لوحة للفنانة سارة شمة)

وتسجنه بقيد مدمر ينهب روحه ويفتتها بقسوة ووحشية.

يشير صاحب “النجدي” إلى أن بطلته ريان تنجح في تحقيق حلمها الذي كان يوصف بأنه في عالم الاستحالة والتعذر، وتصبح ريان الذكر، الذي يعيش رجولته كما ينبغي له أن يكون، ويكون الثمن ابتعاده عن بيئته، ووطنه، وأسرته، ومجتمعه، يفقد انتماءه إلى محيطه، لكنه يكسب تصالحه مع ذاته، وعيش حقيقته، من دون أي نفاق أو خداع، وإن كان في أرض أخرى، إلى حين التمكن من تهينة أرضية له في أرض وطنه وبين ذويه.

بحط غامق، لتمييزها عن السرد الذي يرويهِ الراوي العليم، وتكون الكتابة ملجأ آخر رئيساً لريان الهارب من الضغوطات التي تنهك روحه، وترهق كيانه، وتضعه في حرب خفية مع كل ما ومن حوله.

الأزمة الجنسية، وضياع الهوية الفردية، وخيبة الواقع المتجلية بردود الأفعال الكارثية القاهرة من قبل من يفترض بهم حماية المرء، لا تشكل أعباء مضاعفة عليه، من دوافع ريان للبحث عن سبيل للخلاص، ويكون الخلاص متمثلاً في الهروب إلى الخارج، والابتعاد عن تلك البيئة التي لا تتقبل اختلافه،

شكل من أشكال الرغبة السحاقية، لأن هروماناتها ذكورية، ومشاعرها ذكورية، وحبها المكتوم حب نقي طاهر، لكنها كانت نتيجة انهيار بالآخر والخوف من بصيغة لا تدرج في سياق خاظم أو مغلوط، وتصابِر وتكابر على صراعاتها ومشاعرها إلى حين إكمال العلاج والوصول إلى نقطة التجسد بهيئة فتى قادر على عيش حياته كرجل بجسد رجل ومشاعر رجل، لا هيئة امرأة.

ينوء الروائي بأن الكتابة تؤدي مفعولاً علاجياً، وريان الراوي يكتب مذكراته ويوميّاته التي تأتي في الرواية

تهذئ ثورات روحها، عساها تستدل إلى طريق للسلام الداخلي الذي يلوح بعيداً كأنه أمل بعيد يكاد يكون مستحيلاً. والرغبة في السلام الداخلي لا تكون متحققة ببسر، تحتاج من ريان إلى صمود وقوة ويقين وفبات، تدخل في صراع يكاد يكون حرباً عائلية معلنة، فوالدها الذي لطالما كان يحلم بولد يرفض القبول بفكرة مراجعة الأطباء للوقوف على حالتها، وبعد أن يذعن مضطراً لذلك، يندم، ويتراجع عن موقفه، ويتعامل بعنف معها ومع أمها التي تناصرها، ويعرب عن سخطه واشمئزازه منها في كل موقف، ويحرص على إزعاجها وتنقيتها، ولعنّتها.

موقف الشقيقات كذلك يكون مزعجاً لريان، ويزيد من قهرها وغربتها، فشقيقاتها يفكرن بأنفسهن وحياتهن، وكيف سيؤثر خبر تحول أختهن إلى ذكر على عالمهن واستقرارهن الأسري، ويولين الاعتبار لحديث الناس المفترض، على حساب ريان التي تكون مطالبة من قبلهن بالبرضوح للأمر الواقع والقبول بالخلل الجيني الذي يدمر روحها وجسدها.

غربة مركبة

تمرّ ريان في رحلة تحولها من فتاة إلى فتى بعدة محطات طبية، تكون سيفقتها محطات نفسية أكثر، تمهد لها طريقة الوصول إلى سلامها وحقيقتها الجسدية والشعورية، وتخلخل تلك المحطات صدامات عنيفة مع أهلها، ومحيطها، لكنّها تجاهد بحثاً عن كوة خلاصها، وبروح قتالية عنيدة لمعالجة الخلل الذي يشوّه روحها وجسدها. الغربة المتعاظمة في روح ريان لا تهدأ إلا برفقة صديقها جوى، وهي الكونية التي تطلق عليها صفة الأميركية، لأن أمها أميركية، وتعيش بدورها غربتها عن محيطها الأسري والاجتماعي، وينظر إليها على أنّها غريبة عن ذاك الواقع والمجتمع، وتكون ملاذ ريان التي تكون ملجأها الأمن بدورها.

تلاقى الغربتين يكون متجلياً في لقاء الصديقين ريان وجوى، كلاهما تعيش وتعاين أزمة هوية ومحنة غريبة على طريقتها الخاصة، وبسبعة مختلفة، فتكون إحداهما للأخرى درعاً ودرية في الوقت نفسه، تتقبل اختلافها وتحتمي به معها، وتساندها للتغلب على المشقات التي تعترض سبيلها، وتشدّ من عزيمتها في مواجهة جنون المترّصين بها.

تعيش ريان صراعاتها الداخلية القاسية، تجد نفسها متعلقة بشكل لافت بجوى، وتحاول تمييز مشاعرها، والابتعاد عن توصيف حالتها بأنها

ما زالت المجتمعات العربية تتعامل مع القضايا الجنسية بشيء من الريبة تصل أحياناً إلى العنف والإنكار، مجتمعات تعاني الكبت تخنق كل من يحاول الاختلاف في ذاته ووفق ميولاته. هذا المجال المغموم كان فضاء الرواية الأخيرة للكاتب الكويتي طالب الرفاعي، التي تصدى فيها بجرأة ودراية لواقعة تحول فتاة إلى فتى.

يكون للأوصياء المفروضين على المرء الحق في مصادرة حياته لصالح رغباتهم أو مصالحهم؟ هل بالإمكان أن يبذّن الإنسان غربته ووحشته وضياعه من دون أن يجرح من يعتبرونه من أشياءهم؟ هل هناك علاج لازمة الهوية الضائعة والمغيبّة في مجتمع يفرض التعميم على الحقائق ويتعاطى معها كأنها مرحجات للمرء في واقعه ومستقبله؟

اعتمد الرفاعي مستويات خطاب متعددة تتناسب مع حالة الشخصية، وتواكب التغيّرات والمحطّات التي تمرّ بها على درب تحولها من فتاة إلى فتى، وكيف أنّ اللغة بدورها تتحول معها وتتطور وفقاً لحالتها وما يطرا من مستجدّات تفرض نفسها، وتفترض صيغة خطابية مناسبة كل مرّة.

عنوان الرواية يستلهم اسم إله فيضان النيل الذي يرمز جسده إلى الجنس الأنثوي والذكرى معاً، ويكون تقسيم الرواية بين قسمين، الأول “حا”، والثاني “بي”، دلالة على جمع الشخصية للصفتين، بحيث أنّ الاسم المقسم يأتي تفريقاً للشخصية نفسها وتغريباً لها عن عالمها، في مسعى للبحث عن موامة وانسجام مأمولين.

ريان في المدرسة طالبة متقلّبة لواقعها، لكنها تعيش ذكورتها الداخلية ومشاعرها المكبوتة في إطار مغلق، وتعايش مع الطالبات ولا تحاول أن تكون منقّرة أو صامدة أو مزعجة، بل تسابر الخلل الذي يسم جسمها، وتعيش برداء أنثى ناقصة جريحة، كي لا تتخبر الشبهات من حولها.

وفي البيت تراها متمرّدة على طريقتها، لكن تلازمها الحيرة في حلّها وترجالها، في صحوها ونومها، وتجتاحها الأسئلة التي لا تبقى لها أي مجال للراحة أو هدوء البال، وما إن كانت شاذة أو لا، وكيف ترضي الجانب الذكوري المتنامي في داخلها، والذي يتغول مطالبا بحقه في النجلي والتجسد والعيش والتلبور واقعا، وشكلا، لا فقط بشكل مضمّر سري مخبوء، مرعوب منه.

تكون الزميلة المسائرة للأخریات، والابنة الصاخبة التي تشبّـهها قريبات لها بالأولاد، تتعايش مع وحشيتها، ولكنها تقلل مسكونة بأسئلة الهوية الجندرية، وتصرّ على البحث عن إجابات شافية



اختار الروائي الكويتي طالب الرفاعي موضوعاً شائكاً إشكالياً لروايته “حابي”، وهو التحول الجنسي الذي يصمد المجتمع، وتختلف النظرات إليه، بين رافض ومعدا بالمطلق، وآخر منقبّل على مضض، وثالث مناصر ومدافع عن الحق فيه بعد اقتناع بالنتائج الطبية.

الرواية تكشف أزمة الهوية من منطلق جندري وكيف أن المرء يعيش غربة وضياعا حين يكون ضحية خلل جيني

ريان، بطلّة الرواية التي تتحول إلى ذكر، تواجه محنتها وتصدم من حولها بترددها على الطبيب من أجل الوقوف على حقيقة حالتها، وأنها تعيش بمشاعر رجل في جسد امرأة، وتعايش مع التناقضات التي تسكنها والتي لا تجد لها تهنية بأي شكل من الأشكال.

صراع النقائص

يقف طالب الرفاعي في روايته، الصادرة عن دار ذات السلاسل الكويت 2019، على أزمة الهوية من منطلق جندري، وكيف أنّ المرء يعيش غربة وأزمة وضياعا حين يكون ضحية خلل جيني، ويسعى لتصحيح الخطأ، أو معالجة العلة، فيقع رهين حسابات تحاصره وتقيدّه وتعرض عليه خيارات تزيد من غربته وأزمته، وتحاول التحجير عليه بهندسة سجن ظلامي له بنزيرة المحافظة على السمعة والقيم وتجنب إثارة القيل والقال، وكل ذلك على حساب تاجيح الصراع الداخلي وقهر الشخص ومضاعفة أزمته وإبقائه مقصيا عن ذاته وحقيقته.

يشير الرفاعي أسئلة كثيرة من قبيل: كيف يمكن للإنسان أن يحقق ذاته ويعيش حقيقته بعيدا عن فروض الآخرين وإملاءاتهم عليه؟ إلى أي حدّ



حميد سعيد كاتب عراقي

قلت في أحد الحوارات الصحافية: كنت باستمرار ولا أزال أتابع حوارٍ مع القصيدة، وبعد أعوام من نشر هذا القول، التقى شاعرا صديقا، ويدور بيننا حوار عن القصيدة ومقوماتها وتحولاتها، ويسألني مستحضرا القول سالف الذكر، هل حوارك مع القصيدة ما زال قائما؟ قلت: نعم

ما زال حوارٍي مع القصيدة مستمرا ولم ينقطع أو يتوقف، فكلما عرفت جديدا، مما لم أكن أعرفه عنها من قبل، بحثت في فضاءها الواسع عما هو جديد، وما لم أكن قد أدركته في حوارات سابقة معها.

يا للقصيدة من عالم شاسع، يقترن فيه الغموض بالجمال والفكر بجديد الأسئلة، وإذ وصل العلم في اقترانه بالتجربة الإنسانية، إلى نهايات كثيرة من فضاءات الحياة، وانتهى إلى معرفة أدق أسرارها، ما زالت القصيدة وهي تواصل تجلياتها الإبداعية، تنكتم على الكثير من أسرارها، وما زالت شهزاد القصيدة تواصل حكاياتها التي يبدو أن لا نهاية لها، ما دام للشعر وللشعراء في كل عصر أكثر من شهزاد، ولكل شهزاد أكثر من ألف حكاية وحكاية.

لذلك فإن الشاعر الذي لم يتوقف، كما يتوقف شعراء آخرون عند حدود الشعر

عنتره العبسي كان شاعرا متسرعا

حيوي، في النشر والحضور والقراءات النقدية، بل إن هذا التعايش الحيوي امتد أحيانا إلى كثير من رموز المدرسة الرومانسية والكلاسيكية الجديدة في الشعر العربي.

من أهم مصادر حيوية عالم القصيدة، هو الانفتاح على الآخر، فجميع الثقافات الحيوية الفاعلة والنشيطة هي المفتحة

وفي هذه المرحلة تحديدا، حيث الحضور الطاغي لقصيدة النثر، على صعيد الكم دائما، وعلى صعيد النوع أحيانا، لا تتجاوز الواقع حين نقول إن التعصب يظهر عند طرفي الحالة الشعرية، وأقصد قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر، بل أجد في هذا التعصب المتبادل، ما يذهب أو لاقل من يذهب فيه إلى حد الإقصاء والمحو. لكن التعصب في جميع حالات حضوره لا يؤثر على الواقع الموضوعي، سواء في المتغيرات أم في التواصل والتعايش والتكامل، وهذا ما يدرك في منابر النشر وقرارات النقد ومهرجانات الشعر، وهو الذي يعلمنا أن تكون بعيدين عن فكر ومواقف المحو والإقصاء.

وفي القصيدة كما في سواها من حالات الإبداع، يكون الانفتاح على الآخر من خلال الحوار، هو السبيل إلى حيوية الحضور والتأثير، وإلا انتهت إلى العزلة والضمور والتهميش، ولم يعرف التاريخ الإنساني ثقافة فاعلة إلا وكانت مفتحة على الثقافات الأخرى مستفيدة منها، فتعتني وتنتحر من الجمود والاحادية، إن القصيدة ليست مجرد نص

بخصائص محددة، بل هي فعل ثقافي حيوي، لذا نجدُها في متغيراتها، فكربا وجماليا، تسبق المتغيرات الكبرى وتبشر بها أو ترافقها، فيألفها من عالم شاسع وحيوي.

إن جديد الشاعر علي محمود طه مثلا، على أهميته، لم يؤثر على حضور أحمد شوقي الشعري ولم يضع حدا فاصلا بينهما على صعيد القراءة والإعجاب والنقد والدرس الأكاديمي، وإن موجة الشعر الحر - قصيدة التفعيلة - في خمسينات القرن الماضي، وهي موجة شعرية عالية، وبخاصة على صعيد القراءات النقدية، لم تؤثر على حضور قصيدة الشطرين، ممثلة بأصواتها الموهوبة، وعلى سبيل المثال، أذكر من تلك الأصوات، بشارة الخوري والباس أبوشبكة وعمر أبوريشة وسليمان العيسى وغيرهم.

كما أن ظهور الموجة الصاخبة، كما وصفها الشاعر سامي مهدي، ممثلة في جيل الستينات الشعري، وهي صاخبة فعلا، غير أنها لم تمس الحضور الطافي لجيل الرواد، واستمرّا في تعايش

إن أخطر حالات الجمود الثقافي، هي التي تحتُمي فيها ثقافة ما باصولييتها، سواء كانت هذه الأصولية ماضوية، أم كانت نتيجة انهيار بالآخر والخوف من الحوار معه والذهاب إلى حيث تقليده والنقل عنه، وفي الحالتين يتوقف الزمن عند هؤلاء وأولئك، ومع توقف الزمن يضمّر الوعي ويفقد حيويته وقدرته على الاكتشاف والإضافة.

ومن أهم مصادر حيوية عالم القصيدة، هو الانفتاح على الآخر، فجميع الثقافات الحيوية الفاعلة والنشيطة، هي التي يكون انفتاحها على الآخر مصدرا للإضافة والتجديد، أما الثقافات الضعيفة الخائفة فهي التي تخضع لمصادر التلقي، والفرق كبير بين الانفتاح والخضوع، أو أنها تختار العزلة والجمود.



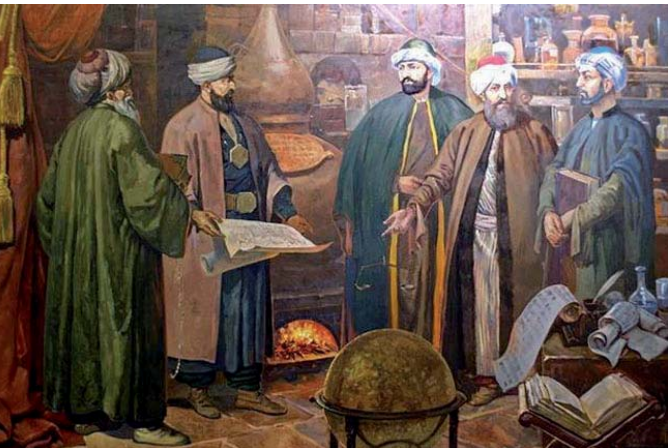
الشعر انفتاح وليس انغلاقاً (لوحة للفنانة ريم ياسوف)

حبر على سترات بيضاء

وتحمل وفاة عدد من العلماء والفقهاء، بسبب الطاعون، ومن بينهم أبو سالم العياشي، صاحب الرحلة الشهيرة "ماء الموائد"، أكثر من دلالة على مستوى حجم وقوة هذه الأمراض والأوبئة، التي مست بشكل كبير، خلال الفترات المذكورة أو غيرها، النوبات الوبائية العامة للمغرب. وفي نفس السياق، انحصر التأليف في مجال الأغذية والأشربة، حسب معجم ابن زيدان، في أربعة عناوين فقط. وبشكل مفارق لذلك، كان المجال نفسه موضوعاً لأكثر من ضعف هذا العدد من العناوين، على مستوى تناوله في إطار "فقه الاطعمة والأشربة". وهو تناول هم أساساً تحريم السكر أو الرد على ذلك. ومن ذلك مؤلف في تحريم سكر القالب لأحمد بن عبدالمالك الشريف العلوي. وقد أشار المؤرخ عبدالرحمن ابن زيدان في كتابه "الإتحاف"، بخصوص دعوة هذا الأخير إلى تحريم السكر، إلى كونه "كان لا يقبل شهادة من بشره"، بدعوى أن "ما جُهل حكمه يجب التوقف عنه". واستمرار لهذا الانحصار، لم يُسأِر الاهتمام بالطب، خصوصاً مع حلول القرن الثامن عشر، وتيرة التطورات التي عرفها الطب الغربي تحديدًا. ويُعتبر في هذا السياق، واقع تدريس الطب، خلال تلك المرحلة، أحد تجليات هذا الوضع. وهمٌ ذلك، سواء جامعة القرويين، أو غيرها من المراكز، سواء داخل مدينة فاس، أو خارجها. أما فيما يتعلق بالبعثات العلمية التي أرسلها، على نحو خاص، الحسن الأول، فلم يكن بإمكانها أن تخلق تحولا جذريا على مستوى الاهتمام بالطب. وذلك لاعتبارات ترتبط باهتمام أغلب هذه البعثات بالصناعات العسكرية البسيطة، وبمحدودية عدد المستفيدين منها، حيث ضمت البعثة، التي تم إرسالها خلال نهاية القرن التاسع عشر والموجهة إلى جبل طارق، طالبا واحدا لتعلم الطب.

علاقة المغاربة، والعرب بشكل أعم، بالكتابة في مجال الطب ليست جديدة. لكن التأليف انحصر تماما في هذا المجال

بينما سيُضَيِّع المغرب لحظة دخول الطباعة باعتبارها فرصة لتوسيع مجال التأليف في الطب، حيث لم يتجاوز ما صدر في المجال، ما بين نهاية القرن التاسع عشر وخمسينيات القرن الماضي، عشرة مؤلفات. وهو ما يرتبط بشكل أساسي باختيارات توظيف الطباعة، والتي قادها أساسا هاجس ترسيخ الثقافة الدينية. يختزل أحمد بن محمد الصبيحي، في كتابه "أصول أسباب الرقي الحقيقي"، الصادر في بداية القرن العشرين، وضعية تراجع الاهتمام بالطب والكتابة فيه، خلال المرحلة، بشكل دال: "أهملنا الطب الذي هو علم الأبدان المحتاج إليه في كل الأزمان وبقية العلوم، مع أنها جميعها قد اعتنى بها علماء الإسلام والفوا فيها التأليف البديعة في نفسها وباعتبار وقتها. قلّت في نفسها وباعتبار وقتها لأن بعض العلوم السابقة كالطبيعية والرياضية والاستعمارية (كذا) قد مَهر فيه الأورباويون (...). ولكن اللوم ليس عليهم، وإنما اللوم علينا نحن معشر خلفهم الذين لم نبال بهم مبالاتهم فبنينا على ما أسسوه وننقحه التنقيح الذي عندما من وسائله ما لم يكن عندهم".



لم يعد هناك تأليف طبي عربي

حسن الوزاني كاتب مغربي

بخلاف الحديث عن تراجع البحث العلمي في العالم العربي، تبدو كثير من الأرقام التي تهّم منجزات هذا البحث مدهشة. ولعل آخر هذه الأرقام هي التي تحملها دراسة الباحثة المغربية حنان الغول والتي تخصص الإنتاج العلمي على مستوى الإنتاج في مجال الطب بالمغرب، من خلال نموذج كلية الطب والصيدلة بمدينة الدار البيضاء. وهي المعطيات التي تؤكد تغطية أكثر من سبعين في المئة من إنتاج باحثي الكلية من طرف قواعد المعطيات الدولية المحكمة. والحقيقة أن علاقة المغاربة، والعرب بشكل أعم، بالكتابة في مجال الطب ليست جديدة. وإن كان التأليف في المجال قد عاش لحظات مشرقة عرفت كثافة على مستوى الأعمال، ولحظات أخرى، اتسمت بالانحصار. ويرسم الباحث عبدالعزيز بن عبدالله في دراسته "طبقات الأطباء بالمغرب الأقصى"، صورة مشرقة عن واقع ممارسة الطب والكتابة عنه بالمغرب الأقصى، خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين، باعتبارهما أولى لحظات الازدهار التي عرفها المجال. وهي اللحظات التي اتسمت بإسهام عدد من الأسماء الأندلسية في مجال الطب، ومن بينها بشكل أساس، ابن جليل، الذي عُزِب مفردات الطبيب اليوناني ديسقوريدس، وعبدالمك بن حبيب السلكي القرطبي، صاحب مختصر في الطب.

كما شكل حلول مجموعة من علماء الأندلس، خلال فترة لاحقة، أحد العوامل التي كانت وراء لحظة مشرقة عرفها عهد دولة المرينيين على مستوى علم الطب. وهي حركية تكمن إحدى أهم علاماتها في ظهور عدد هام من الأطباء المغاربة، ومنهم أبو العباس الشريشي السلولي، وابن البنا الأزدي المراكشي. واستعاد الاهتمام بعلم الطب بعض حضوره خلال عهد السعديين، وذلك بعد لحظات أقول. وتكمن أهم مؤشرات ذلك في تكاثر عدد الأطباء والصيدالة، "حتى كان لهم رئيس يرجعون إليه في الشؤون الفنية، ويُرخّص للمتخرجين الجدد بمزاولة الطب والعيادة بعد الاختبار والتثبت"، حسب الباحث محمد حجي.

كما تجلت هذه المظاهر من خلال تحقيق تراكم هام على مستوى التأليف، كان من علاماته ظهور أعمال أبي القاسم الوزير الغساني، صاحب الرحلة الشهيرة "رحلة الوزير في افتكك الأسير"، ومن بينها معجمه النباتي "حديقة الأزهار في شرح ماهية الشجرب والعفار". وبالرغم من هذه اللحظات المشرقة، لم يكن التأليف في مجال الطب يستطيع أن يساير دائما التحولات التي تعرفها طبعية الأمراض. وهو الأمر الذي يعكسه على سبيل المثال انحصار المؤلفات التي تتناول مرض الطاعون، والتي يغطيها مرجع هام وهو "معجم طبقات المؤلفين" لعبدالرحمن ابن زيدان، في المؤلف الواحد. والأكيد أن ذلك لا يعكس طبيعة السياقات التي ألف فيها. وهي سياقات عرفت انتشار الأمراض والأوبئة، نتيجة المجاعات والأزمات الغذائية، كما حدث في القرن السابع عشر. وهو القرن الذي شهد، حسب الباحث محمد استيفو، أوبئة أفتاء ثلاثة وثلثين سنة. وذلك بسبب الاضطرابات السياسية والحروب. ومن ذلك ما ارتبط بمخلفات حصار مولاي رشيد العلوي لمدينة فاس، أو بالكوارث الطبيعية، ومنها الزلزال الذي ضرب نفس المدينة.

عن الحياة وكيفية التعامل معها سواء عبر الوصايا العشر التي قدمها الجد لحفيده، أو من خلال تعامل الشيخ مع أفراد العائلة، وعلاقته بكوثر التي كشفت عن جوانب فلسفية عميقة تتعلق بالحب، وفكرة البحث عن الروح أيا كانت النتيجة، فذهاب الشيخ بحثا عن روحه التي كانت تائف مكان كوثر كلفه إشاعات كثيرة، إلا أنه لم يبال. وهي دعوة من الكاتب لنا بأن نمسك بالحب، فهو نقطة الضوء التي تغسل عكر الأيام وتبدد سخم الأوجاع. لا يُخفى على القارئ أن روح نص "أيام الإنسان السبعة" لعبدالحكم قاسم، تسري داخل النص، سواء في خلق شخصيات نسائية قوية، أو في انهيار عوالم الجماعة، أو حتى في اللغة الصوفية.

حفيد يتخلص من وصايا جده بعد انهيار العائلة

«وصايا» عادل عصمت رواية أجيال تسرد تاريخ بلد



انقلاب الأجيال على بعضها البعض (لوحة للفنان حاتم المكي)

العام، حيث النكسات التي مزّت بها الأمة العربية، وهو ما يعني أن الراوي سعى إلى الربط بين انهيار الخارج وأزماته، وأزمات الداخل. يتخذ الراوي الذي كان في الثامنة عشرة من عمره في ذلك الوقت، من هذا التاريخ نقطة استعادة لماضي العائلة التي عاشت فترة عصيبة. وقد عنوان لكل فصل من الفصول بوصية من وصايا الجد لحفيده، هكذا: خلاصك في مشقتك، إياك والعُمى، المتعة عابرة كالحياة، كن يقظا وقت الإفراح، الثروة مثل الدابة عليك أن تسوقها، احذر أن تقتل أهلك، الأحزان سموم القلب، تحمل الأسم، المحبة دواء أيام الباطل، أعظم الفضائل في الخلق.

التعامل مع الحياة

في الرواية عالم القرية حاضر، ويستعيد الكاتب بكل الفقه، وبإوصافه التي ينسجها على الشخصيات، فنية زوجة علي سليم "طويلة لونها مثل لون الفصح أو أن النضج، ملامحها دقيقة، وجهها نحيل، سواد عينيها داكن يظهر عمقه عندما تغضب، ويشع كأنه ضوء على امرأة"، وعلي سليم في مرضه أحسن أنه "مثل عود ذرة ناشف". يتميز نص الوصايا بلغة محليّة بامتياز، بدلالاتها التي لا تفارق واقعها، لغة حية نابضة بعفوية الأداء في المشهد الذي قيلت فيه، تستخدمها في حياتنا؛ في غضبنا وفرحنا، ومن هذا عندما غضب نعيم على زوجته سعاد قال لها "قومي انجري رُوحِي واوعي تعتبي الدار مرة ثانية". تبرز في الوصايا علاقة الفلاح بالأرض، وهي علاقة تلازم ظاهر بصورة لافتة، فعندما تدور الحكايات عن سعد الذي بدد الأرض خلف الرقاصات يقول الحاج قرشي للشيخ عبدالرحمن "انت لن تفرط في شبر من الأرض ولو قطعوك". فالأرض بالنسبة لهم هي النقود. فالتقود هي الأرض والحياة معا، كما ذكر الشيخ. وفي فترة الشيخ الأخيرة راح يتردد على الأرض، وعندما سئل من قبل فاطمة عن سبب تكرار الزيارة بعدما أصابت هذه الزيارات الجميع بالاندهاش أجاب قائلا "إنه يجد راحته هناك"، فعلى حد قوله الأرض "تفهم أكثر من الناس". وعندما يمر الشيخ على الأرض ويرى ما أصاب محصول القطن من انتشار الدود، تزداد

فكرة الخلاص أو التحرر واحدة من الأفكار التي اشتغل عليها الكاتب المصري عادل عصمت في الكثير من أعماله، وهو ما رأينا عليه شخصيته يوسف تادرس في رواية "حكاية يوسف تادرس" حيث كان تائهاً وراح يبحث عن خلاص ذاته، إلى أن اكتشفه بعد سلسلة من الإخفاقات في الحب. أو ما سعت إليه شخصية ريم بطة رواية "حالات ريم"، فوجدته في الطلاق من زوجها، وهو الأمر الذي يستمر مع روايته الأخيرة "الوصايا".

وصولاً إلى العقد الأول من الألفية الثالثة، وفيها يقطع الشيخ عبدالرحمن السبعين من عمره. ومن ثم نلاحظ التحولات في عالم الأسرة؛ حيث يأخذ عالم الشيخ عبدالرحمن في التهاوي تدريجياً، لأنه ظل متعلقاً بالمفاهيم القديمة، على الرغم من حركة التطورات التي كانت تمر أمامه، ولم يلتفت إليها، وأبرزها أن سلطة المال التي كانت في يد نبيه زوجة علي سليم، بما تمتلكه من مهارات، مكنتها خلال فترة قصيرة ودون أن تطلب، من أن تصبح مركز "تيسير الأعمال في الدار" وهي بالطبع معرفة حياتية، زحزحتها سلطة العلم، التي امتلكها نعيم بحكم دراسته.

ثم ظهرت بصورة جلية في الرغبة في الانفصال من سطوة المكان، وهي محاولات بدأت تدريجياً، وإرسال إشارات أولها تمرد علي سليم، ثم استطاع الشيخ احتواء أزمة ابن أخيه، وبعدها ابنه الشيخ صالح الذي رفض الزواج من فادية بنت علي سليم، ثم جاءت موافقته لاحقا خشية أن يعصى أباه، وهو ما تحقق بصورة لافتة بزواج نعيم بسعاد مدرسة العلوم، التي كانت تخرج بملابس مدنية، ثم ثورتها للانفصال. كل هذا كان يشير إلى انزواء عالم الشيخ القديم، وهو ما تأكد بعد بناء البيت الجديد؛ حيث رفض الشيخ الإقامة في البيت وأحس بغربة، وفر إلى شرفة الست كوثر، بما يكنه لها من حب خفي، رفض الاعتراف به، ولم يأت الاعتراف به إلا في محنة مرضها.

تبدأ الرواية بتاريخ مفصلي في حياة العائلة، هو الأربعاء 20 ديسمبر 1978. على الرغم من أن أحداث الرواية بعد هذا الاستهلال ستوغل في الارتداد إلى التاريخ حيث يعود إلى أوائل العشرينات، ساردا عن حكاية بيت سليم، وما حاق بأفراد العائلة. لكن التاريخ المسجل كعتبة عنوان خارجي، لا نصل إليه إلا في نهاية القسم الأول من الرواية، وهو يمثل تاريخ وفاة الجد بعد فترة العزلة التي قضاهي في غرفته لمدة تسعة أيام، بعد حادثة النساء الشهيرة، التي جاءت تأكيداً على انهيار عالمه. تواريخ العائلة تتوازي مع التاريخ



محمود فراج النابلي كاتب مصري

الرواية لا تتوقف عند التغيرات التي حلت بداخل أسرة سليم وتشتتها، وإنما ترصد أيضا التطورات في المجتمع

البطل لم يحقق الخلاص من هذه الوصايا فقط من خلال هجرته وطيرانه الدائم خارج المكان، بل بما فعله في نهاية حياته، حيث كتب في وصيته بالآ يُدفن في مآفن العائلة، وهو ما سبّب أزمة حادة لأخته فاطمة، عندما رفض ابنه مصطفى أن يحضر الجثة إلى البلد. والصورة الأكثر تعبيراً عن هذا الانفصال هي حذف اسم عائلة سليم من على المقبرة، وهو ما راه الراوي الذي كان يصفه الجد بالساقط. وحمد الله أن عمته فاطمة لم تن.

رواية الأجيال

رواية "الوصايا"، الصادرة عن الكتب خان والتي بلغت القائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية في دورتها لهذا العام، تنتمي إلى روايات الأجيال، وهي تيمة متحركة بصورة لافتة في الرواية المصرية. في ظني أن الكثير من كتابات عادل عصمت الروائية، تدور حول هذه الفكرة، حيث سعى الأجيال الجديدة إلى كسر الأبوية المفروضة من هيراركية الحكم داخل الأسرة. الأطار الزمني للرواية يبدأ من عشرينيات القرن الماضي،

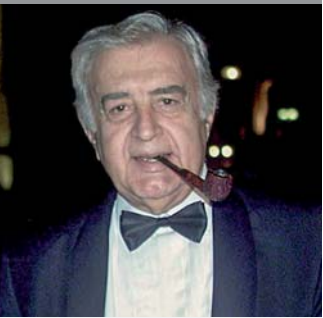
أسد الصحراء: تجنّ على التاريخ لفائدة الدراما والأيدولوجيا

عمل سينمائي يساعد على توضيح جوانب خفية في تاريخ ليبيا



عمر المختار اسم أثار الجدل في حياته وبعد إعدامه

أو ربما زعمته، من استسلام شعب أمام آلة الاحتلال، حيث يتواجه مشهد البؤس لدى المحتجزين في المعتقلات مع مشهد الإصرار عند المقاوم العجوز وهو يصير على مقاتلة العدو، ثم على الموت في مشهد مؤثر، ثم اختتامه بتلك الصورة الرمزية المتخللة لطفل يلتقط نظرات عمر المختار لينظر بها إلى المستقبل بذات الرؤية النضالية.



مصطفى العقاد

الذي يهمن أن الفيلم ساعد على توضيح بعض الجوانب في تاريخ ليبيا، وأظهر كيف كنا نحارب دفاعا عن أرضنا بشرف

تميز الفيلم بالتركيز على المعارك الحربية العسكرية معتمدا في ذلك على جوانب الإبهار المرئي بتحريك الشخص والأكليات لإشباع رغبات جمهور ميل إلى هذا النوع من التشكيل الهوليودوي في أفلام الحركة، لكن ذلك لم يمنعه من أن يفشل تجاريا، حيث يؤكد الناقد محمود الزواوي في كتابه رواغ السينما أنه "ورغم الميزانية الضخمة التي رُصدت لفيلم أسد الصحراء، ونشاء نقاد السينما الأميركيين على الفيلم، فقد اقتضت إيرادات الفيلم في دور السينما الأميركية على مليون ونصف المليون دولار، وذلك بسبب النطاق الضيق لعرض الفيلم في صالات العرض الأميركية، ويحتل الفيلم من الناحية الرسمية المركز الرابع عشر من بين الأفلام التي حققت أكبر الخسائر في تاريخ السينما".

يقول مصطفى العقاد "يكفيني أن اسمي ارتبط بهذا المناضل الثائر، وأصبحت الآن حين يُذكر اسمه يتبادر إلى الذهن على الفور فيلم أسد الصحراء، الذي جعل العالم كله يشاهد هذا الشهيد روحا ودما".

وأشاد بأداء الممثل أنطوني كوين الذي كان مقنعا إلى درجة تفوق الوصف وجعلت صورته في الفيلم هي الصورة المعتمدة لعمر المختار، سواء في أذهان الناس أو في الصحف التي تنشر شيئا عن المختار، وظلت صورة أنطوني كوين تنشر على أنه هو الشخصية الواقعية.

الوكواك والمجاهد عوض العبار وغيرهما من المجاهدين الذين تم القبض عليهم من قبل المحتلين الفاشيين. وكان اللونقو يقطن بمنطقة البركة بينغازي، وكان يرقص في المقاهي واضعا كاسون النار فوق رأسه حتى يكسب المال قبل امتهانه وظيفة "العشماوي" أو منفذ أحكام الإعدام. وعندما زحف جيش التحرير الوطني (السنوسي) على برقة في العام 1941 كان من بين ضباطه المقاتلين الملازم نوري الصديق بن إسماعيل الكوافي الذي كانت أمنيته القبض على شائق عمر المختار.

لكن سرعان ما وصل ذلك إلى مسامع القائد العام -الأمير إدريس السنوسي- فأصدر أوامر صارمة بأن يُترك الرجل في حاله، وبالفعل لم يمسه أحد بسوء حتى مات بائسا وحيدا ومدمنا على الكحول في إحدى الزرائب بمنطقة الصابري بينغازي عام 1957.

وفي ما يخص هذه النقطة قال العقاد "لا يعني من وضع حبل المشنقة حول رقبة الشهيد، فهو واحد سواء كان الجالد الحقير هو اللونقو السكير أو غيره من المتعاونين مع الفاشيست الإيطاليين، فالتاريخ لن يرحم أولئك الذين كانوا يتقربون من روبرولفو غرانسياني سفاح ليبيا؛ فالذي يهمن هنا أن الفيلم ساعد على توضيح بعض الجوانب الخفية في تاريخ ليبيا، وأظهر للعالم كيف أننا كنا نحارب دفاعا عن أرضنا بشرف ضد غزاة مارسوا كل أنواع الخسة والبشاعة ضدنا، وكيف كنا شرفاء في خصوصتنا حتى لو كانت مع المحتل، أما جلد عمر المختار أو شائقة فالأمر واحد في الحالتين، سواء كان إيطاليا أو حتى من أي جنسية أخرى، فالمهم أنه كان البِد التي نفذ بها الإيطاليون ما يريدونه".

من الأخطاء الأخرى التي وقع فيها المخرج أنه استخدم نوعا من السيارات الحربية أثناء محاصرة عمر المختار لاعتقاله لم تكن القوات الإيطالية في أفريقيا قد استخدمتها في ذلك الوقت. ورد العقاد على ذلك بالقول إنه استعان بخبراء في ذلك وإنهم قطعاً لم يكونوا يستطيعون توفير العربات التي استخدمها الإيطاليون بالفعل، وإن الضرورة اقتضت ذلك، وهذا لا يعد خطأ وإنما أمر فرضته الضرورة.

لكن تلك الأخطاء لا تنفي أن الفيلم وافق هوى في نفوس المشاهدين من خلال نظرة سينمائية متوقدة عرفت كيف تعتمد على أن تنطلق من رؤية ملحمية تركز بطولة الفرد، ومن هو هذا الفرد؛ رجل في السبعين يقاوم إحدى أكبر القوى الاستعمارية خلال النصف الأول من القرن العشرين، في مواجهة ما قدمته الصورة،

وجون جليجود، وراف فالوني. حمل الفيلم اسم "أسد الصحراء" بالإنكليزية (Lion of the Desert)، وسميت النسخة العربية منه باسم "عمر المختار".

استغرق التصوير 18 شهرا، وبلغت ميزانية إنتاجه 35 مليون دولار، وهو مبلغ ضخم بمقاييس تلك الفترة، وتم تقديم أول عرض عالمي له في 4 أبريل 1981 في دولة الكويت.

وعرض في نفس الشهر في الولايات المتحدة وأجزاء أخرى من العالم، لكن إيطاليا منعت عرضه على أراضيها معتبرة إياه محاولة لتشويه تاريخها، والمساس من شرف عسكريها، إلى أن سمحت بذلك في 11 يونيو 2009 بمناسبة زيارة معمر القذافي إلى روما حيث بثته قناة "سكاي سينما" بعد ترجمته إلى اللغة الإيطالية.

أتجه نص الفيلم إلى الكشف عن جرائم المستعمر الإيطالي، وتدخل القذافي في بعض جوانبه، كدعوته إلى عدم التوقف عند الخيانة التي تعرض لها المختار والتي أدت إلى الإيقاع به، حتى لا يسع إلى الليبيين. وطالب الكاتب بالاكشفاء برمزية الغراب المحلق للإشارة إلى الخيانة، رغم أن المعطيات التاريخية تؤكد أن من دل على مكان عمر المختار ليبي، ومن قبضوا عليه هم فرسان ليبيون وعساكر إريتريون كانوا يقاتلون إلى جانب الإيطاليين. وموقف القذافي هنا لا يختلف عن موقف الملك إدريس عندما دعا مع قيام الدولة الليبية في العام 1951 إلى طي صفحة الماضي وعدم النيش في سجلات الخيانة التي لا يخلو منها مجتمع.

شخصية اللونقو

في مشهد شقق عمر المختار أظهر الفيلم جنديا إيطاليا يتولى المهمة، بينما يعرف الليبيون أن من قام بشنق شيخ الشهداء هو مواطن منهم اسمه محمود عبدالسلام اللونقو، قام بوضع جبل المشنقة حول عنق شيخ المجاهدين وركل المقعد الخشبي

من تحت قدميه. وتروي المصادر التاريخية أنه كان رجلا أسمر اللون، ضخم الجثة، طويل القامة، وقد أطلق عليه الطليان لقب "اللونقو" (اللونقو كلمة إيطالية وتعني طويل القامة)، وقام أيضا بشنق المجاهد عيسى

الممثل أنطوني كوين كان مقنعا إلى درجة تفوق الوصف وجعلت صورته في الفيلم هي الصورة المعتمدة لعمر المختار، سواء في أذهان الناس، وظلت صورة أنطوني كوين تنشر على أنه هو الشخصية الواقعية

يعتمد مصطفى العقاد على الكاتب والإعلامي الأيرلندي هاري كريغ المعروف بتوجهاته الثورية في كتابة سيناريو وحوار الفيلم بعد أن كانا قد اجتمعا من قبل في فيلم "الرسالة"، بينما تولى الكاتب الأدبي جبرا إبراهيم جبرا ترجمة الحوار إلى اللغة العربية. في 4 مارس 1979 انطلق التصوير في منطقة صحراوية تبعد 64 كيلومترا عن مدينة بنغازي في ليبيا، وأيضا في منطقة الواحات بالقرب من مدينة اوجلة وفي الجبل الأخضر شرقي ليبيا، وفي قصر آيت بن حدو في المغرب. ومعظم مواقع التصوير كانت مواقع الأحداث الحقيقية. وشارك في الفيلم ما يقارب 500 ممثل، من الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليونان ويوغسلافيا وإسبانيا ومالطا ومصر ولبنان وتونس والسودان وليبيا وسيرلندا، بالإضافة إلى أكثر من 5000 من الممثلين المساعدين.

تولى تجسيد شخصية عمر المختار الممثل الأمريكي المكسيكي أنطوني كوين الذي سبق له أن أدى شخصية حمزة بن عبدالمطلب في النسخة الإنكليزية من فيلم "الرسالة"، بينما ذهبت شخصية غراتسياني إلى الممثل الإنكليزي أوليفر ريد، وقامت بدور مبروكة الممثلة اليونانية الكبيرة إيرين باباس التي عرفت ببطولة فيلم "زوربا اليوناني"، وبدور هند بنت عتبة في النسخة الإنكليزية من فيلم الرسالة، وذلك إضافة إلى ممثلين آخرين مثل رود ستايجر،

تقع أغلب الأعمال السينمائية التي تتناول شخصيات تاريخية، في مطبّ عسر التوفيق بين التركيز على الجانب الفني وبين احترام الحقائق التاريخية. أعمال سينمائية كثيرة سلطت الضوء على مراحل تاريخية أو شخصيات محددة، وقعت في هذا المأزق، ولأقت انتقادات واسعة بحجة أنها لم تحترم الحقائق التاريخية، مع أن حقائق التاريخ يمكن أن تتعدد بتعدد الرواة وزوايا النظر. في هذا الباب كانت الأفلام العربية التي تقصّدت تسليط الضوء على مراحل تاريخية معاصرة في العالم العربي، ضحية للتوظيف السياسي أو التوجيه الأيديولوجي، وهو ما قضم الكثير من قيمتها الفنية. فيلم "أسد الصحراء" أو "عمر المختار"، كان عملا سينمائيا كبيرا، خصصت له اعتمادات مالية كبيرة وحظي بدعم رسمي من النظام الليبي السابق، وقع في مطبّ التجني على التاريخ لصالح الغايات الأيديولوجية للطرف الداعم والممول أولا، ولصالح الأهداف الدرامية لصاحب العمل ثانيا.

الحبيب الأسود

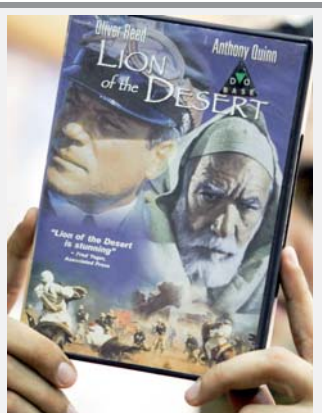
كاتب تونسي



بعد فيلم "الرسالة" الذي تمّ عرضه لأول مرة في 9 مارس عام 1976، جرى الحديث حول إنتاج فيلم عالمي عن شخصية من تاريخ المقاومة الليبية ضد الاحتلال الإيطالي.

كان هناك حديث طويل بين الزعيم الراحل معمر القذافي والمخرج مصطفى العقاد حول هذا المشروع. وتم الاتفاق في بداية الأمر على أن يكون الفيلم حول شخصية رمضان السويحلي، لكن هناك من طلب من القذافي التخلي عن هذه الفكرة، نظرا للمواقف المتناقضة حول شخصية السويحلي الذي انتهى قتيلا مقطوع الرأس على أيدي مسلحين تحت إمرة صديقه ورفيقه في الجهاد عبدالغني بلخير في 24 أغسطس 1920، والذي قابل آنذاك عبد الأضحى بسبب الهجوم الذي نفذه على ديار ورقلة في مدينة بني وليد.

بعد استبعاد شخصية السويحلي تم التفكير في أبطال آخرين من تاريخ ليبيا. وكان أول الشرط المطروحة أن تكون الشخصية المقترحة مقبولة من مختلف الليبيين، وأن يكون لها رصيد تاريخي معترف به، فتم التوقف عند شخصية عمر المختار، أبرز قادة الجهاد في إمارة برقة آنذاك والذي أعدمته السلطات الإيطالية في 16 سبتمبر 1931، بعد محاكمة صورية جرت مساء اليوم السابق، وهو في الثالثة والسبعين من عمره.



مصطفى العقاد اعتمد على الكاتب والإعلامي الأيرلندي هاري كريغ المعروف بتوجهاته الثورية في كتابة سيناريو وحوار الفيلم بعد أن كانا قد اجتمعا من قبل في فيلم «الرسالة»

كان من الضروري أن يتم الاعتماد في الفيلم على الوثائق الموجودة في مركز جهاد الليبيين وكذلك في الأرشيف الإيطالي، لكن كتاب "عمر المختار: الحلقة الأخيرة من الجهاد الوطني في ليبيا" للشيخ طاهر الزاوي كان أساسيا في تقصي شخصية البطل في فترة حاسمة من تاريخه وتاريخ بلاده وهي تلك الفاصلة بين العامين 1929 و1931، والتي شهدت أشرس المواجهات بين المقاتلين البدو وقوات إيطاليا الفاشية بقيادة روبرولفو غراتسياني، وتعرض خلالها الليبيون لأبشع أشكال التعذيب والتعذيب والقتل والتكيل والتجويب في المعتقلات الجماعية.

أسماء مستبعدة عنوان التكهنات السابقة لافتتاح موسم توزيع جوائز نوبل

من هتلر وموسوليني وستالين إلى ترامب.. من السهل الحصول على ترشيح لكن من الصعب الفوز



قائمة الفائزين تخضع لآراء اللجنة

السينمائي الهولندي هارفي واينستين وانطلاق حركة ممي تو، الفرنسي جان-كلود أرنو المترجم من الشاعرة كاتارينا فروستسنون العضو في الأكاديمية. وقد حكم عليه بالسجن سنتين ونصف السنة بعد إدانته بتهمة الاغتصاب فيما استقالت زوجته من منصبها. وتسببت هذه الفضيحة المدوية بسلسلة من الاستقالات في الأكاديمية التي تنهشها خصومات مختلفة. واضطر ملك السويد كارل غوستاف حامي الأكاديمية، إلى التدخل في خطوة نادرة الحصول في هذه الديمقراطية حيث تكتفي العائلة الملكية بدور بروتوكولي. وقد تجددت الأكاديمية منذ ذلك الحين بشكل واسع وعملت نظامها الداخلي وأعدة بشفاية أكبر في عملها. ومنحت جائزة نوبل السلام في العام 2018، لناشطين في مجال مكافحة أعمال العنف الجنسية هما الطبيب النسائي الكونغولي دينيس موكويغي والإيزيدية ناديا مراد. وفي نسخة العام 2019، تشكّل غريتا تونبرغ الشخصية الأوفر حظا لنيل الجائزة بحسب مواقع المراهنات الإلكترونية. إلا أن التوقعات في هذا المجال غالبا ما تكون غير أكيدة. وقال دان سميث، مدير معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، "ما قامت به في غضون سنة رائع" و"التغير المناخي مشكلة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالامن والسلام". لكن مدير معهد أبحاث السلام في أوسلو هنريك أوردال استبعد ذلك، مشيرا إلى صغر سنّها وإلى أن الرابط بين الاحترار والزاعات المسلحة غير مثبت بعد. ومن الأسماء المطروحة أيضا رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد مهندس المصالحة مع إريتريا، ومنظمات غير حكومية مثل "مراسلون بلا حدود" ولجنة حماية الصحفيين (سي.بي.جي).

وتلقت لجنة نوبل الترشيح 301 ترشيح هذه السنة لكنها لا تكشف أبدا عن الأسماء. ويفتتح موسم جوائز نوبل الاثنين بدءا بالمكافآت العلمية (طب وفيزياء وكيمياء) وينتهي في 14 أكتوبر الحالي مع جائزة الاقتصاد التي استحدثت العام 1968 احتفاء بمرور 300 سنة على تأسيس بنك السويد.

كتاب "لايفر نوبل" (القضية نوبل) من أن "جوائز نوبل ولاسيما الآداب والسلام مثيرة للجدل على الدوام". وكان منح الجائزة لبوب ديLAN العام 2016 قد أثار استهجان المحافظين. وفي العام 2017، اعتبر فوز الكاتب البريطاني من أصل ياباني كازوو إيشيغورو الذي عليه توافق أكبر، نوعا من التصحيح والتعويض. وتعود الفضيحة إلى نوفمبر 2017 عندما نشرت شهادات لم يكشف عن هوية أصحابها تتهم شخصية مقربة من الأكاديمية باعتهادات جنسية وتحرش واغتصاب.

واستهدفت هذه الاتهامات التي اتت بعد أسابيع قليلة على اتهام المنتج كتاب "لايفر نوبل" (القضية نوبل) من أن "جوائز نوبل ولاسيما الآداب والسلام مثيرة للجدل على الدوام". وكان منح الجائزة لبوب ديLAN العام 2016 قد أثار استهجان المحافظين. وفي العام 2017، اعتبر فوز الكاتب البريطاني من أصل ياباني كازوو إيشيغورو الذي عليه توافق أكبر، نوعا من التصحيح والتعويض. وتعود الفضيحة إلى نوفمبر 2017 عندما نشرت شهادات لم يكشف عن هوية أصحابها تتهم شخصية مقربة من الأكاديمية باعتهادات جنسية وتحرش واغتصاب.

واستهدفت هذه الاتهامات التي اتت بعد أسابيع قليلة على اتهام المنتج كتاب "لايفر نوبل" (القضية نوبل) من أن "جوائز نوبل ولاسيما الآداب والسلام مثيرة للجدل على الدوام". وكان منح الجائزة لبوب ديLAN العام 2016 قد أثار استهجان المحافظين. وفي العام 2017، اعتبر فوز الكاتب البريطاني من أصل ياباني كازوو إيشيغورو الذي عليه توافق أكبر، نوعا من التصحيح والتعويض. وتعود الفضيحة إلى نوفمبر 2017 عندما نشرت شهادات لم يكشف عن هوية أصحابها تتهم شخصية مقربة من الأكاديمية باعتهادات جنسية وتحرش واغتصاب.



واستهدفت هذه الاتهامات التي اتت بعد أسابيع قليلة على اتهام المنتج كتاب "لايفر نوبل" (القضية نوبل) من أن "جوائز نوبل ولاسيما الآداب والسلام مثيرة للجدل على الدوام". وكان منح الجائزة لبوب ديLAN العام 2016 قد أثار استهجان المحافظين. وفي العام 2017، اعتبر فوز الكاتب البريطاني من أصل ياباني كازوو إيشيغورو الذي عليه توافق أكبر، نوعا من التصحيح والتعويض. وتعود الفضيحة إلى نوفمبر 2017 عندما نشرت شهادات لم يكشف عن هوية أصحابها تتهم شخصية مقربة من الأكاديمية باعتهادات جنسية وتحرش واغتصاب.

من المرشحين هذه السنة لجائزة نوبل للسلام التي ستعقد في 11 أكتوبر الحالي، الرئيس الأميركي دونالد ترامب والناشطة السويدية غريتا تونبرغ. وشدد لوندستاد على أنه يجب عدم الترحيح بان الرياضة لديها "القدرة على خلق تواصل عالمي إيجابي" والمساهمة في "عالم أكثر سلاما". لكنه لم يكن الأول الذي يفكر بهذه الطريقة، ففي العام 1956، رشح جول ريمي الذي أنشأ مسابقة كاس العالم في كرة القدم لهذه الجائزة أيضا، وفق الصحافي أنطوان جايكوب مؤلف كتاب "تاريخ جائزة نوبل". ووجد مايكل جاكسون نفسه، في العام 1998، مرشحا لجائزة نوبل للسلام. ولكن رغم أن مزاعم التحرش الجنسي بالأطفال لم تكن قد ظهرت إلى الواجهة، لم تقنع رسالة "ملك البوب" التي مفادها "شفاء العالم" للجنة. وأوضح لوندستاد "البرلمانيون الرومانيون الذين رشّحوا مايكل جاكسون أخذوا الأمر على محمل الجد لكن اللجنة لم تقنع به". لكن في العام 2001، قال لوندستاد إنه لم يكن مستحيلا أن يحصل فنانون منخرطون في قضايا معينة مثل بوب غيلدوف أو بونو أو ستينغ ذات يوم على الجائزة. وأشار نيولستاد إلى أن أسماء الفنانين دائما ما كانت ترد إلى اللجنة لكن هذا الأمر أصبح اليوم أكثر شيوعا. وقبل إعلان الفائز بجائزة السلام هذا الشهر ستكون الأكاديمية السويدية المانحة لجائزة الآداب قد كشفت عشية ذلك عن خيارها في ستوكهولم. وتشهد الأكاديمية التي أسست في 1786 على طراز الأكاديمية الفرنسية، نهضة هذه السنة، بعد مشكلات داخلية كبيرة عاصدة إلى فضيحة اعتداءات جنسية. واضطرت الأكاديمية العام الماضي إلى إرجاء إعلان الفائز بجائزة نوبل 2018 إلى السنة الراهنة، للمرة الأولى منذ 70 عاما لغيب العدد الكافي من الأعضاء. وهي ستعقد تاليا جائزتي 2018 و2019 بالتزامن الخميس المقبل ترقى كل واحدة منها بشيك بقيمة تسعة ملايين كرونة سويدية. وعلى جري العادة منذ 1901، تعج الصالونات الأدبية بشائعات جمة غالبا ما تعكس رغبات مروجيها، فيتجاور اسم البولندية أولغا توكراتشوك مع الكيني نغوي ونيونغو في مقالات الصحف إلى جانب الألباني إسماعيل قادري والأمريكية جويس كارول أوتس والياباني هاروكي موراكامي. ويفترض أن تكون الأكاديمية استخلصت العبر وستكافئ امرأة واحدة على الأقل بحسب التوقعات. وحذر أوليفيه تروك صاحب

عاما على الأقل، لكن يمكن للراعي أن يعلن عن اختياره. في العام 2001، رشح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لهذه الجائزة. وبرر النائب السويدي الذي كان وراء هذا الترشح بان الرياضة لديها "القدرة على خلق تواصل عالمي إيجابي" والمساهمة في "عالم أكثر سلاما". لكنه لم يكن الأول الذي يفكر بهذه الطريقة، ففي العام 1956، رشح جول ريمي الذي أنشأ مسابقة كاس العالم في كرة القدم لهذه الجائزة أيضا، وفق الصحافي أنطوان جايكوب مؤلف كتاب "تاريخ جائزة نوبل". ووجد مايكل جاكسون نفسه، في العام 1998، مرشحا لجائزة نوبل للسلام. ولكن رغم أن مزاعم التحرش الجنسي بالأطفال لم تكن قد ظهرت إلى الواجهة، لم تقنع رسالة "ملك البوب" التي مفادها "شفاء العالم" للجنة. وأوضح لوندستاد "البرلمانيون الرومانيون الذين رشّحوا مايكل جاكسون أخذوا الأمر على محمل الجد لكن اللجنة لم تقنع به". لكن في العام 2001، قال لوندستاد إنه لم يكن مستحيلا أن يحصل فنانون منخرطون في قضايا معينة مثل بوب غيلدوف أو بونو أو ستينغ ذات يوم على الجائزة. وأشار نيولستاد إلى أن أسماء الفنانين دائما ما كانت ترد إلى اللجنة لكن هذا الأمر أصبح اليوم أكثر شيوعا. وقبل إعلان الفائز بجائزة السلام هذا الشهر ستكون الأكاديمية السويدية المانحة لجائزة الآداب قد كشفت عشية ذلك عن خيارها في ستوكهولم. وتشهد الأكاديمية التي أسست في 1786 على طراز الأكاديمية الفرنسية، نهضة هذه السنة، بعد مشكلات داخلية كبيرة عاصدة إلى فضيحة اعتداءات جنسية. واضطرت الأكاديمية العام الماضي إلى إرجاء إعلان الفائز بجائزة نوبل 2018 إلى السنة الراهنة، للمرة الأولى منذ 70 عاما لغيب العدد الكافي من الأعضاء. وهي ستعقد تاليا جائزتي 2018 و2019 بالتزامن الخميس المقبل ترقى كل واحدة منها بشيك بقيمة تسعة ملايين كرونة سويدية. وعلى جري العادة منذ 1901، تعج الصالونات الأدبية بشائعات جمة غالبا ما تعكس رغبات مروجيها، فيتجاور اسم البولندية أولغا توكراتشوك مع الكيني نغوي ونيونغو في مقالات الصحف إلى جانب الألباني إسماعيل قادري والأمريكية جويس كارول أوتس والياباني هاروكي موراكامي. ويفترض أن تكون الأكاديمية استخلصت العبر وستكافئ امرأة واحدة على الأقل بحسب التوقعات. وحذر أوليفيه تروك صاحب

العالم والفائزين السابقين بالجائزة وبعض الأساتذة الجامعيين والأعضاء الحاليين والسابقين في اللجنة. وأفاد الأمين العام للجنة أولاف نيولستاد "هناك كثر يحق لهم ترشيح أشخاص وهو ليس أمرا معقدا". ورشح أكاديميون المان وفرنسيون في العام 1935، الدكتور الإيطالي بينيتو موسوليني لجائزة نوبل للسلام على سبيل السخرية، قبل شهر فقط من غزو بلاده لإثيوبيا. وكواحد من المنتصرين في الحرب العالمية الثانية، رشّح الزعيم الروسي جوزيف ستالين مرتين في العامين 1945 و1948. وبمجرد إغلاق باب الترشيحات، تصمد فقط حفنة من الأسماء تشكل قائمة قصيرة لتراجعيها للجنة ومستشاروها. وأشار المؤرخ غير لوندستاد، الأمين العام السابق للجنة، "لم يعتبر هتلر ولا ستالين ولا موسوليني مرشحين جديين لجائزة نوبل للسلام". وأضاف لوندستاد "لكن أكثر ما يفاغطني هو أن الكثير من الدكتاتوريين من حول العالم رفضوا ترشيحهم". وعلى مدار العقدين الماضيين، ارتفع عدد المرشحين وأصبح يتجاوز اليوم 300 شخص، لذلك ليس من المستغرب أن تظهر بعض الأسماء "الغريبة". وتبقى قائمة المرشحين سرية لمدة 50

مع اقتراب موعد الإعلان عن الفائزين بجوائز نوبل خلال شهر أكتوبر الحالي تنتعش سوق التكهنات، لاسيما المرتبطة بجائزة نوبل للسلام التي مثلت على مدار أكثر من قرن مجالا خصبا للجدل، ويظهر بقوة اسم غريتا تونبرغ مطروحا لنيل الجائزة إلى جانب الرئيس الأميركي دونالد ترامب. ● أوسلو - تخضع جوائز نوبل للكثير من التكهنات التي تسبق توزيعها، ولاسيما جائزة نوبل للسلام، فمُنذ ترك العالم والصناعي السويدي ألفريد نوبل (1833-1896) وصية يدعو فيها إلى أن توزع عائدات ثروته الطائلة كل سنة لمكافأة شخصيات أسدت خدمات للبشرية، مثلت هذه الجائزة مجالا خصبا لاقتراح عدة أسماء غالبا لا يحظى أصحابها بهذا الامتياز. ومع تعالي الكثير من الأصوات المناهية بمنح جائزة نوبل للسلام هذه السنة إلى المراهقة السويدية التي استحوذت رمزا لمكافحة التغير المناخي، غريتا تونبرغ، أعيد إحياء مقترحات حوالي مئة وعشرين سنة. قبل 80 سنة وعلى شفير اندلاع أكثر النزاعات دموية في التاريخ، تم اقتراح اسم أدولف هتلر بين المرشحين لجائزة نوبل للسلام، ما يدل على أنه من السهل جدا اقتراح أسماء لهذه الجائزة لكن من الصعب جدا الفوز بها. من أدولف هتلر إلى "ملك البوب" مايكل جاكسون، كثرت الأسماء "الغريبة" التي رُشحت لنيل جائزة نوبل للسلام خلال السنوات الـ120 الماضية. وفي شهر يناير 1939، قبل ثمانية أشهر من اجتياح ألمانيا لبلوذا، بعث النائب الديمقراطي الاشتراكي السويدي إريك برانند برسالة إلى اللجنة التوجيهية المسؤولة عن منح جوائز نوبل جاء فيها أنه يقترح اسم هتلر للفوز بجائزة السلام. ومدح برانند في هذه الرسالة أيضا زعيم الرايخ الثالث "لحبه المتوهم للسلام" ووصفه بأنه "أمير السلام على الأرض". لكن برانند شرح لاحقا أن مدحه من تسمية هتلر كان السخرية، وكان بمثابة احتجاج على ترشيح رئيس الوزراء البريطاني، نيفيل تشامبرلين، لرعايته اتفاق ميونيخ في العام 1938 الذي تم التنازل بموجبه عن جزء من تشيكوسلوفاكيا لألمانيا. وفي نهاية المطاف سحب برانند هذا الترشيح لكن هتلر ما زال يعتبر واحدا من بين المرشحين لجائزة نوبل للسلام في أرشيف اللجنة. وقال المؤرخ أسليه سفين "يظهر التاريخ مدى خطورة استخدام السخرية في مناخ سياسي ساخن". وتقبل لجنة نوبل كل الاقتراحات بشرط أن تقدم قبل 31 يناير. في الوقت الذي يمكن فيه تسمية أي شخص على قيد الحياة، لا يمكن لأي شخص تقديم ترشيح. وتشمل قائمة المرشحين لاقتراح أسماء البرلمانيين والوزراء من حول



مرشحون لكنهم خارج دائرة الجوائز

إيران لن تتعنت في قضية صحافية روسية اعتقلتها

حملة اعتقالات ومضايقات لأقارب الصحفيين والنشطاء الإيرانيين



قضية يوليا يوزيك لن تتحول إلى أزمة

يتعلق بصفقة تعاون مسيح مع الأميركيين، كل من يرسل مقاطع فيديو وصوراً لخلع الحجاب ستتم معاقبته بموجب المادة 508 من قانون العقوبات الإسلامي، ويُحكم عليه بالسجن من سنة إلى عشر سنوات.

كما ذكرت منظمة مراسلون بلا حدود في بيانها أن هناك 25 حالة على الأقل، تعرض فيها الصحفيون وعائلاتهم داخل إيران وخارجها للتهديد والمضايقة من قبل القضاء والمخابرات.

ووفقا للمنظمة، احتلت الجمهورية الإسلامية المرتبة 170 من أصل 180 في مؤشر حرية الصحافة العالمي لعام 2019. إيران واحدة من أكثر دول العالم قمعا للصحافيين على مدار الأربعين عاما الماضية. فقد سيطرت الدولة على الأخبار والمعلومات، وتم سجن أو إعدام ما لا يقل عن 860 من الصحافيين والمواطنين منذ عام 1979.

كما يمارس النظام الإيراني سيطرة واسعة على المشهد الإعلامي.

رضا، أن جميع أفراد الأسرة يتعرضون لضغوط للإدلاء بشهادتهم ضد مسيح الرسمية. وكانت الصحافية، التي تقيم في الولايات المتحدة ومؤسسة حركات مناهضة للحجاب الإلزامي، قد أعلنت في 24 سبتمبر أن عملاء منظمة المخابرات التابعة للحرس الثوري اقتحموا منازل أقاربها واحتجزوا شقيقها، فضلا عن أصدقائه المقربين.

ومسيح علي أنجاد تبلغ من العمر 43 عاما، وهي صحافية تحمل الجنسيتين الإيرانية والأميركية، تعمل حاليا كمقدمة ومنتجة في صوت أميركا شبكة الأخبار الفارسية، كما أنها مساهمة في الشبكات الفارسية الأجنبية الأخرى مثل راديو فردا. علاوة على ذلك، فقد أسست حملتين مناهضتين للحجاب الإجباري على الإنترنت. وتنتشر الحملتين لقطات للنساء على وسائل التواصل الاجتماعي بخلعن الحجاب الإجباري في الأماكن العامة المزدحمة في إيران.

وقال رئيس المحاكم الثورية في طهران، موسى غضنفر آبادي، "فيما

للمهورية الإيرانية. كما تم اعتقال بعض أقارب الصحافيين السجناء". وكانت الصحافية، التي تقيم في الولايات المتحدة ومؤسسة حركات مناهضة للحجاب الإلزامي، قد أعلنت في 24 سبتمبر أن عملاء منظمة المخابرات التابعة للحرس الثوري اقتحموا منازل أقاربها واحتجزوا شقيقها، فضلا عن أصدقائه المقربين.

رغم خطورة التهمة، وكالة الإعلام الروسية قالت إن السلطات الإيرانية ستفرج قريبا عن الصحافية يوليا يوزيك

وفي وقت لاحق وبالتحديد في 29 سبتمبر، أصدرت أنجاد شريط فيديو سجله شقيقها بعد دقائق من اقتحام رجال بملابس مدنية منزله واعتقاله. وفي شريط الفيديو كشف شقيق أنجاد، علي

هو نمط من "التهديد" و"الترهيب" اللذين تستخدمهما سلطات الجمهورية الإيرانية بانتظام لإسكات الاحتجاجات ضد أداء رجال الدين.

وقالت منظمات حقوق الإنسان في بيانها إن على السلطات الإيرانية أن تكف فوراً عن مضايقة وتهديد أسر الناشطين والصحافيين لإسكات المعارضة والانتقاد. علاوة على ذلك، دعا البيان المشترك المجتمع الدولي إلى حث طهران على وقف الاعتقال التعسفي ومضايقة النشطاء الحقوقيين وأقاربهم.

كما أصدرت منظمة "مراسلون بلا حدود" الخميس ، بيانا أدانت خلاله الاعتقال أقارب وأفراد أسرة الصحافية الإيرانية والناشطة في مجال حقوق المرأة، مسيح علي نجاد، قائلة إن "الجمهورية الإسلامية الإيرانية تحتجز أقارب الصحافيين كرهائن".

وجاء في البيان الصادر عن المنظمة "هناك عدد من أقارب سجناء الرأي والصحافيين يتعرضون لضغوط السلطات الأمنية والقضائية التابعة

ومنذ اعتقالها لم تتمكن يوزيك من التواصل مع الخارج سوى دقيقة واحدة عبر الهاتف مع أقاربها في موسكو.

وقالت الصحافية المعتقلة، خلال المحاكمة، إنها تقبع في زنزانتها على الأرض، وإنها منفصلة تماما عن الخارج، ومن المقرر أن تتم محاكمتها السبت.

كما أكدت ابنة يوزيك عبر موقع فيسبوك اعتقال والدتها في إيران. لكن بعد ساعات قليلة ذكرت وكالة الإعلام الروسية، نقلا عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس موسوي الجمعة، أن السلطات الإيرانية ستفرج قريبا عن الصحافية يوليا يوزيك، وفق ما ذكرت وكالة رويترز للأنباء.

ويأتي ذلك بالتزامن مع بيان مشترك لثلاث عشرة منظمة دولية لحقوق الإنسان، أعربت خلالها عن قلقها الشديد إزاء الاعتقالات الأخيرة لأقارب الناشطين المدنيين الصحافيين في إيران.

وقد أكد الموقعون على البيان أن اعتقال أقارب النشطاء الحقوقيين، وكذلك سجن الصحافيين والمعارضين السياسيين

تبدى السلطات الإيرانية تعاونا مع روسيا في قضية الصحافية الروسية التي اعتقلتها بتهمة التعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية، على عكس ما تتعامل مع الصحافيين الغربيين، وفي الوقت نفسه تشن حملة ممنهجة ضد أقارب الصحافيين والناشطين الذين لم تتمكن من اعتقالهم لوجودهم خارج البلاد.

موسكو - اعتقلت السلطات الإيرانية صحافية روسية بعد ساعات من وصولها إلى طهران، بتهمة التعاون مع أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، لكن خطوة هذه التهمة لم تحل دون تعاون طهران مع موسكو في هذه القضية باعتبار التقارب بين البلدين على حساب المعسكر الغربي الذي لن يتم معاملة صحافيينه بالمرونة نفسها في طهران.

واستدعت روسيا، الجمعة، السفير الإيراني لدى موسكو بعد اعتقال الصحافية يوليا يوزيك، وقالت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا على فيسبوك إن السفير "استدعي إلى الوزارة لكي يوضح سريعا ظروف ما حصل"، وللتأكد من أنه يجري احترام حقوق الصحافية يوزيك.

وذكر الناطق باسم السفارة الروسية في طهران أندريه غانينكو إن الصحافية البالغة من العمر 38 عاما "متهمة بأنها عملت لصالح أجهزة الأمن الإسرائيلية".

وبحسب الصحافي الروسي بوريس فويتسيكوفسكي، الذي عرفت عنه وسائل الإعلام بأنه زوجها السابق، فإن يوليا يوزيك أوقفت في طهران في غرفتها في الفندق من قبل الحرس الثوري وأودعت السجن الخميس. ومن المرتقب أن تعقد جلسة استماع في المحكمة السبت.

وكتب فويتسيكوفسكي عبر صفحته في فيسبوك "يوليا كانت تعمل صحافية قبل سنوات في إيران. تمت دعوتها قبل فترة لإيران، وبعدها بفترة وجيزة سافرت مرة أخرى إلى طهران. وفور وصولها المطار قام الأمن الإيراني بمصادرة جواز سفرها، وتم اعتقالها، على يد قوات الحرس الثوري الإيراني بعد ساعات من وصولها إلى الفندق".

وأضاف "إنها تواجه عقوبة بالسجن تصل إلى عشر سنوات".

وكانت الصحافية يوليا يوزيك (38 عاما) عملت مع عدة وسائل إعلام بينها؛ النسخة الروسية من مجلة "نيوزويك" الأميركية. كما أنها مؤلفة كتاب حول مأساة احتجاج الرهائن في بيسلان في العام 2004.

وذكر أفراد من أسرة يوزيك أن ابنتهم تقبع الآن في سجن تابع للحرس الثوري الإيراني.

باعة التخيّلات والأكاذيب يتجولون على الإنترنت

يتساءل آلن روسبريدجر، رئيس تحرير صحيفة الغارديان السابق، كيف تبدو المعلومات جيدة؟ ويجب في آخر مقال له، قد نقول المعلومات ليست صحيحة، وهذا ليس نهاية المطاف إذا كنا نعتقد فعلا أنها ليست صحيحة. فهناك ما هم أسوأ ينتظرون كصحافيين. وهنا تكون المشكلة، فلم يعد الجمهور على استعداد لتصديق كل ما ينشر وما يكتب. معظم استطلاعات الرأي عن مصدر الثقة لا تجد إلا القليل من الإيمان بما تخبرنا به الحكومة أو السياسيون. كما توجد أيضا مستويات منخفضة للغاية من الثقة في معظم ما ينشر على الوسائط المتعددة. وتذكر استبيانات الرأي أن ما يقرب من ثلثي الأشخاص لم يعد بإمكانهم أن يرووا صحافة جيدة، وسط هذا الخضم من الإشاعات والقصص الباطلة.

ذلك ما يعتبره روسبريدجر كارثة "لم يجد الطف من الكارثة لوصف الحال" في هذا الفراغ الشاسع من الكذب وعدم الثقة، حيث يعيش جبل الويكيبديا وفيسبوك وتويتر مع باعة الأكاذيب والتخيّلات المتجولين على الشبكة العنكبوتية.

تعمل على المعرفة، فإن أهمية وجود سجل غير قابل للتغيير لن قال ماذا ومتى، قد تضاعفت. ذلك ما تقوم به نخبة من الباحثين في مؤسسة "أرشيف الإنترنت" التي تأسست عام 1996، بتحويل المعلومات إلى نسخة رقمية لتكون مكتبة رقمية مخصصة لإتاحة الوصول عالميا إلى جميع العلوم.

كثفت مؤسسة "أرشيف الإنترنت" جهودها في السنوات الأخيرة لمكافحة المعلومات الخاطئة، مع تزايد المخاوف بشأن قوة الأخبار المزيفة. لوضع طبقة من المساعدة عبر 330 مليار صفحة على شبكة الإنترنت، حسب بروستر كاهل مؤسس مكتبة أرشيف الإنترنت، الذي أعرب عن أسفه إزاء التأثير المشترك للتضليل، ومدى صعوبة وصول الأشخاص العاديين إلى مصادر موثوقة للحقائق.

وقال كاهل لصحيفة فايننشال تايمز "نحن نربي جيلا يلجأ إلى شاشاته، من دون مكتبة معلومات يمكن الوصول إليها عبر الشاشات". إذا ما هي مواصفات المعلومات الصحيحة اليوم؟ الديمقراطية الجيدة تعتمد على معلومات جيدة. هذا ما يعني جوهر الصحافة؟

ورجال الدين والزعماء والمشاهير والكتاب... وهو مشهم من "الصحافيين" يعيشون موسما حافلا من الكذب أيضا وبطريقة معلنة من دون خجل. وهم في ذلك ينضمون إلى "صحافيين" مجهولين من عامة الناس والمؤسسات الأمنية والسياسية يقومون بعمل كبير من أجل التلقيق وحده لدرع عدوهم وتحطيم معنوياته أيا كانت الأهداف.

في الوقت الذي يتم فيه إنشاء المحتوى الخاطئ والمتحيز جدا ونشره بسرعة، وتحديث صفحات وسائل التواصل الاجتماعي باستمرار، وتحول التنوير، الذي تنادي به وسائل الإعلام، إلى ازدياد بنظر النخبة التي

العالم برمته اليوم يعمل في صناعة الأخبار لإضفاء طابع ديمقراطي على المعلومات، الكل يصنع خبره وخبر غيره، محبة وغيبضا وتشويها ودسا

على الكراهية وتلفيق المعلومات وتشويه الصور، يجب ألا يكون متاحا للناس، لكن ينبغي أن تكون لباحثين وصحافيين معينين القدرة على دراسته. صحيح أن المعلومات الصحيحة تعني ديمقراطية جيدة، إلا أن عدم الاتفاق عما هو صحيح وغير صحيح في تداول المعلومات أصبح مشكلة.

لذلك يحذر الكاتب آدم مينتر من أن يصبح فيسبوك بديلا فعليا لشبكة الإنترنت. هذا ما يحصل في غالبية الدول النامية، عندما يشكل فيسبوك، غالبا، المصدر الوحيد للمعلومات، ويمكن للشائعات وخطابات الكراهية المنتشرة خلاله أن تتطور بسرعة وتسفر عن وقوع أعمال عنف. يكتب مينتر بمقال له في بلومبيرغ "داخل الدول الاستبدادية التي تعدد إلى تقييد تدفق المعلومات، يجري النظر إلى فيسبوك كمصدر تهديد، وباعتباره بديلا فعليا للخطاب الحكومي". ومع ذلك عجزت جميع حكومات دول العالم عن كسر قبضة فيسبوك على مواطنيها!

هذا لا يعني أن الناس وحدهم من يقومون بتزييف الأخبار على منصاتهم الاجتماعية، السياسيين

بالإمكان الحصول عن حزمة من الأخبار الجيدة بالدراسة بوصفها أخبارا باهرة، لكنها في النهاية أخبار ملفقة. ليس لأن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لا زال يرفع علم الأخبار الزائفة، بل لأن العالم برمته اليوم يعمل في صناعة الأخبار لإضفاء طابع ديمقراطي على المعلومات، الكل يصنع خبره وخبر غيره، محبة وغيبضا وتشويها ودسا.

العالم اليوم كيان من الأخبار تديره أجهزة رقمية محمولة، يتعلم من خلالها الناس ما يحدث في العالم ومن يعتقدون أنه عدوهم، بيد أن ذلك جعل الأمر ملتبسا على عامة الناس، لكن الفخ الذي يقع فيه الصحافيون اتسع بكثير من تصديق الجمهور للأخبار الكاذبة، ومع كون الحقائق من الموضات القديمة فإن الخطوة التالية، التي لا ترحم بتعبير روث ماركوس في صحيفة واشنطن بوست، سوف تكون الحد من كل الأخبار إلى نفس المستوى من عدم الثقة وعدم التصديق، وإن لم يكن هناك ما هو صحيح، فيمكن لكل شيء أن يكون كاذبا.

لكن تحديد ما يجب فعله بشأن المعلومات المزيفة أمر أكثر صعوبة من التزييف نفسه. فما يجرى

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

لاكتشاف محتوى الخبر الكاذب، امنح ذهنك مساحة حيادية للتفكير الهادي، اعد قراءة الخبر، لا تسقط في هوة الانبهار، لا تأخذك المفاجأة، وتمكن معرفة التداعيات "عناق حميم بين خامنئي وترامب" ممكن أن يحدث، لكن انتظار التاكيد منه أفضل بكثير من سرعة نشره تحت وطأة المنافسة. وخبر مثل أن البابا فرنسيس يصلي في الفاتيكان من أجل أن ينعم الرب على الرئيس الأميركي بالفوز بدورة انتخابية جديدة، يصعب التاكيد منه سريعا، إلا أن وضعه تحت مجهر الحساسية وانتظار معرفة التداعيات أفضل طريقة لمعرفة، لاحقا، أنه تقرير ملفق. بينما خبر ظهور المرجع الشيعي آية الله علي السيستاني في خطاب تلفزيوني يتحدث بعربية سليمة عن دور مرجعية النجف السياسي، وارد الحدوث أيضا، لكن إن شاهدته الفيديو فإنك تحتاج إلى تحليل تقني قبل أن تتأكد من صحته، كل شي وارد الحدوث، لكن نسبة التلقيق متصاعدة.

تنصيب الحكام في تونس لا يزال بيد النساء

المرأة الكادحة منسية مجتمعيًا فاعلة سياسيًا



صوت مؤثر

نبيل“ العظوفة على المساكين والمبلغة لرسائل زوجها المسجون إلى الكادحات فتقول “نبيل يسلم عليكم ويقول لكم أش عاملين في رجوع أولادكم للقراية (المدرسة)“.

الكادحات يقرن

يقول مراقبون إن الكادحات يتبن يمثلن منجما انتخابيا قد لا يقل حجمه عن مليون صوت وبإمكانه أن يحدث الفارق لفائدة من ينجح في الفوز به. واليوم لا يوجد حزب وسطي وحدائي قوي في تونس يقدر على الفوز بهذا المنجم ألبا، وعليه اضطرت بعض الأحزاب الوسطية إلى التنافس في ما بينها على العنصر النسائي وكانت الغلبة دون منازع لحزب نبيل القروي. وبيئت الأرقام أن قرابة 41 بالمئة من الذين انتخبوا القروي في الدور الأول لم يذهبوا إلى المدرسة وأن 25 بالمئة من الذين انتخبوه أعمارهم فوق الستين سنة. واستطاع حزب نبيل القروي كسب المنجم الانتخابي بعد أن كان هذا المنجم محابدا حتى زمن الانتخابات البلدية الماضية التي جرت في مايو من العام الماضي. وكان تقرير أعده المركز التونسي المتوسطي حول “مشاركة المرأة الريفيّة الأمية في الانتخابات البلدية”، قد كشف أن حوالي 60 بالمئة من النساء الريفيات الأميات المسجلات في الانتخابات البلدية لم يشاركن.

وأبرز التقرير أن من أهم الأسباب التي أدت إلى عزوف الريفيات الأميات عن المشاركة في الانتخابات تعود إلى غياب الثقة في الأحزاب.

ولطالما قدم القروي نفسه على أنه مرشح القروء، وهو خطاب أقتع المنسيين والمنسيات في مختلف المناطق التونسية خاصة أنه لم يكن شعاعا انتخابيا فقط إذ توجه القروي بنفسه إلى الأرياف في المناطق الداخلية لتقديم معونات للفقراء عبر جمعية “خليل تونس”، نسبة إلى ابنه الذي توفي في حادث سيارة.

وتقول إحصائيات غير رسمية إن حزب “قلب تونس” سيحصل في الانتخابات التشريعية أصوات نفس الفئة التي حصلها القروي في الدور الأول لانتخابات الرئاسة.

ورفعت زوجة القروي في جولتها شعاعات “ما نسلموش، ما نرضخوش للظلم والاستبداد“. ويتسب لسلولى الفضل في حصول القروي على المركز الثاني في الانتخابات التي أجريت الأسبوع الماضي ويقول مراقبون إن كان بروز بسملة الخلفاوي على الساحة السياسية في محاولة للضغط على السياسيين حتى تكتشف الجهة التي “هندست” الاغتيالات فإن خروج سلولى السماوي كان لاستكمال مسار زوجها السياسي وهو حضور نوعي قائم على بلاغة التواصل مع الكادحات المنسيات.

وتؤكد الكاتبة التونسية أمال قرامي “هو امر يلفت الانتباه إلى مسالتين: أولهما: تفوق المرأة على زوجها في مستوى المحاجة، ولغة التخاطب مع الكادحات، وقرب المسافة التي توجي بسد الفجوة بين الطبقات، وثانيهما دخولها في لعبة تبادل الأدوار وانتزاع السلطة حتى أن بعضهم/هن اعتبر أنه كان من الأجدي أن تكون هي مرشحة حزب قلب تونس“.

يقطع النظر عن نوايا السماوي وتمثلها للمهمشات، واستغلالها لهن من عدمه فإن “الدهاء” السياسي لا غبار عليه خاصة إصرارها على التثبث بصفة “زوجة

إلى جانب العديد من قيادات حزب “قلب تونس” في العديد من مناطق البلاد، حيث سعت السماوي لاستمالة المهمشين في الشمال والجنوب مستعملة نفس عبارات زوجها في مخاطبة هؤلاء.

وزارت سلولى السماوي قبل أسبوع القيروان، وجابت الحقول والقرى والمدن، من أجل نصرة زوجها في معركته الثانية، بحسب قولها، ألا وهي الحملة الانتخابية التشريعية لحزب “قلب تونس“.

الكادحات في الحقول

المنسية في المناطق

الداخلية بتن يمثلن منجما

انتخابيا لا يقل حجمه عن

مليون صوت وبإمكانه أن

يحدث الفارق لفائدة من

ينجح في الفوز به

وحصل مجلس النواب الحالي على جائزة المنتدى العالمي للنساء عام 2015، تقديرا لنصير تونس البلدان العربية من حيث مشاركة المرأة في البرلمان.

السماوي تفوقت على زوجها

في أعقاب الزلزال السياسي الذي دفع باثنين من المرشحين، قيس سعيد ونبيل القروي، إلى الدور الثاني بات السؤال الملح للتونسيين: من ستكون السيدة الأولى في البلاد؟

وكثرت التساؤلات حول إشراف سعيد، زوجة قيس سعيد، التي تكره الأضواء وظهرت للمرة الأولى برفقة زوجها أثناء قيامها بعملية التصويت للانتخابات الرئاسية.

وزوجة قيس سعيد هي إشراف شبيل وكيل رئيس المحكمة الابتدائية بتونس، كما أنها مستشارة بمحكمة الاستئناف وأم لثلاثة أبناء.

أما سلولى السماوي زوجة نبيل القروي التي كانت حاضرة بقوة في الحملة الانتخابية لزوجها بسبب تواجده في السجن، فهي مديرة عامة في شركة “مايكروسوفت” لأفريقيا والشرق الأوسط، درست الهندسة الصناعية في الولايات المتحدة

وتتحدث الإنكليزية والفرنسية بطلاقة.

لمع نجم سلولى خلال الحملة الانتخابية لزوجها المسجون، بعدما أجرت سلسلة حوارات مع وسائل إعلام عديدة

ظهرت فيها امرأة قوية، بارعة في التواصل وفي التأثير. ونص الدستور التونسي في 2014، في المادة 34، على أن “تعمل الدولة على ضمان تمثيلية المرأة في المجالس المنتخبة”، ثم أتبع ذلك بالنزاع أكثر وضوحا في المادة 46 حيث نص على أن “تسعى الدولة إلى تحقيق التناصف بين المرأة والرجل في المجالس المنتخبة“.

في ذات الدائرة، تترشح بسملة الخلفاوي، أرملة الشهيد شكري بلعيد، على رأس قائمة الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي. وهاجمت الخلفاوي خصمها معتبرة ترشحها تحديا لمن تصفه بـ“قاتل أرواح“. وأضافت في تصريحات إعلامية، أن هدفها هو الفوز في الانتخابات وإسقاط راشد الغنوشي واعتبرت أن “تلك هي مهمتها“.

دائرة “تونس1“، تشهد أيضا ترشح عضو مجلس نواب الشعب سامية عيو، التي سبق وأن صعدت إلى البرلمان عبر هذه الدائرة في انتخابات 2014 عن حزب التيار الديمقراطي.

كما تترشح على رأس قائمة مستقلة في ذات الدائرة كلثوم كنو، المرشحة في الناطقة الرسمية باسمه سميرة الشواشي على رأس قائمتها في “تونس1“.

يذكر أنه رغم إقرار مبدأ التناصف بين الرجال والنساء بالقوائم الانتخابية في الانتخابات التشريعية التي أعقبت الثورة التونسية 2011، إلا أن التمثيلية النسائية بالبرلمان التونسي ظلت ضعيفة ومحدودة، ودون السقف المطلوب.

رغم أن عدد النساء في المجلس الوطني التأسيسي كان محدودا، إلا أنهم تمكن من فرض مبدأ التناصف في الدستور الذي جرى اعتماده في 2014، ليحول بذلك إلى حق دستوري.

وساهم ذلك في ترفيع نسبة حضور العنصر النسائي في البرلمان بعد الانتخابات البرلمانية المقامة في 2014، حيث ارتفع عدد التونسيات المنتخبات في البرلمان بشكل ملحوظ مقارنة بانتخابات 2011، ليصل عددهن إلى 72 من أصل 217، أي بنسبة تفوق 33.1 بالمئة، بحسب إحصائيات هيئة الانتخابات التونسية.

وهذه النسبة مكنت تونس من الارتقاء إلى المرتبة 34 عالميا على مستوى تمثيلية المرأة في البرلمان، وهي تتجاوز المتوسط العالمي المقدر بـ20 بالمئة.

ونص الدستور التونسي في 2014، في المادة 34، على أن “تعمل الدولة على ضمان تمثيلية المرأة في المجالس المنتخبة”، ثم أتبع ذلك بالنزاع أكثر وضوحا في المادة 46 حيث نص على أن “تسعى الدولة إلى تحقيق التناصف بين المرأة والرجل في المجالس المنتخبة“.

حصلت المرأة التونسية عام 1959 على حق العمل السياسي تصويتا وترشيحا، وفي ذات العام تم انتخاب أول امرأة في البرلمان، ورغم كل هذه السنوات لم تتمكن المرأة التونسية من الوصول إلى سدة القرار، وهي التي تنصب الحكام. فمن ستنصيبه النساء الأحد 6 أكتوبر في البرلمان؟



لينى الحرباوي
صحافية تونسية

تونس - تشكل النساء في تونس نسبة 54 في المئة من الناخبين المسجلين في الانتخابات التشريعية المقررة غدا الأحد.

ومن بين سبعة ملايين و200 ألف مسجل يبلغ عدد النساء حوالي أربعة ملايين، ويمثلن بذلك قاعدة انتخابية مهمة يتنافس المرشحون للانتخابات على نيل فقتنهن. ومن المنتظر أن تكون أصواتهن حاسمة في تحديد الفائزين بالانتخابات التشريعية والرئاسية وفي تشكيل المشهد السياسي القادم.

ولعبت أصوات النساء في انتخابات 2014 دورا حاسما في صعود الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي إلى قصر قرطاج، بفضل كسبه لأكثر من مليون صوت نسائي، في مواجهة منافسه آنذاك الرئيس السابق منصف المرزوقي.

وكان الرئيس قائد السبسي يعتبر نفسه وريثا للزعيم التاريخي لتونس المستقلة الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة الذي تدين له النساء التونسيات بسن قانون الأحوال الشخصية الأكثر ليبرالية في العالم العربي.

لكن تراجع الاستقطاب حول قضايا الدين والمرأة في الانتخابات الحالية، وتعدد المرشحين في المعسكر الليبرالي والعلماني قد يجعلان أصوات النساء منتزعة.

وتقول بدرة قعلول، رئيسة المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية الأمنية والعسكرية بتونس “في عام 2014 “كانت المرأة التونسية وما زالت مثالا يحتذى في العالم، فمشاركتها قلبت الموازين، حيث خرجت النساء ليس لأجل شخص، بل لأجل قيم الديمقراطية والحدادة، من أجل تغيير المعادلة وبناء الوطن، والحفاظ على المكتسبات“. وأضافت “المجتمع المدني يتحرك بالمرأة، فالسيدات أصبحن العنصر الأساسي والفاعل في تغيير المشهد السياسي“.

أرملة بلعيد تواجه الغنوشي

استأثرت القوائم الحزبية المرشحة للانتخابات التشريعية المقررة الأحد بـ57 بالمئة من القوائم التي ترأسها نساء، ويتصدر حزبا آفاق تونس والدستوري الحر قائمة الأحزاب المرشحة للانتخابات على 33 دائرة انتخابية من حيث عدد من القوائم التي ترأسها نساء (9 قوائم) ويتبذلها ائتلاف الجبهة الشعبية بقائمة انتخابية واحدة ترأسها امرأة، وفق نتائج دراسة حول “مدى حضور المرأة في المسار الانتخابي والترشحات والقوائم الحزبية” التي أنجزتها رابطة الناخبات التونسية.

من بين سبعة ملايين

و200 ألف مسجل

لانتخابات في تونس يبلغ

عدد النساء حوالي أربعة

ملايين

وتتوجه أنظار المتابعين في الانتخابات التشريعية إلى دائرة تونس العاصمة “تونس1“ التي تشهد ترشح قيادات حزبية من الصف الأول عدا عن مواجهات اعتبرت ذات دلالة رمزية، بل واعتبر ملاحظون أن الصراع في هذه الدائرة، التي تضم 9 مقاعد، سيكون على أشده بشكل أشبه بدورة أولى لانتخابات رئاسية.

راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة، قرر خوض أول استحقاق انتخابي له منذ الثورة برئاسة قائمة حزبه في دائرة العاصمة.

الصدقة اختبار رسبت فيه مواقع التواصل الاجتماعي

تغير السياق الاجتماعي للصدقات يضعها على المحك



العلاقات تتلاشى في العالم الافتراضي

على أنهم "أصدقاء حقيقيون" و5 فقط "أصدقاء مقربون". ويرى دونبار أن هذه الصداقات قابلة للاضمحلال أو الاندثار في ظل غياب التواصل المباشر بين الأصدقاء، وربما تشكل مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة من أجل تقليص معدل هذا الاندثار. لكن هذا الأمر لن يستمر في النجاح طويلا، في حال بقاء غياب التواصل وجهًا لوجه فترة ممتدة.

ويتفق راي دونبار مع دراسات أشارت إلى أنه بالرغم من سهولة إقامة العلاقات الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي، فإنها على الأرجح تؤدي إلى علاقات اجتماعية أكثر سطحية، في حين العلاقات التي تنشأ في أماكن بالهواء الطلق تكون أكثر قوة بالضرورة.

80 بالمئة من مستخدمي فيسبوك لديهم في قائمة الأصدقاء أشخاص غير مرغوب فيهم

وتبدو معايير اختبار الأصدقاء في الواقع أكثر صرامة مما يحدث في العالم الافتراضي وتحتاج إلى أن يبذل المرء جهدا أكبر للتواصل الاجتماعي مع غيره، لذا فمن المرجح أن تزيد معايير الاختيار الاجتماعي للأصدقاء الأكثر صرامة من فرص استمرار تلك العلاقات لفترة أطول، وأن تصبح تلك العلاقات ذات أهمية أكبر في الحياة.

مواقع الإنترنت فحسب، بل في الإغراءات الكثيرة التي توفرها تلك الفضاءات، والتي تجعل الناس يبتعدون عن بعضهم ويفضلون العلاقات الافتراضية التي تبدو أكثر متعة لهم من العلاقات الواقعية، حيث يستطيعون أن يكونوا مع من يريدون من دون أن يضطروا إلى تحمل مسؤوليات تلك العلاقات أو الالتقاء بشكل مباشر.

ويستخدم نحو نصف سكان العالم تقريبا الآن وسائل التواصل الاجتماعي كفيسبوك وتويتر وإنستغرام، وويبو وويتشات وكاكستوري في آسيا. وفي غرب وشمال أوروبا يستخدم ما يزيد عن تسعة من عشرة أشخاص على الأقل وسيلة من هذه الوسائل. ووفقا لمركز "بيو" للأبحاث، يستخدم 24 في المئة من مستخدمي الإنترنت موقع "تويتر"، في حين يستخدم 29 في المئة منهم موقع "لينكد إن".

والأهم من ذلك، تقول شركة فيسبوك إن مستخدمي موقعها يقضون أكثر من 50 دقيقة يوميا في المتوسط في تصفحه. وفي السنوات الأخيرة برزت مجموعة جديدة من التطبيقات التي تتخذ نفس نهج تطبيقات المواعدة، وتحاول العمل على تغيير الطريقة التي يبني بها الناس شبكة علاقاتهم الاجتماعية.

وتتملك شركة "ماتش غروب" عددا من هذه التطبيقات، من بينها "تندر" و"ماتش دوت كوم"، يمكن أيضا للمستخدمين البحث من خلاله لتكوين شبكة علاقات بمهنيين متشابهين في العقليات أو طريقة التفكير، ومن ثم يمكنهم الالتقاء بهم في الحياة الواقعية، وليس فقط في عالم الإنترنت الافتراضي. ويعد تطبيق "تندر" من أشهر منتجات شركة "ماتش غروب"، إذ يتجاوز عدد مستخدميه 3.5 مليون مستخدم، من بينهم 368 ألفا اشتركوا في الربع الأول من 2018. وإضافة إلى تندر وماتش دوت كوم، تمتلك شركة ماتش مواقع المواعدة "أوك كيوبيد" و"بلنلي أوف فيش" و"ميتك أند بيرز".

ويحتاج مستخدمو تندر، الذي أطلق عام 2012، في الأساس إلى حساب على فيسبوك للتمكن من استخدام التطبيق، وهي المعلومات التي تكون فيما بعد بيانات ملفات المستخدمين الرئيسية. لكن في عام 2017 أتاح التطبيق خيارا جديدا بإنشاء حساب دون الحاجة إلى فيسبوك.

وأكدت ماتش غروب أن ملفات المستخدمين الشخصية على تندر باتت إلى حد كبير ملفات جديدة من إنتاج المستخدمين وحدهم، وأن خوارزميات التعرف على التطبيق لا تعتمد على فيسبوك أو أي بيانات أخرى تابعة لطرف ثالث.

الصدقات الافتراضية تبدو أكثر سهولة ومتعة من العلاقات الواقعية، ولا تحتاج إلى الالتقاء وجهًا لوجه، لكن تغير المقومات الأساسية للعلاقات الاجتماعية قد يحد من فرص بناء علاقات صداقة حقيقية في الواقع، ويفتح الباب للمضايقات التي تسلب راحة البال، وتؤثر على الصحة النفسية والحياة العملية وحتى العلاقات الاجتماعية.

محمد اليعقوبي

تبنى الصداقات في الواقع على الكثير من الاهتمامات والصفات الفكرية والخصائص النفسية المشتركة، لكن مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات المواعدة لم تعد معظم العلاقات الاجتماعية تخضع لشروط معينة أو مقصورة على عدد معين من الأفراد، بل أصبح الكثيرون لا يمانعون في إضافة عدد كبير من الأشخاص الغرباء إلى قائمة معارفهم، ويدخلون معهم في نقاشات وجدالات حول مواضيع مختلفة ويشاركونهم أدق تفاصيل حياتهم.

ورغم قيمة الصداقات الافتراضية التي مدت جسورها في فضاءات فيسبوك وسكايب وواتساب وانستغرام والعديد من المواقع الأخرى، وجعلت الناس يشعرون بالانتماء إلى العالم السيبراني، من دون حتى أن يحتاجوا إلى مخاطبة بعضهم بعضًا وجهًا لوجه، فإنها ساهمت في "انهيار السياق الاجتماعي" للعلاقات. وهذه الظاهرة مثلت مصدر قلق لل خبراء.

ونوهت سارة بوغلس، الباحثة البريطانية في العلوم الاجتماعية، إلى أن الأشخاص في الواقع يعرفون مع من يتعاملون، وما السلام الذي يصلح قوله أمامهم، ضمن إطار الحدود الاجتماعية، لكن في العالم الافتراضي الغيت جميع هذه الحدود.

وأضاف "الشبكات الاجتماعية ليست هي المشكلة، بل أسلوب استخدامها من قبل المشتركين هو الذي يتسبب في سوء التفاهم وتراجع الحوار، ما يمكن أن يؤدي إلى تقويض أفضل العلاقات الشخصية التي نعثر بها".

كما نوه الخبراء إلى أن معظم الأشخاص يقضون أوقاها طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي على حساب الوقت الذي يقضونه مع عائلاتهم أو الأشخاص الذين يعرفونهم في الواقع. ولا تكمن المشكلة في الإيمان على

تبنى الصداقات في الواقع على الكثير من الاهتمامات والصفات الفكرية والخصائص النفسية المشتركة، لكن مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات المواعدة لم تعد معظم العلاقات الاجتماعية تخضع لشروط معينة أو مقصورة على عدد معين من الأفراد، بل أصبح الكثيرون لا يمانعون في إضافة عدد كبير من الأشخاص الغرباء إلى قائمة معارفهم، ويدخلون معهم في نقاشات وجدالات حول مواضيع مختلفة ويشاركونهم أدق تفاصيل حياتهم. ورغم قيمة الصداقات الافتراضية التي مدت جسورها في فضاءات فيسبوك وسكايب وواتساب وانستغرام والعديد من المواقع الأخرى، وجعلت الناس يشعرون بالانتماء إلى العالم السيبراني، من دون حتى أن يحتاجوا إلى مخاطبة بعضهم بعضًا وجهًا لوجه، فإنها ساهمت في "انهيار السياق الاجتماعي" للعلاقات. وهذه الظاهرة مثلت مصدر قلق لل خبراء.

ونوهت سارة بوغلس، الباحثة البريطانية في العلوم الاجتماعية، إلى أن الأشخاص في الواقع يعرفون مع من يتعاملون، وما السلام الذي يصلح قوله أمامهم، ضمن إطار الحدود الاجتماعية، لكن في العالم الافتراضي الغيت جميع هذه الحدود.



موضة

البلوفر ذو الرقبة العالية موضة شتاء 2020

ارتداؤه بشكل مستقل مع سروال جينز على سبيل المثال. وينصح خبراء الموضة المرأة بالا تذلي عن البلوفر ذي الرقبة العالية إذا كانت من محبي ارتداء الجينز، لأنه سيمنحها طلة مميزة لا تقاوم. ويمكن أن تختار المرأة معطفا أنيقا وترتديه مع بلوفر برقبة عالية وينطلون جينز وبوت قصير للخروج في النهار أو الذهاب إلى العمل.

ويمكن للمرأة أن ترتدي بلوفر ذا رقبة طويلة وفضفاضا قليلا مع ثنورة قصيرة، على أن تحرص على وضع طرف البلوفر في الثنورة ليمنحها شكلا جذابا. ولا يجب أن تغفل المرأة عن العقد اللات للنظر فهو سيحدث فارقا كبيرا في إطلالتها.

يتخلل البلوفر ذو الرقبة العالية في خريف/شتاء 2020-2019 عن طابعه المتحفظ ويطل بوجه أكثر جانبية ليمنح المرأة إطلالة عصرية تخطف الأنظار. وأوضح خبير الموضة الألماني جريد مولر تومكيس أن البلوفر ذا الرقبة العالية يتخلل هذا الموسم عن الألوان الأحادية المحايدة كالبيج والكريمي والأسود، ليتخلل بالنقوش الجذابة كنقوش الزهور الحاملة ونقوش جلود الحيوانات الجريئة

والنقليات ذات الطابع الهندسي والنقوش المجردة ذات الطابع الفني. وأضاف أن البلوفر ذا الرقبة العالية يعد قطعة أساسية لا غنى عنها في خزانة الثياب الشتوية بفضل تنوع إمكانيات تنسيقه، حيث يمكن ارتداؤه تحت جاكيت أو فستان، كما يمكن

الروابط الاجتماعية في زيادة الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة. ويقول جون إف هيلويل، الأستاذ السابق بجامعة برينش كولومبيا "إن الشعور بالانتماء إلى المجتمع له أكبر أثر في تفسير الاختلافات التي تلحظها في معدل الشعور بالرضا عن الحياة من مجتمع إلى آخر". ولكي نحقق التوازن الأمثل في حياتنا بالغربة، من الأفضل أن نحاول التعرف على المزيد من الأشخاص والتحدث إليهم عن الموضوعات المشتركة بيننا، وفي الوقت نفسه لا مانع من الاشتراك في المحادثات عبر الإنترنت مع أصدقائنا وأهلنا في بلدنا الأصلي.

فرغم الأوقات الصعبة التي قد نمر بها في البداية، إلا أن العيش في بلد أجنبي غير الذي نشأنا فيه يعلمنا الكثير وينمي شخصيتنا، وهذا يذكرني بمثل سويدي قديم يقول "من علامات القوة أن تكون بمفردك". كنت أظن أنني لن أمكث سوى بضعة أشهر في لندن ثم أعود إلى بلدي، ولكني تعلقت بالمكان، وأحببت الناس، إنهم يبتسمون دائما، وحتى من لا أعرفهم من الجيران يلقون التحية، وهذا لا يحدث على الإطلاق في بلدي الأصلي، وأتمنى أن تأخذ صديقتي تجربتي بعين الاعتبار وتخرج من دائرة الحيرة التي تعيش فيها.

رحلة الحياة المجهولة

قد يساعدنا الأهل والأصدقاء، حتى لو كانوا غير مقربين منا، على تخطي المحن التي نمر بها، وقد أدركت أن صديقتي محقة في عدم رغبتها في السفر بسبب تعلقها بأهلها وأشقائها وأقاربها وأصدقائها، فالتحدي الكبير الذي قد يواجهه أي إنسان في بداية اغترابه هو الوحدة العاطفية، ربما يكون هذا الأمر هينا بالنسبة إلى البعض ولكن البعض الآخر يشعر وكأن الحياة ستنتهي، ويتعين عليه بذل مجهود كبير لإيجاد أصدقاء يشاركونه اهتماماته، وقد كنت من هذه الفئة، وتعلمت كيف أكسر دائرة الوحدة في الغربية. وقد أكدت الأبحاث على أهمية

لتحقيق التوازن في حياتنا بالغربة، من الأفضل أن نحاول التعرف على المزيد من الأشخاص والتحدث إليهم عن الموضوعات المشتركة بيننا، وفي الوقت نفسه لا مانع من المحادثات عبر الإنترنت مع أصدقائنا وأهلنا في بلدنا الأصلي

أنها وجدت نفسها مجبرة على الاختيار بعد أن يئست من إقناع زوجها بضرورة البقاء في وطنها الأم. ذكرتني تجربة صديقتي بما عشته عندما انتقلت برفقة زوجي إلى لندن، وجعلني استعيد كل كلمة قالتها وأشعر بحجم ما تشعر به الآن من هواجس ومخاوف، فلا شك أن القيمة العاطفية لتفاصيل حياتنا الماضية والتكريات التي ارتبطت بالأهل والأصدقاء والجيران وبالمكان الذي عشنا فيه، جميعها شكلت هويتنا وليس من السهل تركها وراء ظهورنا والتأقلم بسهولة مع واقع مغاير تماما لحياتنا السابقة.

في كتابه "جماليات المكان" قدم الفيلسوف الفرنسي غاستون باشلار سببا عميقا لمعنى "التعلق بالمكان" وخصوصا البيت، فهو يرى أن البيت ليس مجرد شيء مادي بل هو ظاهرة نفسية، فهو الوسيلة التي نثبت بها جذورنا في هذا العالم وليس من السهل التخلي عن هذه الرابطة العاطفية التي نمت عبر الزمن والمتعلقة أساسا بذلك الإحساس بالأمن والأمان والحماية الذي زرعه البيت بداخلنا. إلى أن يصل إلى تعريف بارع للبيت باعتباره "المكان الذي يجب أن يقلبنا عندما نذهب إليه"، تأمل كلمة يجب! الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، وتعد العلاقات الاجتماعية من أئمن ما يملك في حياته، وفي أوقات الشدة،

يمينة حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

الحياة رحلة غير معلومة الوجهة، وأصعب ما نواجهه في هذه الحياة هو تغيير المحطة التي ألفناها وتآلفت معنا وارتبطت بها تفاصيل حياتنا وذكرياتنا، ونتجه نحو مكان مجهول ونظام اجتماعي جديد، لا نعلم ما إذا كنا سنتمكن من إعادة تثبيت جذورنا فيه أم لا. الهجرة تبدأ غالبا بطريقة مشوقة، ولكن عند الطول بالمكان الجديد نعيش حالة من الريبة والخوف، ربما تؤدي بنا إلى الإحساس بمشاعر مكبلة بالضغط وحتى الكابة، التي قد لا ينفع معها التواصل الافتراضي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فالحنين إلى المكان الأول الذي ارتبطت به حياتنا نظل نحمله على جوانحنا أينما ذهبنا، وأعتقد أن هذا الحنين يكون أحيانا أقوى بكثير من الانتماء إلى ذلك المجتمع أو ذلك. تشعر صديقتي بالضياع والحيرة ولا تعرف كيف تتصرف لتوازن بين أمرين أحلاهما مر بالنسبة إليها، وهما رغبة زوجها في الهجرة من جديد لأنه لم يستطع التأقلم في بلده الأصلي بسبب أنه عاش لسنوات طويلة في بلد أجنبي، وعدم رغبتها في الغترب، إلا

كورونا دو يعيد ترتيب الأوراق في الدوري الإماراتي

يتناسب مع أسماء النجوم التي تضمها تشكيلته“.

وكان الجزيرة، الذي تم استدعاء 9 لاعبين من صفوفه إلى تشكيلة منتخب الإمارات المدعوة للقاء إندونيسيا في ابوظبي في 10 أكتوبر الحالي ضمن تصفيات مونديال 2022 وكأس آسيا 2023، الأكثر نشاطا في سوق الانتقالات الصيفية الماضية وضم لاعبين مميزين في مقدمتهم عمر عبدالرحمن “عموري“.

وقال خفيف “التعادل لا يرضينا بعدما خسرنا المباراة الماضية، كما أنه من المفروض أن لا نفقد أي نقطة عندما تلعب على ملعبنا“.

وتعرض النصر، الذي كان يخوض مباراته الأولى تحت قيادة الهولندي يان فيرسلاين بعدما حل بديلا للبرازيلي كايو زاناردي، للخسارة الثانية على التوالي بعد سقوطه أمام ضيفه الظفرة بهدين سجلهما محمد سيف والهولندي ميخائيل روشيوفيل، مقابل هدف للبرتغالي أنطونيو دي كارفاليو.

ولعب الظفرة بعشرة لاعبين بعد طرد مدافعه عبدالرحمن يوسف. ورفع رصيده إلى 4 نقاط وتقدم للمركز السادس، وتراجع النصر إلى المركز الثالث عشر قبل الأخير وله نقطة. وحقق حتا فوزه الأول بتخطيه ضيفه الاتحاد كلباء بهدف عبدالله الصيعري.

ودعا حارس مرمرن الجزيرة الدولي علي خفيف زملاءه إلى“مراجعة حساباتهم لأن مركز الفريق الحالي لا


كورونا دو وضع الشارقة في الصدارة بعدما سجل هدفين ومرر كرة حاسمة حولت تأخر فريقه أمام العين إلى فوز



السعودية تؤكد لقاءها فلسطين في مواجهة للتاريخ بالقدس

اللبناني عن خوض مباراتيهما ضد هلال القدس في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي في وقت سابق من العام الحالي.

لكنّ منتخبات وفرقا أخرى حضرت إلى الأراضي المحتلة، ويتوقع أن يكون المنتخب المقبل الحاضر إليها هو الأخضر السعودي.

وقال رئيس الاتحاد الفلسطيني إن بعثة سعودية تضم مئة شخص على الأقل ستصل إلى الأراضي الفلسطينية في 13 أكتوبر الحالي لخوض مباراة فلسطين.

وأعتبر الرجوب أن هذا “الحدث هو استحقاق رياضي ينسجم مع القوانين والأنظمة واللوائح المعمول بها في الاتحادين الدولي والقاري، ومع مصلحتنا وربغتنا في أن تكون هكذا لقاءات رسمية على أرضنا، خاصة بعد أن حصلنا في 23-9-2008 على إقرار رسمي دولي بوجود ملعب بيتي“.



وكان المنتخب السعودي قد رفض خوض مباراته ضد المنتخب الفلسطيني المحتسبة “بنتية“ للأخير في تصفيات مونديال روسيا 2018، قبل أن يتم نقل مكانها إلى الأردن.

ويأمل الاتحاد الفلسطيني في أن تكسر كل المنتخبات والأندية العربية “هذا الحاجز (عدم اللعب في الأراضي الفلسطينية) بإرادة سياسية تترجم بإرادة رياضية كما حدث مع السعوديين“.



الأخضر مرحب به

سيصل إلى بلادنا لأول مرة ليلعب على أرض القدس“ في التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة لكأس آسيا وكأس العالم“.

وأضاف “هذه هي المرة الأولى التي يحضر فيها المنتخب الوطني السعودي، نوجه الشكر والتقدير إلى المملكة العربية السعودية والملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الأمير محمد بن سلمان على هذه الفتحة الكبيرة“.

ترحيب من أعلى مستوى

تابع عباس أن ذلك يأتي “بالإضافة إلى ما تقدمه المملكة من دعم في المجالات كافة الاقتصادية والمالية والإنسانية والاجتماعية، وغيرها، هذه كلها محسوبة للمملكة ومن هنا من أرض الرباط نتوجه بالتحية لهم على هذه المكرمة وسيكون المنتخب السعودي ضيفا عزيزا في أرض الرباط أرض فلسطين“.

وكان رئيس الاتحاد الفلسطيني جبريل الرجوب قد أعلن في وقت سابق الخميس، أن المنتخب السعودي سيخوض مباراته ضد المنتخب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

وبات الرجاء البيضاءي أول فريق مغربي يخوض مباراة في الضفة الغربية المحتلة، بعد فوزه الخميس على فريق هلال القدس الفلسطيني 2-0 في إياب دور الـ32 لبطولة الأندية العربية في كرة القدم.

ورفضت أندية ومنتخبات عربية اللعب في الضفة نظرا إلى أن دخول الأراضي المحتلة يتطلب عبور نقاط سيطرة تابعة لسلطات إسرائيل. وكانت من أحدث مظاهر الرفض، امتناع نادي الجيش السوري والنجمة

دبي- كشف التنافس المحموم في الجولات الأولى من الدوري الإماراتي بين الفرق الكبرى، وخصوصا العين العائد من بعيد هذا العام، عن هوية المتصدر بعدما أنهى الشارقة المرحلة الثالثة في الصدارة بفضل جهد مضاعف لنجمه البرازيلي إيغور كورونادو.

ووضع كورونادو فريقه الشارقة في الصدارة بعدما سجل هدفين ومرر كرة حاسمة حولت تأخر فريقه 1-2 أمام العين إلى فوز مثير 3-2.

وافتح كورننادو التسجيل للشارقة عبر ركلة جزاء، لكن العين أدرك التعادل عبر بندر الأحبابي، ثم تقدم من خلال التوغولي لبا كودجو.

لكن لاعب الوسط البرازيلي الذي اختبر أفضل أجنبي في الموسم الماضي سجل التعادل، ثم مرر كرة حاسمة إلى البديل سالم سلطان سجل منها هدف الفوز الثمين.

ورفع الشارقة رصيده إلى 9 نقاط بتحقيق فوزه الثالث تاليا مقابل 6 للعين الذي مني بخسارته الأولى.

وفي المقابل تراجع شباب الأهلي إلى المركز الثاني بعد تعادله مع مضيفه الجزيرة 0-0.

وتوقف رصيد شباب الأهلي عند 7 نقاط، مقابل 4 للجزيرة الذي لم يعرف طعم الفوز للمباراة الثانية توالبا، بعد خسارته في المرحلة الماضية أمام الوحدة 4-3.

البحرينية عيد ناصر تدخل التاريخ برقم قياسي في 400 م

الجزائري مخلوفي والمغربي إيكدير يبلغان نصف نهائي 1500 م



بطلة استثنائية

وراء الأميركية فيليس فرانسيس بفارق 14 جزءا من الثانية لتكتفي بالفضية أمام فضية الأميركية اليسون فيليكس. ولكن مسيرة فيليكس (33 عاما) شارفت على النهاية، حيث خاضت

البطولة الحالية في سباق التتابع المختلط فقط، تبدو عيد ناصر أبرز المرشحات لخلافتها في هذا الاختصاص في المدى القريب والبعيد.

وتعترف عيد ناصر بأن فيليكس كانت تمثل قوة لها بقلوها “اليسون فيليكس هي مثلي الأعلى وأرى أوجه شبه كثيرة بيئي وبينها. إنها عداءة استثنائية“.

ويبقى أن تحذو عيد ناصر حذو فيليكس التي يضم سجلها 12 ذهبية في بطولات العالم بالإضافة إلى 3 ميداليات فضية واثنين من البرونز.

وبلغ العداء الجزائري توفيق مخلوفي نصف نهائي سباق 1500 م ضمن بطولة العالم لألعاب القوى المقامة حاليا في الدوحة مسجلا 3:36.18 دقائق.

وقال مخلوفي “لقد بذلت قصارى جهدي. مشاركتي في هذه البطولة هي برفعة لدورة الألعاب الأولمبية في طوكيو الصيف المقبل بالنسبة إلي“.

وكشف “لم أشارك كثيرا هذا الموسم لأنني كنت مصابا. وبالتالي كانت تجربة أولى لي ومهما حصل لي هنا سأتقبله“.

وأوضح العداء الجزائري “سأحاول قدر المستطاع الصعود إلى منصة التتويج لكن إذا لم يحصل هذا الأمر فليكن. تواجد الكثير من الجماهير الجزائرية في المدرجات وقد دفعوني إلى بذل قصارى جهدي لتحقيق هذه النتيجة“.

وبلغ المغربي عبدالعاطي إيكدير نصف النهائي أيضا بتسجيله 3:37.44 دقائق.

ومن جهتها أكدت العداءة المغربية رباب عرافي استعدادها للقيام لنهائي سباق 1500 متر، المقرر السبت.

وأشارت عرافي إلى أنها قدمت أداء جيدا في التصفيات والدور قبل النهائي، وتأملت بجدارة للنهائي وهو شرف كبير لألعاب القوى المغربية والعربية في ظل هذا السباق القوي.

وقالت البطلة المغربية “كنت حريصة على التواجد في المراكز الخمسة الأولى بمجموعي بقبل النهائي لضمان التأهل بعيدا عن حسابات الأئمة. والان أتمنى تقديم أداء جيد أيضا وأن أكون في المراكز الثلاثة الأولى رغم قوة السباق“.

من مشاعر. إنه أمر جنوني. أنا أصرخ، أنا سعيدة. كان الأمر شاقا جدا مع التمارين والإصابات، أما الآن فانا بطلة العالم والأمر مثير للغاية“. وعن إمكانية تحطيمها للرقم القياسي، قالت “بالطبع، كل شيء ممكن“.

وهذه الميدالية هي الثانية لعيد ناصر في بطولة ألعاب القوى بعد أن قادت منتخب بلادها إلى إحراز برونزية سباق التتابع المختلط 4 مرات 400 م والذي أقيم للمرة الأولى في إحدى بطولات العالم. كما أن هذه الذهبية هي الأولى للعرب في البطولة الحالية، والثالثة للبحرين بعد فضية روز شليمو في الماراثون، وبرونزية سباق التتابع المختلط 4 مرات 400 م. كما أحرز العداء القطري عبدالرحمن صبا برونزية سباق 400 م حواجز.

وتخوض ناصر، التي أحرزت فضية السباق في لندن عندما كانت في التاسعة عشرة من عمرها، تدريباتها بإشراف المدرب خوسيه لوديفغ روبيو من جمهورية الدومينيكان وتمضي نحو أربعة أشهر في البحرين عندما تكون الحرارة معتدلة، وبعد أن اتخذت من مدينة انطايا التركية مقرا لها للتدريب لفترة وجيزة، انتقلت حاليا إلى معسكر في منطقة غوادالاخارا بالقرب من العاصمة الإسبانية مدريد الذي يعتبر مقرا تدريبيا لخبويا يضم العديد من الرياضيين الكوبيين أيضا.

وولدت إيلولوشوكو إغبابوونوو، وهو اسم ناصر الأصلي، في نيجيريا من أب بحريني وأم نيجيرية وانتقلت للعيش في البحرين في سن الحادية عشرة. بمرر الرابعة عشرة تالت الجنسية البحرينية واعتنقت الدين الإسلامي وأصبح اسمها سلوى عيد ناصر.

وتوجت بطلة للعالم للناشئات في كالي الكولومبية عام 2015 في سباق 400 م وارتدت حينها لباسا غطى أجزاء جسدها والحجاب. ثم شاركت في العام التالي في دورة الألعاب الأولمبية في ريو بلباس كلاسيكي وخرجت من الدور نصف النهائي بداعي إصابة في كاحلها استدعت خضوعها لعملية جراحية. وفي نسخة لندن من بطولة العالم حلت ثالثة

الدوحة - اتخذت مسيرة العداءة البحرينية سلوى عيد ناصر بعدا آخر عندما سجلت رقما قياسيا هو الثالث على مر الأزمنة في طريقها إلى إحراز ذهبية سباق 400 م ضمن بطولة العالم لألعاب القوى في الدوحة.

وسجلت عيد ناصر 48.14 ثانية في السباق الذي شهد نزول خمس عداءات تحت حاجز الـ50 ثانية للمرة الأولى في تاريخ بطولة العالم، لتصبح بالتالي ثالثة أسرع عداءة في العالم، علما وأن الألمانية الشرقية ماريتا كوخ تملك الرقم القياسي لهذا السباق مع 47.60 ثانية منذ 6 أكتوبر عام 1985، تليها التشيكوسلوفاكية يارميلا كراتوشفيلوفا مع 47.99 ثانية في الملعب الأولمبي في هلسنكي في 10 أغسطس عام 1983.

ولم تكن سلوى (21 عاما) مرشحة لإحراز ذهبية السباق بل عداءة باهاماس شوني ميلر أويبو التي لم تهزم في هذه المسافة منذ سنتين، لكنها وقفت عاجزة أمام “الفتاة الجديدة“ عيد ناصر التي حققت انطلاقة صاروخية وكانت متقدمة على أبرز منافستها بعد مرور 200 م قبل أن تتجاذ خت النهاية بسهولة بالغة مسجلة رقما مدهشا هو الثالث على مر التاريخ.

هذه الميدالية هي الثانية لعيد ناصر في ألعاب القوى بعد أن قادت منتخب بلادها إلى إحراز برونزية سباق التتابع المختلط 4 مرات

وأعربت ناصر عن دهشتها من الرقم الذي سجلته بقلوها “إنه أمر جنوني، لم أكن أريد المطاردة لذا حققت انطلاقة سريعة ولم أتوقف. اجتياز خط النهاية ورؤية رقمي المدهش أمر رائع، لم أصدق في البداية“.

وقالت البطلة البحرينية “لا أجد الكلمات المناسبة لأعبر عما يختلجني

تنافس أفريقي محموم على ذهبية الماراثون

في الدفاع عن لقبه وسط منافسة من الإثيوبي موسينين جيرييميو الفائز بماراثون لندن برقم صلب هو 2:02:55 ساعة، ومواطنه مولي وإسيهوم الذي حل ثالثا مع 2:03:16 ساعة.

بينما ستحاول الفوزيلية بوليمار روخاس أن تصبح رابع رياضية تحتفظ بلقبها بطلة للوثية الثالثة بعد الكولومبية إيكاترين إيبارغوين والكوبية يارغيليس سافين والروسية تاتيانا ليبيديفا. وستدخل روخاس المنافسات مرشحة فوق العادة بعد أن فازت في ستة من أصل 8 لقاءات

الدوحة - أكدت تقارير صحافية الجمعة أن الصراع على ذهبية الماراثون في بطولة العالم لألعاب القوى بالدوحة من المتوقع أن يحسمه عداء أفريقي مثلما درجت العادة منذ نسخة إشبيلية عام 1999، وذلك لأن آخر تتويج لغبر عداء من القارة السمراء يعود إلى الإسباني أبل أنطون.

وينتظر أن يستميت الكيني جيفري كيرووي الذي حقق المفاجأة في نسخة لندن قبل سنتين لأنه كان يخوض ثالث سباق له على مسافة (42.195 كلم) وأحرز في العام ذاته سباق ماراثون بوسطن،

سباق الصدارة يشعل الدوري الإنكليزي

ليفربول يخوض اختبارا ثأريا مع ليستر وتوتنهام ويونايتد لمداداة الجرح القاري



فرصة لحصد المزيد من النقاط

وسيجاول "الشياطين الحمر" ومديره النرويجي أولي غونار سولسكاير استغلال المعنويات المهيوزة للاعبى نيوكاسل بعد الخسارة المذلة أمام ليستر سيتي، للعودة إلى سكة الانتصارات وتفادي نزيف النقاط الذي سببهم أكثر وأكثر حتى عن المراكز المؤهلة لدوري الأبطال الموسم المقبل. ويبدو تشيلسي وجاره أرسنال مرشحين بقوة لكسب النقاط الثلاث، الأول أمام ضيفه ساوثهامبتون الرابع عشر، والثاني أمام ضيفه بورنموث الثامن، خصوصا بعدما ضرب فريقا العاصمة بقوة في الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" بسقوطه في فخ التعادل المخيب أمام ضيفه الكمار الهولندي 0-0 الخميس، بعدما فاز بصعوبة على ضيفه أستانا الكازاخستاني 1-0 في الجولة الأولى.

في مختلف المسابقات هذا الموسم، وتأتي هذه النتائج بعد صيف غير مستقر للفريق، وسط تقارير عن رغبة لاعبين أساسين من بينهم الدنماركي كريستيان إريكسن بالرحيل، مما أثر سلبا على ناد يسعى إلى حجز مكان لنفسه بين نخبة الأندية الأوروبية. ولا تختلف حال مانشستر يونايتد عن توتنهام، فصاحب الرقم القياسي في عدد مبارياته في الدوري حقق فوزين فقط في البريميرليغ هذا الموسم حيث يقع في المركز العاشر مع ثلاث هزائم وتعادلين، وانسحب أدائه المخيب على مشاركته في الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" بسقوطه في فخ التعادل المخيب أمام ضيفه الكمار الهولندي 0-0 الخميس، بعدما فاز بصعوبة على ضيفه أستانا الكازاخستاني 1-0 في الجولة الأولى.

ضيفه بايرن ميونيخ 2-7 الثلاثاء في الجولة الثانية من مسابقة دوري أبطال أوروبا.

محاولة لرفع المعنويات

يلعب توتنهام في ضيافة برايتون السادس عشر بفوز وحيد وثلاثة تعادلات ومثلها هزائم. وحث مديره الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو لاعبيه على مواجهة مشاكلهم "كالرجال"، ومحاولة المضي قدما وفتح فصل جديد لوصيف بطل أوروبا، والذي يجد نفسه على مفترق طرق بعد أشهر فقط من ظهوره في نهائي المسابقة التي خسرها أمام مواطنه ليفربول 2-0 في نهاية الموسم الماضي. وحقق الفريق اللندني ثلاثة انتصارات فقط في 10 مباريات خاضها

الثانية من مسابقة دوري الأبطال عندما تقدم 3-0، لكن شبكاه استقبلت ثلاثة أهداف أدرك بها الضيوف التعادل، قبل أن يسجل الدولي المصري محمد صلاح هدفه الشخصي الثاني والفوز للفريق الإنكليزي.

وقال كلوب بعد المباراة "أنا متأكد من أن برندن روجرز يعتقد أنه إذا قمنا بحماية (الدفاع) مظما فعلنا الليلة، فمن المحتمل أن ينفرد (مهاجم ليستر) جيمي فاردي خمس مرات حارس مرمانا". ويسعى ليفربول إلى تمديد سلسلة انتصاراته الافتتاحية ليعادل أفضل إنجاز له في تاريخه عندما فاز بمبارياته الثماني الأولى موسم 1990-1991، ويصبح على بعد فوز واحد من صاحب الرقم القياسي في عدد الانتصارات المتتالية في افتتاح البريميرليغ، تشيلسي (9 انتصارات موسم 2005-2006).

ومن جانبه يدرك ليفربول جيدا أهمية النقاط الثلاث في مباراة السبت، كونها الأخيرة قبل فترة التوقف الدولية والتي ستليها مواجهتين ساخنيتين أمام ضيفه مانشستر يونايتد وضيفه توتنهام، وكذلك في ظل سعيه إلى الإبقاء على فارق النقاط الخمس التي تفصله عن مانشستر سيتي، الذي يخوض مباراة سهلة على أرضه الأحد أمام ولفرهامبتون الثالث عشر.

وعاد سيتي بقوة إلى سكة الانتصارات عقب خسارته المفاجئة أمام نوريتش سيتي، فأكرم وفادة ضيفه وانفرد بثمانية أهداف نظيفة، ثم تغلب على ضيفه إيفرتون 3-1، وبالتالي فهو مرشح بقوة للفوز الثالث تواليا للإبقاء على الأمل، على فارق النقاط الخمس التي تفصله عن ليفربول إن لم يكن تقليصها في حال تعثر الأخير أمام ليستر سيتي.

ويملك الرباعي توتنهام وأرسنال وتشيلسي ومانشستر يونايتد فرصة العودة إلى المسار الصحيح في نهاية الأسبوع بالنظر إلى المباريات السهلة التي تخوضها، وخصوصا توتنهام الساعي إلى محو خسارته المذلة أمام

تسول الفرق الإنكليزية على فترة الانتعاشة التي مرت بها بعد تحقيق أغلبها نتائج إيجابية في مسابقتي دوري الأبطال والدوري الأوروبي، من أجل خوض اختبار الدوري المحلي بروح جديدة تعكس سعيها للعودة إلى المسار الصحيح ليعضها، الذي يحاول افتكاك مكانة له بين فرق الصدارة، فيما تحاول أخرى تجاوز خيبة السقوط القاري والبناء عليها من أجل العودة إلى المنافسة ولو محليا.

ليفربول (إنكلترا) - أنهت الفرق الإنكليزية مشوار الجولة الثانية من دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي، وستعود إلى المنافسة على لقب الدوري المحلي الممتاز بأهداف متباينة تعكس وضعية كل فريق على جدول الترتيب وحظوظه في المنافسة على لقب المسابقة المحلية، خصوصا لفرق الصدارة.

ويصل المدرب الإيرلندي الشمالي برندن روجرز وفريقه ليستر سيتي ضيفا على فريقه السابق ليفربول في مهمة ثأرية، السبت، ضمن المرحلة الثامنة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

عودة على بدء

يعود روجرز إلى ملعب "أنفيلد رود" للمرة الأولى منذ إقالته من منصبه قبل أربع سنوات، ويحدوه أمل في وقف الانطلاقة القوية لفريقه السابق صاحب العلامة الكاملة في سبع مراحل حتى الآن، وأفضلية خمس نقاط عن أقرب مطاربه مانشستر سيتي حامل اللقب في العامين الأخيرين.



وكان روجرز قريبا من قيادة ليفربول إلى اللقب الذي لا يزال يلهث خلفه منذ 1990، عندما حل ثانيا موسم 2013-2014 بفارق نقطتين خلف مانشستر سيتي، وذلك في موسمه الثاني معه بعدما أنهى

تعافي ديوكوفيتش يضعه في أدوار متقدمة

توج بطلا لأستراليا المفتوحة ودورة مدريد لآلاف نقطة للماسترن وبطولة ويمبلدون الإنكليزية، لتعزيز صدارته لتصنيف المحترفين المهددة من غريمه الإسباني رافاييل نادال بطل رولان غاروس وفلاشينغ ميدوز.

ولا يشارك نادال في أي دورة هذا الأسبوع، كما أعلن انسحابه من دورة شنغهاي لآلاف نقطة للماسترن، التي تنطلق الأحد، لإصابته بمعصم يده. وفي الدورة عينها البالغة عدد نقاطها 500، بلغ الأميركي رابلي أوبيكا نصف النهائي بفوزه على الياباني ياسونাকা أوتشياما المخاض من التصفيات 6-3 و6-3، ليتلقى الأسترالي جون ميلمان المخاض من التصفيات والفائز على الياباني تارو دانيال المشارك ببطاقة دعوة 6-4 و6-0.

ولعب ديوكوفيتش مباراة شبه كاملة بكراته القوية، الدقيقة في العمق والعرضية الممزوجة بالكرات الساقطة. اليوم لعبت مثلها". وأضاف "كانت إحدى أفضل المباريات التي خضتها هذه السنة. سعيد جدا بالطريقة التي لعب بها".

وضرب ديوكوفيتش ثمانية إرسالات ساحقة ولم يرتكب أي خطأ مزدوج، وجمع 82 بالمئة من النقاط على إرساله الأول، ليحقق فوزه الثالث هذه السنة على بوي في ثلاث مباريات. ويأمل ديوكوفيتش (32 عاما) في الذهاب حتى النهاية والفوز بلقبه الرابع هذا الموسم، بعدما

باريس - واصل الصربي نوفاك ديوكوفيتش مشواره الخائض في دورة طوكيو الدولية في كرة المضرب، ليتمكن من بلوغ الدور نصف النهائي الجمعة، بعد فوزه السهل على الفرنسي لوكا بوي المصنف 24 عالميا 1-6 و2-6 في 50 دقيقة. ويلتقي ديوكوفيتش المصنف الأول عالميا في نصف النهائي البلجيكي دافيد غوفان الثالث في الدورة أو الكوري الجنوبي هيون تشونغ (143 عالميا).

الإصابة في الكتف التي أجبرت ديوكوفيتش على الانسحاب من أميركا لم تعد سوى ذكرى أليمة للبطل الصربي

ولم تعد الإصابة في الكتف، التي أجبرت ديوكوفيتش على الانسحاب من ثمن نهائي بطولة الولايات المتحدة أمام السويسري ستانيسلاس فافريتا، سوى ذكرى أليمة للبطل الصربي.

ألونسو يختبر قدراته في رالي المغرب

وبعد عدة حصص من التجارب، شارك السائق المكثي "ثور أستورياس" في أول رالي له على الطرق الوعرة

منتصف سبتمبر الماضي في جنوب أفريقيا. وسمحت له هذه التجربة باكتشاف مخاطر الراليات الصحراوية من خلال الانقلاب وحاجز زجاجي مكسور بعد الاصطدام مع طائر. وأشار البطل الدولي

بعد شمال أفريقيا وأميركا الجنوبية، يحط رالي دكار الدولي للمرة الأولى بالملكة العربية السعودية في يناير القادم

باريس - يتابع بطل العالم السابق في الفورمولا 1 الإسباني فرناندو ألونسو استعداداته لمشاركة محتملة في رالي دكار الصحراوي، عندما يخوض رالي المغرب بين السبت والأربعاء المقبلين.

ويخوض ألونسو (38 عاما) الرالي على متن سيارة تويوتا هايلاكس، وإلى جانبه مواطنه مارك كوما المتوج خمس مرات برالي دكار في فئة الدراجات النارية والمدير الرياضي السابق لأشهر الراليات الصحراوية. وكان ألونسو آخر من الصانع الياباني، سباق لومان 24 ساعة في 2018 و2020 إلى لقب بطولة العالم للتحمل في 2018-2019. لكن في المقابل، فشل بطل العالم في الفورمولا 1 عامي 2005 و2006، في إحراز سباق 500 ميل في إنديانابوليس في مشاركته عامي 2017 و2019.

صراع المواقع يؤثت جولة الدوري الإسباني

على (..) يتوقع مني الجميع أن أسجل ثلاثة أهداف في كل مباراة ولكن عليك أن تنتظر قليلا، لقد عانيت من إصابة. الأهداف ستأتي". وأقلت ريال مدريد من سقوط مفاجئ أمام كلوب بروج على ملعب البرنابيو بعد أن عوض تأخر هدفين إلى تعادل 2-2، ويسعى غرناطة إلى الاستفادة من كل هذه العوامل السبت.

انطلاقة مختلفة

بعد حلوله ثانيا في الدرجة الثانية الموسم الماضي، قدم فريق المدرب دييغو مارتنيز انطلاقة قوية بعد عودته إلى دوري الأضواء، إلا أنه قلل من شأن مركزهم في جدول الترتيب. وقال الشهر الماضي "لسنا مهتمين (..) لا أنظر إلى الترتيب، سافعل ذلك في مايو". وقد لا يتوقع الكثيرون أن يبقى غرناطة في المراكز الأولى، ومن المرجح أن ينافس أمثال إشبيلية وبلباو على المركز الرابع خلف الثلاثي ريال، برشلونة وأتلتيكو.

وقع إشبيلية مع 12 لاعبا هذا الصيف، وقدم فريق المدرب جولن لوبيتيجي مستويات متفاوتة، آخرها فوز مثير بنتيجة 2-3 على ريال سوسيسداد بعد خسارتين متتاليتين.

ويعرف لوبيتيجي أكثر من غيره مخاطر البداية القوية. وحقق مع ريال مدريد الفوز في أربع مباريات من الخمس الأولى الموسم الماضي قبل أن يتراجع مستواه ويخسر منصبه.

لذا الأمل على صراع طويل بين عدة أندية على اللقب قد لا تكون كبيرة. ففي الفترة نفسها منذ 12 شهرا، كان الفارق أيضا ثلاث نقاط فقط بين الأول والسابع، إلا أن النادي الكتالوني مضى قدما وفاز بالليغا بفارق 11 نقطة. وسيمثل المدرب إرنستو فالفيردي أن يخلو فريقه بالزخم بعد ثلاثة انتصارات متتالية، آخرها على الإيطالي إنتر القوي في دوري الأبطال منتصف الأسبوع، في مباراة شهدت تالق العائد من الإصابة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي.

في أبريل الماضي أن الليغا ستشكل أولوية لفريقه الموسم المقبل، وهو الفريق الوحيد الذي لا يزال من دون أي هزيمة ونجح في المحافظة على شبكاه نظيفة في المباريات الثلاث الأخيرة في الدوري. ورغم الفوز المهم على إشبيلية الشهر الماضي، لم يقلق الفريق من الانتقادات لاسيما على ملعب سانتياغو برنابيو الذي غالبا ما تطغى الأجواء في مدرجاته على ما يحصل داخل المستطيل الأخضر.

ولم يرتق الوافد الجديد البلجيكي إدين هازارد إلى مستوى التطلعات وسط معاناة خط الوسط. أما مواطنه الحارس تيبو كورتوا فكان عرضة لصافرات الاستهجان الثلاثاء في دوري الأبطال أمام كلوب بروج البلجيكي.

وقال هازارد، القادم من تشيلسي الإنكليزي مقابل حوالي 100 مليون يورو الاثنين، "الانتقادات لا تؤثر

إدين هازارد لم يرتق إلى مستوى التطلعات في ظل معاناة ريال مدريد، فيما كان مواطنه تيبو كورتوا عرضة لصافرات الاستهجان



مدريد - فتحت البداية المرتبكة للدوري الإسباني هذا الموسم الباب أمام فريق غرناطة، العائد إلى دوري الأضواء هذا الموسم، الذي وجد نفسه فجأة في صراع على الصدارة عندما يحل ضيفا على ريال مدريد السبت ضمن مناسبات المرحلة الثامنة، التي ستشهد في ختامها لقاء قمة بين برشلونة وضيفه إشبيلية الأحد.

ومع نهاية المرحلة الثامنة، تملك سبعة فرق فرصة الدخول إلى الاستراحة الدولية في الصدارة، إذ يبعد أتلتيك بلباو السابع بثلاث نقاط فقط عن ريال المتصدر.

ويجلس بينهما برشلونة رابعا وإشبيلية سادسا قبل لقائهما في "كامب نو"، فيما يحتل أتلتيكو مدريد المركز الثالث وريال سوسيسداد المرتبة الخامسة.

مستوى متذبذب

لم يقدم أي فريق حتى الساعة مستوى ثابتا ومقنعا بعدما شهدت المراحل السبع الأولى نتائج متفاوتة، ما ترك الصراع مفتوحا والاحتمالات كبيرة. وتفوق ريال على إشبيلية إلا أنه تعادل مع أتلتيكو، فيما فاز غرناطة على برشلونة لكنه خسر من إشبيلية. أما ريال سوسيسداد فقد فاز على أتلتيكو لكنه خسر أمام بلباو وإشبيلية، فيما تفوق الأخير على غرناطة وسقط أمام النادي الملكي.

أما بلباو، الذي يحل ضيفا على سلتا فيغو الأحد، لم يخسر أمام السبعة الأوائل، في الوقت الذي فشل برشلونة وأتلتيكو، بطل ووصيف الموسم الماضي على التوالي، في الفوز على أي من السبعة الأوائل.

وكان المدير الفني لأتلتيكو مدريد الأرجنتيني دييغو سيميوني قد صرح الشهر الماضي "الليغا معقدة بالنسبة إلى الجميع الآن، يحاولون جميعا إيجاد الزخم".

وبعد فشله في الموسم الماضي في الفوز بلقب الدوري المحلي مع ريال، أكد المدرب الفرنسي زين الدين زيدان



صباح العرب

سعد القرش

طفل

يحاسب المسيح

مع رفض السياسة للإنصات، ورغبتهم في تدجين الجماهير، سيأتي تصحيح المسار من قدرة صناع الخيال على إيقاظ الطفل فينا، وتدمير هذا الطفل الذي لم تصدا روحه، ولم تتببس مشاعره، على قيم الطائفية والكراهية وتحريم الأسئلة، فإذا كان البعض، في حدود ضيقة، يعيد تسمية نفسه، فمن اختار أبويه وجنسيته ودينه وطائفته؟

في مهرجان الجونة السينمائي (19-27 سبتمبر 2019)، أهدانا مخرجان من لبنان فيلمين يتعرض فيهما الأطفال لتجربتي حرب عدوانية وموت غير متوقع لا تستوعبه البراعة.

في الفيلم القصير «أمي» (17 دقيقة) يساعد الأب ابنه إلياس على الاستحمام، بعد الانتهاء من طقوس دفن أمه. ويسأل أباه عما إذا كان السيد المسيح يعرف كل اللغات بما فيها الصينية، ويبتسم الأب الذي لم يفكر في هذه المعضلة، ويجيب: نعم. ولا يئس إلياس، عضو الكورال في الكنيسة، من رجوع أمه. ويتوسل إلى تثال المسيح، ويستحلفه «بشرتك، ردّ لي أمي؟ فامسح في رأيه لديه أم في السماء، ولا يحتاج إلى من ترك ابنها يتيمًا.

ولا يتلقى إلياس، ذو الأعوام التسعة، ما يمنحه أمه في الاستجابة، فيخالف الوصايا العشر التي يلقيها بصرامة القسيس، ويسرق تمثال العذراء من الكنيسة، ويواجه المسيح بان منطق العدل يلتخص في معادلة/مقايضة بسيطة: أمّ بأمّ؛ فعلى المسيح أن يردّ إلى إلياس أمه، لكي يردّ الصبي تثال العذراء إلى ابنها. يتنمر إلياس وينضج، ويعتمد على نفسه في الاستحمام، ولا يابه لغضب الكاهن، ووعيده للص بحلول اللعنة والتهام الحريق لبيتته. ويتمادى فيطمع التمثال، ثم يدفنه كما بدفت أمه بعد صعود روحها.

الحرب أيضا لا تترك الأطفال أطفالا، في نهار 28 يوليو 1982 دور أحداث فيلم «1982»، أول عمل روائي طويل (100 دقيقة) أخرجه وليد مؤنس، في المشهد الأول إشارة إلى مؤنس جورج إلى ميليشيا طائفية، وهو ما ترفضه اخته المدرسة (نادين ليكي)، وفي فصلها الدراسي قصة حب بين وسام (11 عاما وقام بالدور محمد دالي) وزميلته جوانا التي لا يبالي بدينها. بدا وعي الأطفال أكبر من محاولات المعلمة إلهامهم عن العدوان خارج المدرسة، وكان إغلاق النوافذ وإخفاء أخبار العاصفة يجنبهم الخطر. وينبهها طفل إلى ضرورة فتح النوافذ أثناء القصف؛ فتأقدا لتحطم الزجاج.

كان أطفال الفيلمين يقولون: لم نعد صفارا، بإرشاد المعلمة، وبتحدي سلطة السماء، حيث يُخرج إلياس في فيلم «أمي» قطعة خبز وضعها في فمه كاهن يردد «جسد ودم سيدنا يسوع المسيح»، ويطبق الصبي عليها يسراه، وينتهي الفيلم الذي يهديه مخرجه وسيم ججع «إلى كل خساراتنا».

الركض لحماية

المناخ في أفغانستان

كابول - أطلق عدد من الشباب في كابول سباق ركض الجمعة، بهدف تعزيز الوعي بالتغير المناخي.

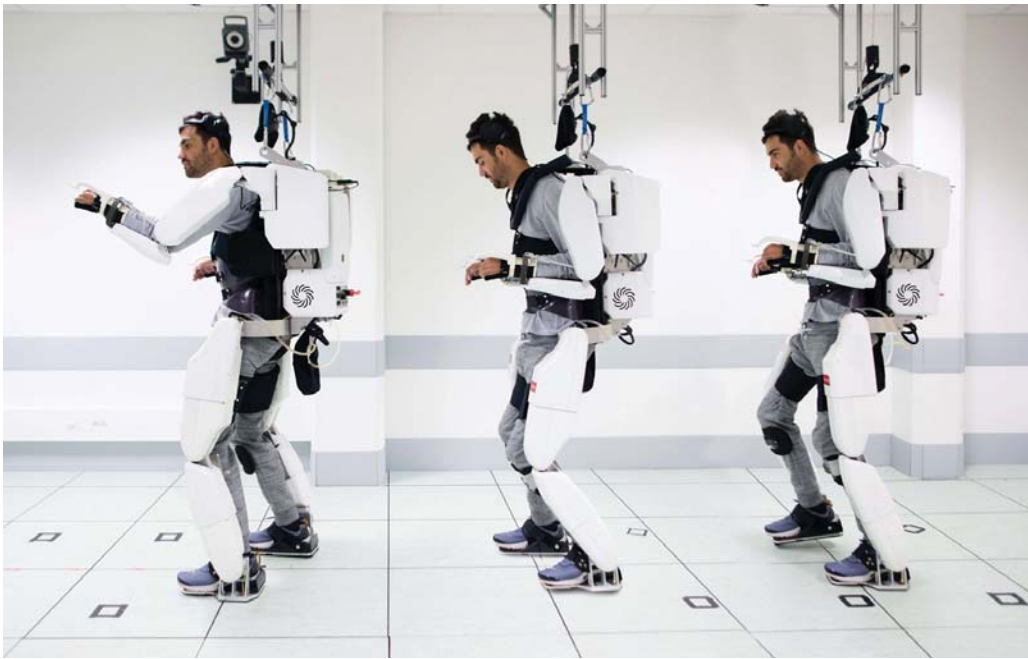
وقال منظم الفعالية لطف الله نعيمى إن حوالي 80 صبيا وفتاة من القسم الأفغانى من الحركة العالمية «أيام الجمعة من أجل المستقبل» شاركوا في سباق ركض لنصف ساعة، لإلقاء الضوء على الاستخدام المفرط للبلاستيك وتلوث الهواء المتنامي في العاصمة.

وأضاف نعيمى أن أعضاء الحركة جاؤوا من خلفيات تعليمية مختلفة وشاركوا طوعا في مثل هذه الفعاليات.

وتابع أنه منذ يوليو الماضي أطلقت الحركة ثمانية فعاليات على الأقل، ولكن الجهود لم تلق النجاح المأمول في رفع مستوى الوعي بين سكان المدينة بشأن التغير المناخي الحاد.

ويقول المسؤولون الأفغان إن البلاد معرضة بشدة للاحترار العالمي نظرا لكونها دولة جيبسة.

موصلات كهربائية مزروعة داخل الدماغ تبعث أمل الحركة في أجساد مقعدة



الاستفادة من قدرة المخ على التحكم في الحركات

الإنسان وليس تعزيز قدرات الإنسان، وفق الأستاذ الجامعي المعروف خصوصا بفضل أعماله على التحفيز الكهربائي العميق ومرض باركنسون. وقد زرعت فرق بحثية أخرى في السابق وصلات كهربائية للتحفيز الدماغي لعضلات المرضى المشلولين أو مبتوري الأطراف.

غير أن دراسة بن عبيد هي الأولى التي تستخدم فيها مباشرة إشارات الدماغ للتحكم بهيكل خارجي الي.

تفاعل سريعة جدا نعمل عليها حاليا باستخدام الذكاء الاصطناعي. وفي مرحلة أولى، قد تتيح هذه الأداة خلال السنوات القليلة المقبلة للأشخاص المصابين بالشلل الرباعي تحريك كرسيمهم المنقل أو التحكم بذراع اليه، ما يحسن بصورة كبيرة من استقلاليتهم. وشدد الأستاذ الجامعي على أن "هذا الأمر يشكل استجابة لمشكلة طبية تتمثل في جسم بشري تعرض لإصابة أدت إلى تعطل وظائف لديه. نحن بصدد إصلاح

التمرينات والطريق الطويل المتبقي أمامه. وأضاف "في ظل كل الآلام والعذابات التي قاسيتها، لا أشعر بأي ضيق، لظالما كان من دواعي سروري المشاركة في هذا البحث". وستوفر المراحل الآتية من التجربة السريرية القدرة على حمل أغراض باليد وتحسين توازن الهيكل الخارجي، وهي نقطة الضعف الكبيرة في كل الروبوتات من هذا النوع. وأوضح الباحث أن "هذا الأمر يتطلب حسابات كبيرة جدا وأوقات

نجح باحثون فرنسيون في جعل شاب مصاب بشلل رباعي يمشي مجددا، وذلك بفضل زرعهم موصلات كهربائية داخل المخ قادرة على التقاط الإشارات المرسله من الدماغ وتحويلها إلى إشارات حركية.

باريس - بات في استطاعة رجل فرنسي

مصاب بشلل رباعي منذ أربع سنوات إثر تعرضه لحادثة سقوط، المشي مجددا عن طريق التحكم الدماغي بهيكل خارجي، في سابقة حققها باحثون فرنسيون تفتح أفقا هامة لذوي هذه الحالات.

وأوضح هذا الشاب البالغ 28 عاما المتحدر من مدينة ليون "هذه رسالة أمل للأشخاص الذين يعانون حالي وهي أن ثمة أمورا قابلة للتحقق حتى في حالات الإعاقة الكبيرة".

وهذا الشاب واسمه تيبو هو أول مريض يخضع لتجربة سريرية يجريها مركز "كلينباتيك" للبحوث في مجال الطب الحيوي في مدينة غرونوبل الفرنسية.

ووفق ما أوضح الأستاذ الفخري في جامعة غرونوبل لب الفرنسية عليم لويس بن عبيد، يقوم النموذج الأولي الذي أتى ثمره بحوث أجرتها فرق عدة على مدى عشر سنوات، على موصلات كهربائية مزروعة داخل المخ "قادرة على التقاط الإشارات المرسله من الدماغ وتحويلها إلى إشارات حركية".

وأشار الاختصاصي في الجراحة الدماغية وهو المعد الرئيسي لدراسة نشرتها مجلة "ذي لانسييت نورولوجي" الجمعة، إلى أن الدماغ لدى الأشخاص المصابين بشلل رباعي إثر كسر في العمود الفقري "يبقى قادرا على توجيه أوامر تؤدي عادة إلى تحريك الذراعين والساقين، لكن ليس هناك من ينفذها".

طرحت الفنانة الأردنية

ديانا كرزون أغنية

جديدة بعنوان «خاكي

شيرين» (أي الأرض

الجميلة أو الخصبه)

باللهجة الكردية، وذلك

على قناتها الرسمية

على يوتيوب،

والأغنية من

كلمات وألحان

هلكوت زاهير،

كما تألقت

ديانا بالزي

الكردى

التقليدى

على صورة

غلاف

الأغنية.



لوحة «برلمان القردة» لبانكسي

تباع ب12 مليون دولار

لندن - بيعت لوحة لبانكسي في أوج

النقاش بشأن البريكست، تمثل برلمانا بريطانيا تحتله قردة بمبلغ 9.9 ملايين جنيه إسترليني (12.21 مليون دولار)، في مزاد علني مساء الخميس في لندن، وهو مستوى قياسي لفنان الغرافيتي الشهير. وكان السعر القياسي السابق لإحدى لوحات الفنان التي تبقي هويته لغزا، 1.87 مليون دولار وسجل العام 2008 في مزاد في نيويورك.

وعلق الفنان عبر حسابه على إنستغرام قائلا "سعر قياسي للوحة لبانكسي، للأسف كنت قد فقدت ملكيتها"، وذلك بعدما باعها في 2011 للجهة التي طرحتها في المزاد. وكانت قيمة اللوحة مقدرة بمبلغ يتراوح بين 1.85 مليون دولار و2.5 مليون.

